٦٠
المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون
مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي (حريصا - لبنان)

شكرا لمن رفع الكتاب على الشبكة، قمنا بتنسيق الكتاب وتخفيض حجمه
مكتبة فلسطين للكتب المصورة
https://palstinebooks.blogspot.com

بولس الخوري

الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٥

ابن حزم ؟
(العهد العتيق)

BS 440
C.1

المكتبة البولسيّة
٢٠١٢
جونية - لبنان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

المسيحيَّة والإسلام في الحوار والتَّعاون

سلسلةٌ حِواريَّةٌ يُشرِف عليها

عادل تيودور خوري

وتنشرها

المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)

٥٧ – بولس الخوري :

الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى

في العصر الوسيط

عند المسلمين

٤

ابن حزم ١

(العهد الجديد)

يُثبت هذا الكتاب الرابع ما ورد من نصوص العهد الجديد عند ابن حزم. وفي الفصل الأخير، حيث المقارنة بين الترجمة العربيّة لتوراة اليهود العبرانيّة وتوراة النصارى في ترجمة السبعينيّة اليونانيّة، أثبتّ النصّ اليونانيّ، لاستحالة العثور على ترجمة عربيّة لهذه السبعينيّة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بولس الخوري

الكتاب المقدس
في نصوصه العربية القديمة
عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٥
ابن حزم ؟
(العهد العتيق)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون
سلسلة أسّسها
عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون
ويُشرف عليها
عادل تيودور خوري
وينشرها
مركز الأبحاث في الحوار المسيحيّ الإسلاميّ
C.E.R.D.I.C.
حريصا – لبنان

٦٠

بولس الخوري:
الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة
عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط
– عند المسلمين: ٥ – ابن حزم ٢ (العهد االعتيق)
المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)، ٢٠١٢، ٢٦٤ ص.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بولس الخوري

الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٥

ابن حزم ؟

(العهد العتيق)

المكتبة البولسيّة
جونية - لبنان
٢٠١٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

طبعة أولى ٢٠١٢
© جميع الحقوق محفوظة للمكتبة البولسيّة
المكتبة البولسيّة: جونية – لبنان، ص. ب. ١٢٥
هاتف: ٠٩-٩١١٥٦١
فاكس: ٠٩-٦٤٣٨٨٦-(٠٠٩٦١)
٠٩-٩١٨٤٤٧-(٠٠٩٦١)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

تقديم

يعرض هذا الكتاب النصوص التي ذكرها ابن حزم من العهد العتيق. ويبدو أنّه كان واسع الاطّلاع على كتب اليهود، منها خصوصًا الأسفار الخمسة الأولى، ويسمّيها " الخماس "، وأسفار يشوع والقضاة والملوك وأخبار الأيّام، وغيرها، وأيضًا بعض أجزاء من التلمود الأورشليميّ والتلمود البابليّ.

أمّا المراجع، فهي المذكورة في الكتاب السابق لهذا، وفيه ذكر نصوص العهد الجديد. أخصّ بالذكر منها كتاب Asín Palacios، وقد أفدت من تعليقاته وذكره لمصادر النصوص التي ذكرها ابن حزم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اليهود وكتبهم

يحاول ابن حزم تبيين التحريف والتبديل الطارئ على توراة اليهود. فيقول إنّها ليست منْزلة، بل إنّها من صنع البشر، كتبها لهم عزرا الورّاق. إلاّ أنّ الله أبقى في ما بأيدي اليهود على بعض الآيات حجّة عليهم. ومنها خصوصًا الآيات التي تنبئ بإرسال النبيّ محمّد. ثمّ يقول إنّه، وفقًا لمعتقده، إن آمن بكتب يذكرها اليهود، وبأنبياء ذُكروا فيها، فذلك لأنّ الرسول والقرآن قد أتى على ذكرهم معترفًا بنبوّة الأنبياء، وهم غير الذين يؤمن بهم اليهود، وبوجود التوراة الصحيحة المنْزلة، وهي غير التي بأيدي اليهود.

ومن الملفت أنّه وصف بعض الكتب بعدد صفحاته. ومن الملفت أيضًا سعة اطّلاعه على كتب اليهود، بما فيه التلمود بأجزائه. فهو يذكر الكثير منها بأسمائها العبرانيّة، كما يظهر ذلك من المقتطفات الآتي ذكرها بحسب ترتيب صفحات كتابه، في الجزء الأوّل منه، المخصّص للكلام على فرق اليهود وكتبهم وتواريخهم.

(فصل ١)، ص ٩٨-٩٩ : فأمّا اليهود، فإنّهم قد افترقوا على خمس فرق. وهي السامريّة... ولهم توراة غير التوراة التي بأيدي سائر اليهود. ويبطلون كلّ نبوّة كانت في بني إسرائيل بعد موسى، عليه السلام، وبعد يوشع، عليه السلام. فيكذّبون بنبوّة شمعون وداود وسليمان وإشعيا واليَسَع وإلياس وعاموص وحبقوق وزكريّا وإرميا وغيرهم... والصدّوقيّة... وهم يقولون، من بين سائر اليهود، إنّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العُزَير هو ابن الله [التوبة ٣٠]... والعنانيّة، وهم أصحاب عانان الداوديّ اليهوديّ، وتسمّيهم اليهود " العراس والمس " [= رأس الجالوت]. وقولهم إنّهم لا يتعدّون شرائع التوراة وما جاء في كتب الأنبياء، عليهم السلام... والربّانيّة، وهم الأشعنيّة [Esséniens]... والعيسويّة، وهم أصحاب أبي عيسى الأصبهانيّ، رجل من اليهود كان بأصبهان، وبلغني أنّ اسمه كان محمّد بن عيسى. وهم يقولون بنبوّة عيسى بن مريم، ومحمّد، صلّى الله عليه وسلّم. ويقولون إنّ عيسى بعثه الله، عزّ وجلّ، إلى بني إسرائيل، على ما جاء في الإنجيل [متّى ١٥: ٢٤]، وإنّه أحد أنبياء بني إسرائيل. ويقولون إنّ محمّدًا، صلّى الله عليه وسلّم، نبيّ أرسله الله تعالى بشرائع القرآن إلى بني إسماعيل، عليهم السلام، وإلى سائر العرب ،كما كان أيّوب نبيًّا في بني عيص، وكما كان بلعام نبيًّا في بني موآب، بإقرار من جميع فرق اليهود. قال أبو محمّد، رضي الله عنه، ولقد لقيت من ينحو إلى هذا المذهب من خواصّ اليهود كثيرًا. وقرأت في تاريخ لهم جمعه رجل هارونيّ كان قديمًا فيهم ومن كبارهم وأئمّتهم وممّن عصبت به ثلث بلدهم وثلث حروبهم وثلث جيوشهم، أيّام حرب طيطوس، وخراب البيت. وكان له في تلك الحروب آثار عظيمة. وكان قد أدرك أمر المسيح، عليه السلام. واسمه يوسف ابن هارون [= يوسيفوس]. فذكر ملوكهم وحروبهم، إلى أن وصل إلى قتل يحيى بن زكريّا، عليه السلام، فذكره أجمل ذكر، وعظّم شأنه، وأنّه قُتل ظلمًا لقوله الحقّ. وذكر أمر المعموديّة ذكرًا حسنًا، لم ينكرها ولا أبطلها.

(فصل ١)، ص ١٠٠ : ما تقولون فيمن كان قبلكم من الأمم المقبول دخولها فيكم، إذا غزوكم ؟ أليس دماؤهم لكم حلالاً وقتلهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حقًّا وفرضًا وطاعة ؟ ولا بدّ من نعم. فنقول لهم : فإن دخلوا في شريعتكم، أليس قد حرّمت دماؤهم، وصار عندكم قتلهم حرامًا وباطلاً ومعصية، بعد أن كان فرضًا وحقًّا وطاعة ؟ فلا بدّ من نعم. ثمّ إن عدوا في السبت وعملوا، أليس قد عاد قتلهم فرضًا بعد أن كان حرامًا ؟ فلا بدّ من نعم. فهذا إقرار ظاهر منهم ببطلان قولهم، وإثبات منهم لما أنكروه، من أنّ الحقّ يعود باطلاً، والأمر يعود نهيًا، وأنّ الطاعة تعود معصية. وهكذا القول في جميع شرائعهم، لأنّها إنّما هي أوامر في وقت محدود بعمل محدود. فإذا خرج ذلك الوقت، عاد ذلك الأمر منهيًّا عنه. كالعمل هو عندهم مباح في الجمعة، محرّم يوم السبت، ثم يعود مباحًا يوم الأحد. وكالصيام والقرابين وسائر الشرائع كلّها. وهذا بعينه هو نسخ الشرائع الذي أبوه وامتنعوا منه.

(فصل ١)، ص ١٠١ : وفي توراتهم البداء، الذي هو أشدّ من النسخ. وذلك أنّ فيها أنّ الله تعالى قال لموسى، عليه السلام : " سأهلك هذه الأمّة، وأقدّمك على أمّة أخرى عظيمة ". فلم يزل موسى يرغب إلى الله تعالى في أن لا يفعل ذلك، حتّى أجابه وأمسك عنهم [خروج ٣٢: ٩-١٤]. وهذا هو البداء بعينه والكذب المنفيّان عن الله تعالى.

(فصل ١)، ص ١٠٢ : وفي سفر إشعيا [٦٦: ١٨-٢١] « أنّ الله تعالى سيرتّب في آخر الزمان من الفُرس [= الخيل] خدّامًا لبيته ». قال أبو محمّد، رضي الله عنه : وهذا هو النسخ بعينه، لأنّ التوراة موجبة أن لا يخدم في البيت المقدس أحد غير بني لاوي بن يعقوب على حسب مراتبهم في الخدمة [عدد ٣]. فعلى أيّ وجه أنزلوا هذا القول من إشعيا، فهو نسخ لما في التوراة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٠٢ : إذا وجب تصديق موسى والطاعة لأمره، لِما ظهر من إحالة الطبائع [خروج]، على ما بيّناه في باب الكلام في بيان إثبات النبوّات، فلا فرق بينه وبين من أتى بمعجزات غيرها وبإحالة لطبائع أُخر.

(فصل ١)، ص ١٠٣-١٠٤ : وأيضًا فإنّا إنّما آمنّا (١٠٤) بنبوّة موسى الذي أنذر بنبوّة محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، وبالتوراة التي فيها الإنذار برسالة محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، باسمه ونسبه وصفة أصحابه، رضي الله عنهم. وهكذا نقول في عيسى والإنجيل حرفًا حرفًا، لا بنبوّة من لم ينذر بنبوّة النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم. ولا نؤمن بموسى وعيسى، ولا نؤمن بتوراة ولا إنجيل ليس فيهما الإنذار برسالة محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، وصفة أصحابه.

(فصل ١)، ص- ١٠٤ : وجملة القول في هذا أنّ نقل اليهود والنصارى فاسد، لِما ذكرنا ونذكر، إن شاء الله تعالى، من عظيم الداخلة في كتبهم، المبيّنة أنّها مفتعلة، وفساد نقلهم.

(فصل ١)، ص ١٠٤ : فإنّما صدّقنا بنبوّة موسى وعيسى، عليهما السلام، لأنّ محمّدًا، صلّى الله عليه وسلّم، صدّقهما وأخبرنا عنهما وعن أعلامهما. ولولا ذلك، لَما صدّقنا بهما، ولكانا عندنا بمنْزلة إلياس واليَسَع ويونُس ولوط في ذلك. كما أنّنا لا نقطع بصحّة نبوّة سموال وحقّاي وحبقوق وسائر الأنبياء الذين عندهم، كموسى وسائر من ذكرنا، ولا فرق.

(فصل ١)، ص ١٠٩ : فإن قالوا : إنّ في التوراة أنّ هذه الشريعة لازمة لكم في الأبد، قلنا : هذا محال في التأويل. لأنّه كذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أيضًا فيها أنّ هذه البلاد يسكنونها أبدًا. وقد رأيناهم بالعيان خرجوا عنها.

(فصل ١)، ص ١١٦ : فصل في مناقضات ظاهرة وتكاذيب واضحة في الكتاب الذي تسمّيه اليهود التوراة، وفي سائر كتبهم، وفي الأناجيل الأربعة، يتيقّن بذلك تحريفها وتبديلها، وأنّها غير الذي أنزل الله، عزّ وجلّ.

(فصل ١)، ص ١١٩ : وأيضًا فإنّهم لا يمكنهم البتّة تخريج ما في توراتهم المكذوبة على ما وصفنا نحن الآن في نصّ توراتهم، أنّ الجنّة التي أخرج منها آدم لأكله من الشجرة التي فيها إنّما هي شرقيّ عدن في الأرض، لا في السماء، كما نقول نحن.

(فصل ١)، ص ١٢٤ : وبعد ذلك « أنّ الله تعالى قال لإبراهيم : اعلم علمًا أنّه سيكون نسلك غريبًا في بلد ليس له. ويستعبدونهم ويعذّبونهم أربعماية سنة ». وأيضًا : « القوم الذين يعذّبونهم يحكم لهم ». وبعد ذلك بشرح عظيم : « وأنت تسير لآبائك بسلام، وتدفن بشيبة صالحة. والجيل الرابع من البنين يرجعون إلى ههنا » [تكوين ١٥: ٣-١٦].

(فصل ١)، ص ١٢٤-١٢٥ : وهذا كذب لا خفاء به. لأنّ الجيل الأوّل من بني إبراهيم، عليه السلام، هم إسحاق وإخوته، عليهم السلام. والجيل الثاني هم يعقوب وعيصا وبنو أعمامهما. والجيل الثالث أولاد يعقوب لصلبه، وهم دوبان وشمعون ويهوذا ولاوي وساخار وزابلون ويوسف وبنيامين وداي وهباد [نفتالي] وعاذ وأشاد وأولاد (١٢٥) عيصا ومن كان في تعدادهما من سائر عقب إبراهيم. والجيل الرابع هم أولاد هؤلاء المذكورين، وهم والجيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثالث آباؤهم، ويعقوب جدّهم، هم الداخلون مصر، لا الخارجون منها، بنصّ توراتهم وإجماعهم كلّهم، بلا خلاف من أحد منهم. وإنّما رجع إلى الشام، بنصّ توراتهم وإجماعهم كلّهم، الجيل السادس من أبناء إبراهيم، وهم أولاد الجيل الرابع المذكور. وما رجع من الجيل الرابع ولا من الجيل الخامس ولا واحد إلى الشام. وحاشى لله من أن يكذب في خبره.

(فصل ١)، ص ١٢٦-١٢٧ : ولم نجد من ذلك إلا عمر لاوي فقط فإنّه على نصّ التوراة كان يزيد على يوسف ثلاثة أعوام أو أربعة. فعاش بعد يوسف ثلاثة وعشرين عاماً فقط. ولا بدّ، فالباقي ماية سنة وستّ وأربعون سنة، يسقط منها، ولا بدّ، بنصّ توراتهم، مدّة بقاء من بقي من إخوة يوسف بعده. ولم نجد من ذلك إلاّ عمر لاوي فقط.-فإنّه، على نصّ التوراة، كان يزيد (١٢٧) على يوسف ثلاثة أعوام أو أربعة. فعاش بعد يوسف ثلاثة وعشرين عامًا فقط. ولا بدّ من هذا العدد. فالباقي ماية سنة وثلاث وعشرين سنة، هذه مدّة عذابهم واستخدامهم واستعبادهم على أبعد الأعداد. وقد تكون أقلّ. فأين الأربعمائة سنة ؟

(فصل ١)، ص ١٤٠ : ولقد بقي بنوا عيسو وبنوا لوط، بإقرار كتبهم، في ميراثهم بساعير وموآب وعمّان، بعد هلاك دولة إسرائيل وخروجهم عن ميراثهم. ثمّ ملكهم بنوا إسماعيل إلى اليوم.

(فصل ١)، ص ١٤٢ : ولكن إذا أكل الملائكة عندكم كسور الخبز حتّى تشتدّ بها قلوبهم، والشاي واللبن والسمن والفطاير، فما ينكر بعضهم للصراع مع الناس في الطرقات.

(فصل ١)، ص ١٤٤ : وفي توراتهم [تكوين ٣٦]، عند ذكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولاد عيسو، خبال شديد وتخليط في الأسماء والوالدات. إلاّ أنّه ربّما خرج على وجوه بعيدة ضعيفة، فلم يعتن بإيراده لذلك.

(فصل ١)، ص ١٤٧-١٤٨ : وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة. فتارةً ينسبون إلى إبراهيم، عليه السلام، أنّه تزوّج أخته، فولدت له إسحق، عليهما السلام. ثمّ ينسبون إلى يعقوب أنّه تزوّج إلى امرأة، فدُسّت إليه أخرى ليست امرأته، فولدت له أولادًا، منهم انتسل موسى وهارون وداود وسليمان وغيرهم من الأنبياء، عليهم السلام. ثم ينسبون إلى روبان بن يعقوب أنّه زنى بربيبته، زوج النبيّ أبيه، وأمّ أخويه. ثمّ ينسبون إلى نبيّه يعقوب، عليه السلام، أنّه فسق بها كرهًا، وافتضّها غلبةً. ثمّ ينسبون إلى يهوذا ما ذكرنا من زناه بامرأة ولديه، فحبلت وولدت من الزنا ولدًا منه انتسل داود وسليمان، عليهما السلام. ثمّ ينسبون إلى يوشع بن نون أنّه تزوّج رحب الزانية المشهورة، الموقفة نفسها للزنا لكلّ من دبّ وهبّ في مدينة أريحا. ثمّ ينسبون إلى عمران ابن فهث بن لاوي أنّه تزوّج عمّته أخت والده، واسمها يوحانذ، ولدت لجدّه بمصر، فولد له منها هارون وموسى، عليهما السلام. هكذا ذكر نسبها في قرب آخر السفر الرابع. ثمّ ينسبون إلى داوود، عليه السلام، أنّه زنى جهارًا بامرأة رجل من جنده، محصنة، وزوجها حيّ، وأنّها ولدت منه من ذلك الزنا ابنًا (١٤٨) ذكرًا، ثمّ مات ذلك الفرخ الطيّب، ثمّ تزوّجها، وهي أمّ سليمان بن داوود، عليهما السلام. ثم ينسبون إلى أمثون بن داود، عليهما السلام، أنّه فسق بسراريّ أبيه علانيةً أمام الناس. ثمّ ينسبون إلى سليمان، عليه السلام، العهر، وأنّه تزوّج نساءً لا يحلّ له زواجهنّ، وأنّه بنى لهنّ بيوت

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأوثان، وقرّب لهنّ القرابين للأوثان. مع ما ذكرنا قبل ونذكر، إن شاء الله تعالى، من نسبتهم الكذب إلى إبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف، عليهم السلام.

(فصل ١)، ص ١٥١-١٥٢ : ثمّ ذكر، في مصحف يوشع، [عدد ١: ٣٣-٣٥] أنّ بني منسّى كانوا، إذ دخلوا الشام وقسمت عليهم الأرض، اثنين وخمسين ألف مقاتل وسبعماية. وأنّ بني أفرايم كانوا حينئذٍ اثنين وثلاثين ألفًا وخمسمائة. وذكر في كتاب لهم معظم عندهم، اسمه " سُفَطيم " [= قضاة]، أنّه ذكر بني إسرائيل قبل داود، عليه السلام، أربعة من ملوك بني منسّى، وأربعة من بني أفرايم. وأنّ من جملة بني منسّى المذكورين رجلاً، اسمه مفتاح بن علفاذ، قتل من بني أفرايم اثنين وأربعين ألف مقاتل، حتّى كاد يستأصلهم. وفي كتاب لهم آخر معظّم عندهم أيضًا، اسمه " مَلاخيم" [= ملوك]، أنّه ملك عشرة أسباط من بني إسرائيل بعد سليمان، عليه السلام، إلى أن ذهب الأسباط المذكورون وسبوا من بني أفرايم ملكين، كانت مدّتهما جميعًا ستّة وعشرين سنة فقط، وهما باريعام وابنه باباط. (١٥٢) ووليهم من بني منسّى خمسة ملوك، واتّصلت دولتهم مائة عام وعامين، وهما زحربا بن باريعام بن نواس بن نهرباحار بن بهو، كلّهم ملك بن ملك بن ملك بن ملك بن ملك. ولم يكن فيمن ملك الأسباط العشرة أقوى ملكًا من هؤلاء المنسّانين. وهذا ضدّ قول يعقوب الذي حكوه عنه.

(فصل ١)، ص ١٥٣-١٥٤ : النصارى لم يدّعوا بنوّة لله تعالى إلاّ لواحد أتى بمعجزات عظيمة. وأمّا هذه الكتب السخيفة وكلّ من تديّن بها، فإنّهم ينسبون (١٥٤) بنوّةً لله إلى جميع بني إسرائيل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٥٥ : هذه سوءة تشهد شهادة قاطعة صادقة بأنّ صانع ذلك الكتاب الملعون المكذوب، الذي يسمّونه " الحماس " [= الخماس : الأسفار الخمسة الأولى من التوراة]، ويدّعون أنّه توراة موسى، عليه السلام، إنّما كان زنديقًا.

(فصل ١)، ص ١٧٢ : لأنّ في نصّ توراتهم أنّ الله تعالى قال لإبراهيم، عليه السلام، إنّ الجيل الرابع من الأولاد يرجعون إلى الشام [تكوين ١٥: ١٦]. فاضبطوا هذا، يظهر لكم الكذب علانيةً، لا خفاء به.

(فصل ١)، ص ١٧٣-١٧٤ : ولا يمكنهم البتّة أن يقولوا إنّه كان لإسرائيل غير من سمّينا من الأولاد الاثني عشر، ولا أنّه كان لأولاد إسرائيل المذكورين غير من سمّينا من الأولاد، وعددهم أحد وخمسون رجلاً فقط : لبنيامين عشرة، ولجاد سبعة، ولشمعون ستّة، ولرؤبين وأشير وليسّاكر ونفتالي لكلّ واحد منهم أربعة أربعة، وليهوذا وللاوي وزبلون لكلّ واحد منهم ثلاثة ثلاثة، وليوسف اثنان، ولِدان واحد. فيا للناس كيف يمكن أن يتناسل من ولادة واحد وخمسين رجلاً فقط، في مدّة مائتي عام وسبعة عشر عامًا فقط، أزيد من ألفي ألف إنسان. هذا غاية المحال الممتنع، لأنّه نصّ في توراتهم أنّه انتسل منهم ستّماية ألف وثلاثة آلاف، رجال كلّهم، لم يُعدّ فيهم ابن أقلّ من عشرين (١٧٤) سنة. ولعلّ من دون العشرين عامًا منهم يقاربون هذا العدد. ثمّ النساء، ولعلّهنّ نحو هذا العدد. فاعجبوا لهذه الفضائح.

(فصل ١)، ص ١٨٦ : هذا آخر توراتهم وتمامها. وهذا الفصل شاهد عدل، وبرهان تامّ، ودليل قاطع، وحجّة صادقة، في أنّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توراتهم مبدّلة، وأنّها تاريخ مؤلّف كتبه لهم من تحرّض بجهله أو تعمّد بفكره، وأنّها غير منْزلة من عند الله تعالى، إذ لا يمكن أن يكون هذا الفصل منْزلاً على موسى في حياته. فكان يكون إخبارًا عنهما.

(فصل ١)، ص ١٨٦ : وهي سبعة وخمسون فصلاً، من جملتها فصول تجمع الفصل الواحد منها سبع كذبات أو مناقضات فأقلّ، سوى ثمانية عشر فصلاً تتكاذب فيها نصّ توراة اليهود مع نصّ تلك الأخبار بأعيانها عند النصارى.

(فصل ١)، ص ١٨٦-١٨٧ : فما ظنّكم (١٨٧) بمثل هذا العدد من الكذب والمناقضة في مقدار توراتهم، وإنّما هي مقدار مائة ورقة وعشرة أوراق، في كلّ صفحة منها من ثلاثة وعشرين سطرًا إلى نحو ذلك، بخطّ هو إلى الانفساح أقرب، يكون في السطر بضع عشرة كلمة.

(فصل ١)، ص ١٨٧ : ونحن نصف، إن شاء الله تعالى، حال كون التوراة عند بني إسرائيل، من أوّل دولتهم إثر موت موسى، عليه السلام، إلى انقراض دولتهم، إلى رجوعهم إلى بيت المقدس، إلى أن كتبها لهم عزرا الورّاق، بإجماع من كتبهم واتّفاق من علمائهم، دون خلاف يوجد من أحد منهم في ذلك.

(فصل ١)، ص ١٩٣ : فاعلموا الآن أنّ التوراة لم تكن، من أوّل دولتهم إلى انقضائها، إلاّ عند الهارونيّ الكوهن الأكبر وحده، في الهيكل فقط.

(فصل ١)، ص ١٩٦-١٩٧ : ولم نجد بعد هؤلاء ظهر فيهم إيمان إلاّ الكفر وقتل الأنبياء، عليهم السلام، إلى أن انقطع أمرهم جملةً بغارة بخت نصّر، وسُبوا كلّهم، وهدم البيت، واستأصل أثره،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلى غاراة كانت على مدينة بيت المقدس وهيكلها الذي لم يكن التوراة عند أحد إلاّ فيه، لم يترك (١٩٧) فيها شيء، مرّةً أغار عليهم صاحب مصر أيّام رحبعام بن سليمان، ومرّتين في أيام أمصيا الملك من قبل صاحب العشرة الأسباط، إلى أن أملّها عليهم من حفظه عزرا الورّاق الهارونيّ. وهم مقرّون أنّه وجدها عندهم، وفيها خللٌ كثير، فأصلحه. وهذا يكفي. وكان كتابة عزرا للتوراة بعد أزيد من سبعين سنة من خراب بيت المقدس. وكتبهم تدلّ على أنّ عزرا لم يكتبها لهم ويصلحها إلاّ بعد نحو أربعين عامًا من رجوعهم إلى البيت، بعد السبعين عامًا التي كانوا فيها خالين، ولم يكن فيهم حينئذٍ نبيّ أصلاً، ولا القبّة ولا التابوت. واختلف في النار كانت عندهم أم لا. ومن ذلك الوقت انتشرت التوراة ونسخت وظهرت ظهورًا ضعيفًا أيضًا. ولم تزل تتداولها الأيدي مع ذلك إلى أن جعل أنطاكيوس الملك، الذي بنى أنطاكية، وثنًا للعبادة في بيت المقدس، وأخذ بني إسرائيل بعبادته، وقرّبت الخنازير على مذبح البيت. ثمّ تولّى أمرهم قوم من بني هارون بعد مئين من السنين. وانقطعت القرابين. فحينئذٍ انتشرت نسخ التوراة التي بأيديهم اليوم. وأحدث لهم أحبارهم صلوات لم تكن عندهم، جعلوها بدلاً من القرابين. وعملوا لهم دينًا جديدًا، ورتّبوا لهم الكنائس في كلّ قرية، بخلاف حالهم طول دولتهم وبعد هلاك دولتهم بأزيد من أربعمائة عام. وأحدثوا لهم اجتماعًا في كلّ سبت، على ما هم عليه اليوم، بخلاف ما كان طول دولتهم. فإنّه لم يكن لهم في شيءٍ من بلادهم بيت عبادة، ولا مجمع ذكر وتعلّم، ولا مكان قربان قربة البتّة، إلاّ بيت المقدس وحده، وموضع السرادق قبل بنيان بيت المقدس فقط. وبرهان هذا أنّ في سفر يوشع بن نون،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بإقرارهم، أنّ بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى، إذ رجعوا بعد فتح بلاد الأردنّ وفلسطين إلى بلادهم بشرقيّ الأردنّ، بنوا مذبحًا. فهمّ يوشع بن نون وسائر بني إسرائيل بغزوهم من أجل ذلك، حتّى أرسلوا إليه أنّنا لم نقمه لا لقربان ولا لتقديس أصلاً، ومعاذ الله أن نتّخذ موضع تقديس غير المجتمع عليه، الذي في السرادق، وبيت الله. فحينئذٍ كفّ عنهم.

(فصل ١)، ص ١٩٨ : وأيضًا فإنّ في التوراة التي ترجمها السبعون شيخًا لبطليموس الملك بعد ظهور التوراة وفشوها، هي مخالفة للّتي كتبها لهم عزرا الورّاق. وتدّعي النصارى أنّ تلك التي ترجم السبعون شيخًا في اختلاف أسنان الآباء بين آدم ونوح، عليهما السلام، التي من أجل ذلك الاختلاف تولّد بين تاريخ اليهود وتاريخ النصارى زيادة ألف عام ونيّف، على ما نذكر بعد هذا، إن شاء الله تعالى.

(فصل ١)، ص ٢٠٣ : وأمّا نحن المسلمون، فإنّما قبلنا نبوّة موسى وهارون وداود وسليمان وإلياس وأليشع، عليهم السلام، وصدّقنا بذلك وآمنّا بهم، وأنّ موسى الذي أنذر بمحمّد، صلّى الله عليه وسلّم، لإخبار رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، بصحّة نبوّتهم ومعجزاتهم فقط. ولولا إخباره، عليه السلام، بذلك، ما كانوا عندنا إلاّ كشموال وإيراث وحداث وحقّاي وحبقون وعدوا ويؤال وعاموص وعوبديا وميسخا وناحوم وصفينا وملاخي وسائر من تقرّ اليهود بنبوّته كإقرارهم بنبوّة موسى، سواء بسواء، ولا فرق بين طرق نقلهم لنبوّة جميعهم.

(فصل ١)، ص ٢٠٣ : وأمّا التوراة، فما وافقنا قطّ عليها،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لأنّنا نحن نقرّ بتوراةٍ حقٍّ أنزلها الله تعالى على موسى، عليه السلام، وأصحابه، لأنّه تعالى أخبرنا بذلك في كتابه الناطق على لسان رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، الصادق. ونقطع على أنّها ليست هذه التي بأيديهم بنصّها، بل حرّف كثير منهم وبدّل، وهم يقرّون بهذه التي بأيديهم، ولا يعرفون التي نؤمن نحن بها.

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وأمّا الكتب التي يضيفونها إلى سليمان، عليه السلام، فهي ثلاثة : واحدها يسمى " شارهسير"، ثمّ معناه : " شعر الأشعار"... إنّما هو مرّةً يتغزّل بمذكّر، ومرّةً يتغزّل بمؤنّث، ومرّةً يأتي منه بلغم لزج بمنْزلة ما يأتي به المصدوع والذي فسد دماغه.

(فصل ١)، ص ٢٠٨ : والثاني يسمّى " مثلا"، معناه : " الأمثال". فيه مواعظ، وفيه أن قال : « قبل أن يخلق الله شيئًا، في البدء من الأبد أنا صرت. ومن القديم قبل أن تكون الأرض، وقبل أن تكون النجوم، أنا قد كنت استلمت. وقد كنت وُلدت وليس كان خلق الأرض بعد، ولا الأنهار. وإذ خلق الله السماوات، قد كنت حاضرًا. وإذ كان يجعل للنجوم حدًّا صحيحًا، ويدقّ بها، وكان يوثق السماوات في العلوّ، ويقدر عيون المياه، وإذ كان يحدق على البحر تنجمه، ويجعل للمياه نحى، لئلاّ تجاوز جوزها. وإذ كان يعلّق أساسات الأرض، أنا معه كنت، مهيّئًا للجميع » [أمثال ٨: ٢٢-٣٠].

(فصل ١)، ص ٢٠٨ : والثالث يسمى " قوهلث "، معناه " الجوامع". فيه أن قال، مخاطبًا لله تعالى : « اخترني أميرًا لأمّتك وحاكمًا على بنيك وبناتك » [؟].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ٢١٢ : وقد أوضحنا البرهان على صحّة ما أوردنا من التبديل والكذب في التوراة والزبور.

(فصل ١)، ص ٢١٥ : وقد قلنا إن الله تعالى أبقى في التوراة والإنجيل حقًّا ليكون حجّة عليهم وزائدًا في خزيهم.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفي كتاب لهم يسمى " شعر توما" من كتاب التلموذ، والتلموذ هو معوّلهم وعمدتهم في فقههم وأحكام دينهم وشريعتهم، وهو من أقوال أحبارهم، بلا خلاف من أحد منهم. ففي الكتاب المذكور أنّ تكسير جبهة خالقهم من أعلاها إلى أنفه خمسة آلاف ذراع. حاش لله من الصور والمساحات والحدود والنهايات.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفي كتاب آخر من التلموذ يقال له " سادرناشيم"، ومعناه : " تفسير أحكام الحيض"، أنّ في رأس خالقهم تاجًا فيه ألف قنطار من ذهب، وفي إصبعه خاتم تضيء منه الشمس والكواكب. وأنّ الملك الذي يخدم ذلك التاج اسمه " صندلفوت". تعالى الله عن هذه الحماقات.

(فصل ١)، ص ٢٢٣ : فإنّ اليهود كلّهم، يعني الربّانيّين منهم، مجمعون على الغضب على الله، وعلى تلعيبه وتهوين أمره، عزّ وجلّ. فإنّهم يقولون، ليلة عيد " الكِبّور "، وهي العاشرة من تشرين الأوّل، وهي أكتوبر، يقوم " الميططرون "، ومعنى هذه اللفظة عندهم : " الربّ الصغير "، تعالى الله عن كفرهم. قال : ويقول، وهو قائم ينتف شعره ويبكي قليلاً قليلاً : « ويلي إذ خرّبت بيتي، وأيتمت بنيّ وبناتي. فأمّتي منكّسة، لا أرفعها حتّى أبني بيتي وأردد إليه بنيّ وبناتي ». ويردّد هذا الكلام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ٢٢٣ : واعلموا أنّهم أفردوا عشرة أيّام من أوّل أكتوبر يعبدون فيه ربًّا آخر غير الله، عزّ وجلّ، فحصلوا على الشرك المجرد. واعلموا أنّ " الربّ الصغير " الذي أفردوا له الأيّام المذكورة يعبدونه فيها من دون الله، عزّ وجلّ، هو عندهم " صندلفون "، المَلَك خادم التاج، الذي في رأس معبودهم. وهذا أعظم من شرك النصارى. ولقد وقفت بعضهم على هذا. فقال لي : ميططرون ملَك من الملائكة.

(فصل ٢)، ص ١١ : ففي هذا الفصل [متّى ١] خلاف لما في التوراة وكتب اليهود التي هي عندهم في النقل كالتوراة، وهما كتاب " ملاخيم " [= ملوك] وكتاب " وبراهياميم " [= أخبار الأيّام]. فقال هاهنا [متّى ١: ٣] : تارخ بن يهوذا، وفي التوراة [تكوين ٣٨: ٣٠] : زارح بن يهوذا، وهذا اختلاف في الاسم، وكذب من أحد الخبرين، والأنبياء لا يكذبون. وقال ههنا [متّى ١: ٨] : أحزياهو بن هورام، وفي كتب اليهود [٢ أخبار الأيّام ٢٦: ٢٠، ٢٣؛ ٤ ملوك ١٥: ١] : أحزيا بن يورام، وهذا اختلاف في الأسماء، ووحي الله تعالى لا يحتمل هذا، فأحد النقلين كاذب بلا شكّ. وقال ههنا [متّى ١: ٩] : يوثام بن أحزياهو، وفي كتب اليهود المذكورة [ملوك؛ أخبار] : يوثام ابن عزريا بن أمصيا بن أش بن أحزيا، فأسقط ثلاثة آباء ممّا في كتب اليهود.

(فصل ٢)، ص ٨١-٨٢ : وليس عن اليهود ولا عند النصارى في هذا النقل شيء أصلاً، لأن نقلهم لشريعة السبت وسائر شرائعهم إنّما يرجعون فيها إلى التوراة. ويقطع نقل ذلك ونقل التوراة إطباقهم على أنّ أوائلهم كفروا بأجمعهم وبرؤا من دين موسى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعبدوا الأوثان علانيةً دهورًا طوالاً... كذلك يقتلون الأنبياء ويخنقونهم.

(فصل ٢)، ص ٨٨ : وأمّا ديانة اليهود، فما صفت فيها نيّات بني إسرائيل، وموسى، عليه السلام، حيّ بين أظهرهم. وما زالوا مائلين إلى إظهار عبادة الأوثان، ثمّ تكذيبهم كلّهم بالشريعة التي أتاهم بها بعد موته، عليه السلام، طبقة بعد طبقة، إلى انقطاع دولتهم. فكيف إن يتّبعه غيرهم.

(فصل ٢)، ص ١٠٥ : وأمّا اختلاف الناس في التاريخ فإنّ اليهود يقولون : للدنيا أربعة آلاف سنة ونيّف. والنصارى يقولون : للدنيا خمسة آلاف سنة.

(فصل ٢)، ص ١٠٩ : وأمّا التوراة التي بأيدي اليهود، فليس ذكر لنعيم الآخرة أصلاً، ولا لجزاء بعد الموت البتّة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تكوين

١: ٢٦

(فصل ١)، ص ١١٧ : في أوّل ورقة من توراة اليهود، التي عند ربّانيّهم وعانانيّهم وعيسويّهم حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها، لا يختلفون فيها على صفة واحدة، لو رام أن يزيد فيها لفظة أو ينقص أخرى لافتضح عند جميعهم، مبلّغة ذلك إلى أحبارهم الذين كانوا أيّام ملك الهارونيّة لهم، قبل الخراب الثاني بدهر، يذكرون أنّها مبلّغة ذلك من أولئك إلى عذراء الورّاق الهارونيّ، ففي صدرها : « قال الله تعالى : أصنع بناء آدم كصورتنا كشبهنا » [تكوين ١: ٢٦].

عهد عتيق : (٢٦) وقال الله : لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا.

١: ٢٧؛ ٥: ٢

(فصل ١)، ص ٦٧ : وكلّ ما ذكرت عنه نبوّة في الهند والمجوس والصابئين واليهود والنصارى والمسلمين، فلم يختلفوا في أنّ الله تعالى إنّما أحدث الناس « من ذكر وأنثى » [تكوين ١: ٢٧؛ ٥: ٢]. وما جاء هذا المجيء، فلا يجوز الاعتراض عليه بالدعوى، وإنّما اختلف عنهم في الأسماء فقط.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢٧) ... ذكرًا وأنثى خلقهم. — (٢) ذكرًا وأنثى خلقه.

٢: ١٠-١٥

(فصل ١)، ص ١١٨ : وبعد ذلك قال : « ونهر يخرج من عدن، فيسقي الجنان، ومن ثمّ يفترق فيصير أربعة أرؤس. اسم أحدها النيل، وهو محيط بجميع بلاد زَويله، الذي به الذهب، وذهب ذلك البلد جيّد، وبها اللؤلؤ وحجارة البلّور. واسم الثاني جَيحان، وهو محيط بجميع بلاد الحبشة. واسم الثالث الدجلة، وهو السائر شرق الموصل. واسم الرابع الفرات. وأخذ الله آدم ووضعه في جنّات عدن » [تكوين ٢: ١٠-١٥].

(فصل ١)، ص ١١٨ : في هذا الكلام من الكذب وجوه فاحشة... أوّل ذلك إخباره أنّ هذه الأربعة تفترق من النهر الذي يخرج من جنّات عدن، التي أسكن الله فيها آدم إذ خلقه [تكوين ٢: ١٠-١٥].

عهد عتيق : (١٠) وكان نهر يخرج من عدْن، فيسقي الجنّة. ومن ثَمّ يتشعّب، فيصير أربعة أرؤس. (١١) اسم أحدها فِيشُون، وهو المحيط بجميع أرض الحَويلة، حيث الذهب. (١٢) وذهب تلك الأرض جيّد. هناك المُقْل وحجر الجَزْع. (١٣) واسم النهر الثاني جيحُون، وهو المحيط بجميع أرض الحبشة. (١٤) واسم النهر الثالث حِدّاقَل، وهو الجاري في شرقيّ أشّور. والنهر الرابع هو الفُرات. (١٥) وأخذ الربّ الإله الإنسان وجعله في جنّة عدْن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣: ١٧، ٢٢-٢٤

(فصل ١)، ص ١١٨ : ثمّ أخرجه منها إذ أكل من الشجرة التي نهاه الله تعالى عن أكلها [تكوين ٣: ١٧، ٢٣].

(فصل ١)، ص ١١٩ : وأيضًا فإنّهم لا يمكنهم البتّة تخريج ما في توراتهم المكذوبة على ما وصفنا نحن الآن في نصّ توراتهم، أنّ الجنّة التي أخرج منها آدم لأكله من الشجرة التي فيها، إنّما هي شرقيّ عدن في الأرض [تكوين ٣: ٢٤]، لا في السماء، كما نقول نحن.

(فصل ١)، ص ١٢٠ : ثمّ قال : « وقال الله : هذا آدم قد صار كواحد منّا في معرفة الخير والشرّ. والآن، كيلا يمدّ يده ويأخذ من شجرة الحياة ويأكل ويحيى إلى الدهر، فطرده الله من جنّات عدن » [تكوين ٣: ٢٢-٢٣].

(فصل ١)، ص ١٢١ : وبعد ذلك : « وأسكن في شرقيّ جنّة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلّب بحراسة شجرة الحياة » [تكوين ٣: ٢٤]. ورأيت في نسخة أخرى منها : « ووكل بالجنان المشتهر إسرافيل، ونصب بين يديه رمحًا ناريًّا، ليحفظ طريق شجرة الحياة ».

عهد عتيق : (١٧) ... فأكلتَ من الشجرة التي نهيتك قائلاً : لا تأكل منها... (٢٢) وقال الربّ الإله : هوذا آدم قد صار كواحد منّا، يعرف الخير والشرّ. والآن لعلّه يمدّ يده، فيأخذ من شجرة الحياة أيضًا، ويأكل منها، فيحيا إلى الدهر. (٢٣) فأخرجه الربّ الإله من جنّة عدْن... (٢٤) فطرد آدم. وأقام شرقيّ جنّة عدْن الكروبين وبريق سيف متقلّب لحراسة طريق شجرة الحياة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤: ٢

(فصل ١)، ص ١٢١ : وقبل هذا، ذكر هابيل بن آدم، وأنّه « راعي غنم » [تكوين ٤: ٢].

عهد عتيق : (٢) ... فكان هابيل راعي غنم.

٤: ١٥

(فصل ١)، ص ١٢١ : وبعد ذلك قال الله تعالى : « كلّ من قتل قابيل نفاديه إلى سبعة » [تكوين ٤: ١٥].

عهد عتيق : (١٥) فقال له الربّ : لذلك كلّ من قتل قايِن، فسبعة أضعاف يُقاد به.

٤: ١٨، ٢٣

(فصل ١)، ص ١٢١ : ولا تناكر بين جميعهم في أنّ لامك بن متوشائيل بن محويائيل ابن عيراد بن حنوك بن قابين هو الذي قتل قابين، جدّ جدّ أبيه [تكوين ٤: ١٨، ٢٣].

(فصل ١)، ص ١٢١ : وأيضًا فإنّ ذكر السبعة هنا حمق، لأنّ لامك الذي قتله هو الخامس من ولد قابين، وقابين هو الخامس من آباء لامك [تكوين ٤: ١٨]. فلا مدخل للسبعة ههنا.

عهد عتيق : (١٨) وولُد لأخنوخ عِيراد. وعيراد ولد مَحُويائيل. ومحويائيل ولد مَتوشائيل.. ومتوشائيل ولد لامَك. (٢٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال لامك لامرأتيه، عادة وصِلّة : اسمعا قولي، يا امرأتَي لامك، وأصغيا لكلامي : إنّي قتلت رجلاً لجُرحي، وفتًى لشَدخي.

٤: ١٩-٢٠

(فصل ١)، ص ١٢١ : ثمّ قال قبل ذلك بنحو ورقتين : « إنّ لامك المذكور آنفًا اتّخذ امرأتين، اسم إحداهما عادة، والثانية صلة. وولدت عادة يابال. وهو أوّل من سكن الأخبية وملك الماشية » [تكوين ٤: ١٩-٢٠].

عهد عتيق : (١٩) واتّخذ لامك له امرأتين، اسم إحداهما عادة، والأخرى صِلّة. (٢٠) فولدت عادة يابَل، وهو أبو ساكني الخيام ومتّخذي المواشي.

٥: ٢٥، ٢٨-٢٩

(فصل ١)، ص ١٢٢ : وبعد ذلك ذكر « أنّ متوشالح بن حنوك بن مارد عاش تسعمائة سنة وتسعًا وستّين سنة [تكوين ٥: ٢٥، ٢٨]. وأنّه ولد له لامك وهو ابن مائة سنة وسبع وثمانين سنة. وأنّ لامك المذكور، إذ بلغ مائة سنة واثنين وثمانين سنة، ولد له نوح، عليه السلام ». فلا شكّ من أنّ متوشالح كان، إذ ولد له نوح، بن ثلاثمائة سنة وتسع وستّين سنة.

عهد عتيق : (٢٥) وعاش مَتوشالَح مئة سنة وسبعًا وثمانين سنة، وولد لامك. (٢٨) وعاش لامك مئة سنة واثنين وثمانين سنة، وولد ابنًا. (٢٩) وسمّاه نوحًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥: ٣٢

(فصل ١)، ص ١٢٤ : وقال توراتهم : « إنّ نوحًا، لمّا بلغ خمسمائة سنة، ولد له يافث وسام وحام »[تكوين ٥: ٣٢].

عهد عتيق : (٣٢) ولمّا كان نوح ابن خمس مئة سنة، ولد سامًا وحامًا ويافَث.

٦: ١-٤

(فصل ١)، ص ١٢١ : وبعد ذلك قال : « فلمّا ابتدأ الناس يكثرون على ظهر الأرض، وولد لهم البنات، فلمّا رأى أولاد الله بنات آدم أنّهنّ حسان، اتّخذوا منهنّ نساءً » [تكوين ٦: ١-٢]. وقال بعد ذلك : « كان يدخل بنو الله إلى بنات آدم، ويولد لهم حرامًا، وهم الجبابرة الذين على الدهر لهم أسماء » [تكوين ٦: ٤].

(فصل ١)، ص ١٢١ : وفي خلال هذا قال : « لا يدين (= يدوم) روحي في الإنسان إلى الدهر، إذ هم منتشرون لزيغانه. هو بشر، فتكون أعمارهم مائة وعشرين سنة » [تكوين ٦: ٣].

عهد عتيق : (١) ولمّا ابتدأ الناس يكثرون على وجه الأرض، ووُلد لهم بنات، (٢) رأى بنو الله بنات الناس إنّهنّ حسنات. فاتّخذوا لهم نساءً من جميع من اختاروا. (٣) فقال الربّ : لا تحلّ روحي على الإنسان أبدًا، لأنّه جسد، وتكون أيّامه مئة وعشرين سنة. (٤) وكان على الأرض جبابرة في تلك الأيّام، وأيضًا بعد أن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادًا، أولئك هم الجبابرة المذكورون منذ الدهر.

٧: ٦-٧

(فصل ١)، ص ١٢٣ : وقد قطع فيها وبتّ على أنّه « لم يدخل التابوت أحد من الناس، إلاّ نوح وبنوه الثلاثة، وامرأة نوح، وثلاثة نساء لأولاده » [تكوين ٧: ٧].

(فصل ١)، ص ١٢٤ : ثمّ ذكر « أنّ نوحًا، إذ بلغ ستّمائة سنة، كان الطوفان » [تكوين ٧: ٦] ولسام يومئذ مائة سنة.

عهد عتيق : (٦) وكان نوح ابن ستّ مئة سنة حين كان ماء الطوفان على الأرض. (٧) ودخل نوح التابوت، هو وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه من ماء الطوفان.

٧: ١١

(فصل ١)، ص ١٢٢ : ثم قال : « إنّ في اليوم السابع عشر من الشهر الثاني من سنة ستّمائة من عمر نوح، اندفعت المياه بالطوفان » [تكوين ٧: ١١].

عهد عتيق : (١١) في السنة الستّ مئة من عمر نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر منه، في ذلك اليوم تفجّرت عيون الغمر العظيم وتفتّحت كُوى السماء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧: ٢١-٢٣

(فصل ١)، ص ١٢٣ : وقد قطع فيها وبتّ على « أنّه لم ينج من الغرق إنسيّ أصلاً، ولا حيوان، في غير التابوت » [تكوين ٧: ٢١-٢٣].

(فصل ١)، ص ٢١٢: وقد أغرق الله تعالى قوم نوح، عليه السلام [تكوين ٧: ٢١-٢٣]، وقوم فرعون [خروج ١٤: ٢٧-٢٨]، نكالاً لهم. وأغرق آخرين، شهادةً لهم.

عهد عتيق : (٢١) فهلك كلّ ذي جسد يدبّ على الأرض، من الطير والبهائم والوحوش وجميع الزحّافات التي تزحف على الأرض، والناس كافّةً. (٢٢) كلّ من في أنفه نسمة حياة من كلّ من في اليبس ماتوا. (٢٣) ومحا الله كلّ قائم كان على الأرض من الناس والبهائم والدبّابات وطير السماء، فانمحت من الأرض.

٨: ١٤-١٩

(فصل ١)، ص ١٢٢ : ثمّ قال : « إنّ في اليوم سبعة وعشرين يومًا من الشهر الثاني من سنة إحدى وستّمائة لنوح، خرج نوح من التابوت، يعني السفينة، هو ومن كان معه » [تكوين ٨: ١٣-١٩].

عهد عتيق : (١٣) وكان في سنة إحدى وستّ مئة، في اليوم الأوّل من الشهر الأوّل أن جفّت المياه عن الأرض... (١٤) وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين منه، جفّت الأرض. (١٥) فخاطب الله نوحًا قائلاً : (١٦) اخرج من التابوت، أنت وامرأتك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبنوك ونسوة بنيك معك، (١٧) وجميع الوحوش التي معك، من كلّ ذي جسد، من الطير والبهائم وسائر الدبيب الساعي على الأرض، أخرجهنّ معك ليتوالدن في الأرض وينمون ويكثرن عليها. (١٨) فخرج نوح وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه. (١٩) وجميع الوحوش والدبّابات والطيور وكلّ ما يدبّ على الأرض بأصنافها خرجت من التابوت.

٩: ٣–٥

(فصل ١)، ص ١٤١ : أليس في نصّ توراتكم « أنّ الله تعالى قال لنوح، عليه السلام : كلّ دبيب حيّ يكون لكم أكله كخضراء العشب أعطيتكم. لكنّ اللحم بدمه لا تأكلوه. وأمّا دماؤكم في أنفسكم، فسأطلبها » [تكوين ٩: ٣–٥]. فهذه شريعة إباحة وتحريم قبل موسى، عليه السلام.

عهد عتيق : (٣) وكلّ حيّ يدبّ يكون لكم مأكلاً، وكبقول العشب أعطيتكم الكلّ. (٤) ولكن لحمًا بدمه لا تأكلوا. (٥) أمّا دماؤكم، فأطلبها، من يد كلّ وحش أطلبها، ومن يد الإنسان. أيّ إنسان قتل أخاه أطلب نفس الإنسان.

٩: ٢٤–٢٧

(فصل ١)، ص ١٢٣ : وبعد ذلك « أنّ نوحًا، إذ بلغه فعل ابنه حام أبي كنعان، قال : ملعون أبو كنعان. عبد العبيد يكون لإخوته. مستعبدًا يكون لأخويه. يبارك الإله سامًا، ويكون أبو

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كنعان عبداً لهم. إحسان الله ليافث. ويسكن في أخبية سام، ويكون أبو كنعان عبدًا لهم » [تكوين ٩: ٢٤-٢٧].

عهد عتيق : (٢٤) فلمّا أفاق نوح من خمره، علم ما صنع به ابنه الصغير. (٢٥) فقال : ملعون كنعان. عبدًا يكون لعبيد إخوته. (٢٦) وقال : تبارك الربّ إله سام. وليكن كنعان عبدًا له. (٢٧) ليرحّب الربّ ليافَث. يسكن في أخبية سام، ويكون كنعان عبدًا له.

١٠: ٦-١٠

(فصل ١)، ص ١٢٣ : ثم نسي نفسه المحرّف، أو تعاظم، استخفافًا بهم، فلم يطل. لكنّه بعد ستّة أسطر قال، إذ ذكر أولاد حام، فقال : « بنو حام كوش ومصرايم وفوحا وكنعان. وبنو كوش وصبان وزويلة ورغاوة ورعمة وسفتخا. وبنو رعمة السند والهند. وكوش ولد نمردود، الذي ابتدأ يكون جبّارًا في الأرض، الذي كان جبّار صيد بين يدي الله، عزّ وجلّ. وكان أوّل مملكته بابل ». فحصل من هذا الخبر تكذيب نوح في خبره [تكوين ١٠: ٦-١٠].

(فصل ١)، ص ١٢٣-١٢٤ : ثم العجب كلّه أنّ، على ما توجبه توراتهم، كان ملك نمرود بن كوش بن (١٢٤) كنعان بن حام على جميع الأرض، ونوح حيّ، وسام بن نوح حيّ. لأنّ في نصّ توراتهم « أنّ نوحًا عاش إلى أن بلغ إبراهيم بن تارح، عليه السلام، ثمانية وخمسين عامًا. وأنّ سام بن نوح عاش إلى أن بلغ يعقوب وعيصا، ابنا إسحق بن إبراهيم، عليهما السلام، خمسًا وأربعين سنة »، على ما ذكره من مواليدهم أبًا فأبًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٦) وبنو حام كوش ومِصرائيم وفُوط وكنعان. (٧) وبنو كوش سَبا وحَويلة وسَبْتة ورَعْمة وسَبْتَكا. وبنو رَعْمة شَبا ودَدان. (٨) وكوش ولد نُمْرود، وهو أوّل جبّار في الأرض. (٩) وكان جبّار صيد أمام الربّ. ولذلك يقال : كنُمرود جبّار صيد أمام الربّ. (١٠) وكان أوّل مملكته بابل وأَرَك وأَكّد وكَلْنَة في أرض شِنْعار.

١١: ١٠

(فصل ١)، ص ١٢٤ : وقال بعد ذلك : « إنّ سام بن نوح، لمّا كان ابن مائة سنة، ولد أرفكشاد، لسنتين بعد الطوفان » [تكوين ١١: ١٠].

عهد عتيق : (١٠) ... لمّا كان سام ابن مئة سنة، ولد أرْفَكْشاد، لسنتين بعد الطوفان.

١١: ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٢؛ ٢٥: ٧، ١٧؛ ٣٥: ٢٨؛ ٤٧: ٢٨

(فصل ١)، ص ١٢١-١٢٢ : وهذا كذب فاحش ومصيبة (١٢٢) الأبد ،لأنّه ذكر بعد هذا القول « أنّ سام بن نوح عاش بعد ذلك ستّمائة سنة، وأرفحشاذ ابن سام عاش أربعمائة وخمسًا وستّين سنة، وشالخ ابن أرفحشاذ عاش أربعمائة سنة وثلاثًا وثلاثين سنة، وعار بن شالخ عاش أربعمائة سنة وأربعًا وستّين سنة، وفالغ بن عار عاش مائتي سنة وسبعًا وثلاثين سنة، رعو بن فالغ عاش مائتي سنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتسعًا وعشرين سنة، وسروغ بن رعو عاش مائتي سنة وثلاثين سنة، وناحور بن سروغ عاش مائة وثمان وأربعين سنة، وتارح بن ناحور عاش مائتي سنة وخمسين سنة، وإبراهيم بن تارح عاش مائة سنة وخمسًا وسبعين سنة، وإسحاق بن إبراهيم عاش مائة سنة وثمانين سنة، وإسماعيل ابن إبراهيم عاش مائة سنة وسبعًا وثلاثين سنة، ويعقوب بن إسحاق عاش مائة سنة وسبعًا وأربعين سنة، ولاوي بن يعقوب عاش مائة سنة وسبعًا وثلاثين سنة، وعمران بن فهث عاش كذلك أيضًا، وفهث بن لاوي عاش مائة سنة وثلاثًا وثلاثين سنة. وإنّ سارح بنت أشر ومريم بنت عمران وهارون بن عمران عاش كلّ واحد منهم أزيد من مائة وعشرين سنة بسنيهم » [تكوين ١١: ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٢؛ ٢٥: ٧، ١٧؛ ٣٥: ٢٨؛ ٤٧: ٢٨].

عهد عتيق : (١١) وعاش سام، بعد ما ولد أرفكشاد، خمس مئة سنة... (١٣) وعاش أرفكشاد، بعد ما ولد شالح، أربع مئة سنة وثلاث سنين... (١٥) وعاش شالَح، بعد ما ولد عابَر، أربع مئة سنة وثلاث سنين... (١٧) وعاش عابَر، بعد ما ولد فالَج مئة وثلاثين سنة... (١٩) وعاش فالج، بعد ما ولد رَعُو، مئتي سنة وتسع سنين... (٢١) وعاش رَعُو، بعد ما ولد سَروج مئتي سنة وسبع سنين... (٢٣) وعاش سَروج، بعد ما ولد ناحور، مئتي سنة... (٢٥) وعاش ناحور، بعد ما ولد تارح، مئة سنة وتسع عشرة سنة... (٣٢) وكان عمر تارح مئتي سنة وخمس سنين، ومات. — (٧) وهذه سني حياة إبرهيم التي عاشها مئة سنة وخمس وسبعون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة. (١٧) وهذه سنو حياة إسمعيل مئة سنة وسبع وثلاثون سنة... — (٢٨) وكان عمر إسحق مئة وثمانين سنة. — (٢٨) وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة، فصار عمره مئة وسبعًا وأربعين سنة.

١٢: ٤

(فصل ١)، ص ١٣٥ : وذكر... « أنّ سنّ إبراهيم، عليه السلام، إذ انحدر من حرّان، خمسة وسبعون عامًا » [تكوين ١٢: ٤].

عهد عتيق : (٤) ... وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة حين خرج من حاران.

١٢: ٥

(فصل ١)، ص ١٣٤ : وقال قبل هذا : « إنّ إبراهيم، إذ أمره الله تعالى بالمسير من حرّان إلى أرض كنعان، أخذ مع نفسه امرأته سارة وابن أخيه لوط بن هاران » [تكوين ١٢: ٥].

عهد عتيق : (٥) فأخذ أبرام ساراي امرأته، ولوطًا ابن أخيه، وجميع أموالهما التي اقتنياها، والنفوس التي امتلكاها في حاران، وخرجوا ليمضوا إلى أرض كنعان. وأتوا أرض كنعان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢: ١٣، ١٧، ١٩؛ ٢٠: ٢-٧، ١١-١٣

(فصل ١)، ص ١٣٥ : وفي موضعين من توراتهم المبدّلة « أنّ سارة امرأة إبراهيم، عليه السلام، أخذها فرعون ملك مصر، وأخذها ملك الخلص أبو مالك مرّة ثانية. وأنّ الله، سبحانه وتعالى، أرى الملكين في منامهما ما أوجب ردّها إلى إبراهيم، عليه السلام » [تكوين ١٢: ١٣، ١٧، ١٩؛ ٢٠: ٢-٧، ١١-١٣].

(فصل ١)، ص ١٣٥ : وذكر... « أنّ إبراهيم قال، في كلتا المرّتين : هي أختي ». وذكر عن إبراهيم « أنّه قال للملك : هي أختي بنت أبي، لكن ليست من أمّي، فصارت لي زوجة » [تكوين ١٢: ١٣؛ ٢٠: ٢، ٥، ١٢].

عهد عتيق : (١٣) فقولي إنّك أختي، حتّى يُحسَن إليّ بسببك، وتحيا نفسي من أجلك. (١٧) فضرب الربّ فرعون وأهله ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة إبراهيم. (١٩) لِمَ قلتَ : هي أختي، حتّى أخذتُها لتكون لي امرأة ؟ والآن، ها امرأتك، خذها وامضِ. — (٢) وقال إبراهيم عن سارة امرأته : هي أختي. فبعث أبيمَلِك، ملك جَرار، فأخذ سارة. (٣) فأتى الله أبيملك في حلم الليل، وقال له : إنّك هالك بسبب المرأة التي أخذتها. فإنّها ذات بعل. (٤) ولم يكن أبيملك دنا منها. فقال : يا سيّدي، أُأُمّةً بارّة تقتل ؟ (٥) أليس أنّه هو قال لي : هي أختي ؟ وهي أيضًا قالت : هو أخي ؟ بسلامة قلبي ونقاء كفّي صنعت ذلك. (٦) فقال له الله في الحلم : وأنا أيضًا قد علمت أنّك بسلامة قلبك صنعت ذلك، فكففتك عن أن تخطأ إليّ. ولذلك لم أدعك تمسّها. (٧) والآن اردد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

امرأة الرجل، فإنّه نبيّ، وهو يدعو لك فتحيا. وإن لم ترددها، فاعلم أنّك هالك أنت وجميع من لك. (١١) فقال إبراهيم : إنّي قلت إنّه ليس في هذا الموضع خوف الله، فيقتلوني بسبب امرأتي. (١٢) وعلى الحقيقة، هي أختي ابنة أبي، غير أنّها ليست ابنة أمّي، فصارت امرأة لي. (١٣) فلمّا رحّلني الله من بيت أبي، قلت لها : هذا الذي تصنعينه إليّ : حيثما دخلنا، فقولي عنّي : هو أخي.

١٣ : ٢

(فصل ١)، ص ١٣٤ : وإبراهيم، على ما ذكر في التوراة، « عظيم المال » [تكوين ١٣: ٢].

عهد عتيق : (٢) وكان أبرام غنيًّا جدًّا بالماشية والفضّة والذهب.

١٣ : ٦

(فصل ١)، ص ١٧٧ : وهم يقولون في توراتهم إنّ إبراهيم ولوطًا، عليهما السلام، لم يحمل كثرةَ مواشيهم أرضٌ واحدة، ولا أمكنهما أن يسكنا معًا [تكوين ١٣: ٦].

عهد عتيق : (٦) فلم يحتمل ضيق الأرض أن يقيما فيها معًا، إذ كان مالهما كثيرًا، فلم يمكنهما المُقام معًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٤: ١٤-١٦

(فصل ١)، ص ١٣٤-١٣٥ : ويقولون في توراتهم : « إنّه (= إبراهيم) ركب في ثلاثمائة مقاتل (١٣٥) وثمانية عشر مقاتلاً، لحرب الذين سبوا لوطًا وماله حتى استنقذوه وماله » [تكوين ١٤: ١٤-١٦].

عهد عتيق : (١٤) فلمّا سمع أبرام أنّ أخاه قد أُسر، جرّد حشَمه المولودين في بيته، ثلاث مئة وثمانية عشر رجلاً، وجدّ في إثرهم إلى دان. (١٥) وتفرّق عليهم ليلاً، هو وعبيده، فكسرهم، واتّبعهم إلى حُوبة التي عن يسار دمشق. (١٦) فاسترجع جميع المال، ولوطًا أخاه وماله ردّهما، والنساء وسائر القوم.

١٥: ٧-٨

(فصل ١)، ص ١٢٩ : ومنها « أنّ الله تعالى قال لإبراهيم : أنا الله الذي أخرجتك من أتّون الكردانيّين، لأعطيك هذا البلد، حُورا. فقال له إبراهيم : يا ربّ، بماذا أعرف أنّي أرث هذا البلد ؟ » [تكوين ١٥: ٧-٨].

عهد عتيق : (٧) وقال له : أنا الربّ الذي أخرجك من أُور الكلدانيّين، لأعطيك هذه الأرض ميراثًا لك. (٨) فقال : أللهمّ، يا ربّ، بماذا أعلم أنّي أرثها ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥: ١٣-١٦

(فصل ١)، ص ١٢٤ : وبعد ذلك « أنّ الله تعالى قال لإبراهيم : اعلم علمًا أنّه سيكون نسلك غريبًا في بلد ليس له. ويستعبدونهم ويعذّبونهم أربعماية سنة ». وأيضًا : « القوم الذين يعذّبونهم يحكم لهم ». وبعد ذلك بشرح عظيم : « وأنت تسير لآبائك بسلام، وتدفن بشيبة صالحة. والجيل الرابع من البنين يرجعون إلى ههنا » [تكوين ١٥: ١٣-١٦].

(فصل ١)، ص ١٢٤-١٢٥ : وهذا كذب لا خفاء به. لأنّ الجيل الأوّل من بني إبراهيم، عليه السلام، هم إسحاق وإخوته، عليهم السلام. والجيل الثاني هم يعقوب وعيصا وبنو أعمامهما. والجيل الثالث أولاد يعقوب لصلبه، وهم دوبان وشمعون ويهوذا ولاوي وساخار وزابلون ويوسف وبنيامين وداي وهباد [نفتالي] وعاذ وأشاد وأولاد (١٢٥) عيصا ومن كان في تعدادهما من سائر عقب إبراهيم. والجيل الرابع هم أولاد هؤلاء المذكورين، وهم والجيل الثالث آباؤهم، ويعقوب جدّهم، هم الداخلون مصر، لا الخارجون منها، بنصّ توراتهم وإجماعهم كلّهم، بلا خلاف من أحد منهم. وإنّما رجع إلى الشام، بنصّ توراتهم وإجماعهم كلّهم، الجيل السادس من أبناء إبراهيم، وهم أولاد الجيل الرابع المذكور. وما رجع من الجيل الرابع ولا من الجيل الخامس ولا واحد إلى الشام. وحاشى لله من أن يكذب في خبره.

(فصل ١)، ص ١٢٦ : وفي كتب اليهود « أنّ فاهاث دخل مصر وله ثلاث سنين. وأنّه كان، إذ ولد له عمران، ابن ستّين سنة. وأنّ عمران كان، إذ ولد له موسى، عليه السلام، ابن ثمانين سنة ».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعلى هذا لم يكن بقاء بني إسرائيل بمصر، مذ دخلوها مع يعقوب إلى أن خرجوا منها مع موسى، إلاّ مائتي عام وسبعة عشر عامًا.

(فصل ١)، ص ١٧٢ : لأنّ في نصّ توراتهم « أنّ الله تعالى قال لإبراهيم، عليه السلام، إنّ الجيل الرابع من الأولاد يرجعون إلى الشام » [تكوين ١٥-١٦]. فاضبطوا هذا، يظهر لكم الكذب علانيةً، لا خفاء به.

(فصل ١)، ص ١٧٣ : وليس يمكنهم أن يقولوا إنّ الطبقات من الولادات كانت كثيرة جدًّا، لوجهين. أحدهما قوله في توراتهم « إنّ الجيل الرابع من الأولاد يرجعون إلى الشام ».

عهد عتيق : (١٣) فقال لأبرام : اعلم يقينًا أنّ نسلك سيكون غرباء في أرض ليست لهم، ويُستعبَدون لهم، ويعذّبونهم أربع مئة سنة. (١٤) ثمّ الأمّة التي يُستعبَدون لها سأدينها. وبعد ذلك يخرجون بمال جزيل. (١٥) وأنت تصير إلى آبائك بسلام، وتُدفَن بشَيبة صالحة. (١٦) وفي الجيل الرابع يرجعون إلى ههنا.

١٨ :١٥

(فصل ١)، ص ١٢٨ : وبعد ذلك ذكر « أنّ الله تعالى قال لإبراهيم : لنسلك أعطي هذا البلد، من نهر مصر الكبير، إلى نهر الفرات » [تكوين ١٥: ١٨].

عهد عتيق : (١٨) في ذلك اليوم بتّ الربّ مع أبرام عهدًا، قائلاً : لنسلك أعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٧: ١؛ ١٨: ١٠، ١٤

(فصل ١)، ص ١٣٥ : وذكر... « أنّ إسحق ولد له وهو ابن مائة سنة، ولسارة إذ ولد تسعون عامًا » [تكوين ١٧: ١؛ ١٨: ١٠، ١٤].

عهد عتيق : (١) ولمّا كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة، تجلّى له الربّ... – (١٠) قال : سأرجع إليك في مثل هذا الوقت من قابل، ويكون لسارة امرأتك ابن. (١٤) ... في مثل هذا الوقت من قابل، أعود إليك، ويكون لسارة ابن.

١٧: ١٠-١٢، ١٤

(فصل ١)، ص ٢٠٥ : وفيه أنّ كلّ من دخل من بني إسرائيل الأرض المقدّسة، فإنّهم كانوا مختونين. وفيه أبناء تسعة وخمسين عامًا وأقلّ، وإنّ موسى، عليه السلام، لم يختن ممّن ولد بعد خروجه من مصر أحدًا. هذا مع إقرارهم أنّ الله تعالى شدّد في الختان وقال : « من لم يختتن في يوم أسبوع ولادته، فلتُنفَ نفسه من أمّته »، بمعنى فليُقتل [تكوين ١٧: ١٠-١٢، ١٤؛ تثنية ٢٤: ١٦]. فكيف يضيّع موسى هذه الشريعة الوكيدة حتّى يختنهم كلّهم يوشع بعد موت موسى بدهر.

عهد عتيق : (١٠) هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نسلك من بعدك : يُختَن كلّ ذكر منكم. (١١) فتختنون القُلفة من أبدانكم، ويكون ذلك علامة عهد بيني وبينكم. (١٢) وابن ثمانية أيّام يُختَن كلّ ذكر منكم، مدى أجيالكم، المولود في منازلكم، والمُشترى بفضّة من كلّ غريب ليس من نسلكم. (١٤) وأيّ أقلف من الذكور لم تُختَن القُلفة من بدنه تُقطَع تلك النفس من شعبها، إذ نقض عهدي.

١٨: ١-٨؛ ١٩: ١-٣

(فصل ١)، ص ١٣٠ : وبعد ذلك قال : « وتجلّى الله لإبراهيم عند بلّوطات مَمْرا، وهو جالس عند باب الخباء، عند حمي النهار. ورفع عينيه ونظر، فإذا بثلاثة نفر وقوف أمامه. فنظر وركض لاستقبالهم عند باب الخباء، وسجد على الأرض وقال : يا سيّدي، إن كنت قد وجدت نعمة في عينك، فلا تتجاوز عبدك. ليؤخذ قليل من ماء، واغسلوا أرجلكم، واستندوا تحت الشجرة. وأقدّم لكم كسرة من الخبز تشتدّ بها قلوبكم، وبعد ذلك تمضون. فمن أجل ذلك مررتم على عبدكم. فقالوا : اصنع كما قلت. فأسرع إبراهيم إلى الخباء إلى سارة وقال لها : اصنعي ثلاث صيعان من دقيق سميذ، اعجنيه واصنعي خبز مَلّة. وحضر إبراهيم إلى البقر، وأخذ عجلاً رخصًا سمينًا، ودفعه للغلام، واستعجل بإصلاحه. وأخذ سمنًا ولبنًا والعجل الذي صنعوه، وقدّم بين أيديهم، وهو واقف عليهم تحت الشجرة، وقال : كلوا » [تكوين ١٨: ١-٨].

(فصل ١)، ص ١٣١ : وسادسها إخباره أنّهم أكلوا الخبز والشوى والسمن واللبن [تكوين ١٨: ٨].

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٣١ : وفيها أيضًا وجه سابع، ليس كهذه الوجوه في الشناعة. وهو إقرارهم بأنّ إبراهيم أطعم الملائكة اللحم واللبن والسمن معًا. والربّانيّون منهم يحرّمون هذا اليوم [تكوين ١٨: ٨].

(فصل ١)، ص ١٤٢ : ولكن إذا أكل الملائكة عندكم كسور الخبز حتّى تشتدّ بها قلوبهم، والشاي واللبن والسمن والفطاير، فما ينكر بعضهم للصراع مع الناس في الطرقات [تكوين ١٨: ٨؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ٢٤-٢٩].

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي التوراة [تكوين ١٨: ٨؛ ١٩: ٣] التي يصدّقون بها « أنّ الملائكة أكلت عند لوط وعند إبراهيم الفطاير واللحم واللبن والسمن ». وإذا كانت الملائكة يأكلون، والناس في الجنّة مثلهم، فالناس في الجنّة يأكلون ويشربون بلا شكّ، بموجب التوراة والإنجيل.

عهد عتيق : (١) وتجلّى له الربّ في بلّوط مَمْرا، وهو جالس بباب الخباء، عند احتداد النهار. (٢) فرفع طرفه ونظر، فإذا ثلاثة رجال وقوف أمامه. فلمّا رآهم، بادر للقائهم من باب الخباء، وسجد إلى الأرض. (٣) وقال : يا سيّدي، إن نلتُ حظوة في عينيك، فلا تجز عن عبدك. (٤) فيقدّم لكم قليل ماء فتغسلون أرجلكم، وتتّكئون تحت الشجرة. (٥) وأقدّم كسرة خبز فتُسندون بها قلوبكم، ثمّ تمضون بعد ذلك. فإنّكم لذلك جزتم بعبدكم. قالوا : اصنع كما قلت. (٦) فأسرع إبراهيم إلى الخباء إلى سارة وقال لها : هلمّي بثلاثة أصواع من دقيق سميذ، فاعجنيها واصنعيها مَلِلاً. (٧٩)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبادر إبراهيم إلى البقر، فأخذ عجلاً رخصًا طيّبًا، ودفعه إلى الغلام، فأسرع في إصلاحه. (٨) ثمّ أخذ زُبدًا ولبنًا والعجل الذي أصلحه، وجعل ذلك بين أيديهم، وهو واقف أمامهم تحت الشجرة. فأكلوا.

١٨: ٩-١٥

(فصل ١)، ص ١٣١-١٣٢ : ثم قال، متّصلاً بهذا الفصل : « وقالوا له : أين سارة زوجتك ؟ فقال : ها هي ذه في الخباء. قال : سأرجع إليك مثل هذا الوقت من قابل، ويكون لها ابن. وسارة تسمع في (١٣٢) الخباء، وهو وراءها. وكان إبراهيم وسارة شيخين قد طعنا في السنّ، وانتهى لسارة أن لا يكون لها عادة كالنساء. فضحكت سارة في نفسها قائلة : أبعد أن نليت، يصير لي ذا، وسيّدي شيخ ؟ قال الله لإبراهيم : لماذا ضحكت سارة قائلة : هل لي أن ألد وأنا عجوز ؟ وهل يخفى عن الله أمري في هذا الوقت، إذ قال، عزّ من قائل : يكون لسارة ابن ؟ فجحدت سارة وقالت : لم أضحك. لأنّها خافت. وقال السيّد : ليس كما تقولين، بل قد ضحكت. فقام القوم من ثمّ » [تكوين ١٨: ٩-١٦].

عهد عتيق : (٩) ثمّ قالوا : أين سارة امرأتك ؟ قال: هي في الخباء. (١٠) قال : سأرجع إليك في مثل هذا الوقت من قابل، ويكون لسارة امرأتك ابن. وكانت سارة تسمع عند باب الخباء، وهو وراءه. (١١) وكان إبراهيم وسارة شيخين طاعنين في السنّ، وقد امتنع أن يكون لسارة كما للنساء. (١٢) فضحكت سارة في نفسها قائلةً : أبعد فنائي يكون لي تنعّم، وسيّدي قد شاخ ؟ (١٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقال الربّ لإبراهيم : ما بال سارة قد ضحكت، قائلةً : أيقينًا ألد وقد شخت ؟ (١٤) أعلى الربّ أمر عسير ؟ في مثل هذا الوقت من قابل، أعود ويكون لسارة ابن. (١٥) فجحدت سارة قائلةً : لم أضحك. لأنّها خافت. فقال : لا، بل ضحكتِ. (١٦) ثمّ قام الرجال من هناك.

١٨ : ٢٥

(فصل ١)، ص ١٣٢ : وذكر أنّ إبراهيم، عليه السلام، قال لله، عزّ وجلّ، إذ ذكر له هلاك قوم لوط في كلام كثير : « أنت معاذ من أن تصنع هذا الأمر. لا تقتل الصالح مع الطالح. فأنت معاذ، يا حاكم جميع العالم، من هذا » [تكوين ١٨: ٢٥]. ولم ينكر الله تعالى عليه هذا القول.

عهد عتيق : (٢٥) حاش لك أن تصنع مثل هذا، أن تهلك البارّ مع الأثيم، فيكون البارّ كالأثيم. حاش لك. أديّان كلّ الأرض لا يدين بالعدل ؟

١٩ : ١-٣، ١٢، ١٤-١٦، ٢٤-٢٥

(فصل ١)، ص ١٣٢ : بعد ذلك، وصف « أنّ الملكين باتا عند لوط، وأكلا عنده الخبز الفطير، وأنّ لوطًا سجد لهما على وجه الأرض وتعبّد لهما » [تكوين ١٩: ١٢].

(فصل ١)، ص ١٣٢ : وقال بعد ذلك : « إنّ الملكين قالا للوط : انظر، من لك هنا من صهر بنيك وبناتك، وكلّ ما لك في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القرية، أخرجهم من هذا الموضع، لأنّا مهلكون هذا الموضع » [تكوين ١٩: ١٢].

(فصل ١)، ص ١٣٢-١٣٣ : وقال بعد ذلك : « إنّ لوطًا كلّم أصحابه المتزوّجين بناته، وقال لهم : اخرجوا من هذا الموضع، فإن الله مهلكهم » [تكوين ١٩: ١٤]. وإنّه « صار عندهم كاللاعب ». ثمّ قال بعد ذلك : « إنّ الملائكة (١٣٣) أمسكوا بيد لوط وبيد زوجته وابنتيه، لشفقة الله عليهم، وأخرجوهم خارج القرية ». ثمّ ذكر هلاك القرية بكلّ ما فيها [تكوين ١٩: ١-٣، ١٢، ١٤-١٦، ٢٤-٢٥].

(فصل ١)، ص ١٣٤ : وذكروا في بعض توراتهم « أنّه كلّمته الملائكة، وأنّ الله تعالى أرسلهم إليه » [تكوين ١٩: ٢]. فصحّ بإقرارهم أنّه نبيّ الله، عزّ وجلّ. وهم يقولون إنّه بقي في تلك المغارة شريدًا طريدًا فقيرًا لا شيء له يرجع إليه.

(فصل ١)، ص ١٤٢ : ولكن إذا أكل الملائكة عندكم كسور الخبز حتّى تشتدّ بها قلوبهم، والشاي واللبن والسمن والفطاير، فما ينكر بعضهم للصراع مع الناس في الطرقات.

عهد عتيق : (١) فجاء الملاكان إلى سدوم عِشاءً. وكان لوط جالسًا بباب سدوم. فلمّا رآهما لوط، قام للقائهما، وسجد بوجهه إلى الأرض. (٢) وقال : يا سيّدي، ميلا إلى بيت عبدكما، وبيتا، واغسلا أرجلكما. ثمّ تبكّران وتمضيان في سبيلكما. فقالا : لا، بل في الساحة نبيت. (٣) فألحّ عليهما جدًّا، فمالا إليه ودخلا منْزله. فصنع لهما مأدبة، وخبز فطيرًا، فأكلا. (١٢) وقال الرجلان للوط : من لك

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أيضًا ههنا، أصهارك وبنيك وبناتك وجميع من لك في المدينة، أخرجهم من هذا الموضع. (١٤) فخرج لوط وكلّم أصهاره متّخذي بناته، وقال لهم : قوموا واخرجوا من هذا الموضع، لأنّ الربّ مُهلك المدينة. فكان كمازح في أعين أصهاره. (١٥) فلمّا كان عند طلوع الفجر، ألحّ الملاكان على لوط قائلين : قم فخذ امرأتك وابنتيك الموجودتين، لئلاّ تهلك بإثم المدينة. (١٦) فتوانى لوط. فأمسك الرجلان بيده وبيد امرأته وابنتيه، لشفقة الربّ عليه، وأخرجاه، وصيّراه خارج المدينة. (٢٤) وأمطر الربّ على سدوم وعمورة كبريتًا ونارًا من عند الربّ، من السماء. (٢٥) وقلب تلك المدن وكلّ البقعة وجميع سكّان المدن ونبْت الأرض.

١٩: ٣٠-٣٨

(فصل ١)، ص ١٣٣ : وبعد ذلك قال : « وأقام لوط في المغارة، هو وابنتاه. فقالت الكبرى للصغرى : أبونا شيخ، وليس في الأرض أحد يأتينا كسبيل النساء. تعالي نسق أبانا الخمر ونضاجعه ونستبق منه نسلاً. فسقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة. فأتت الكبرى فضاجعت أباها. ولم يعلم بنومها ولا بقيامها. فلمّا كان من الغد، قالت الكبرى للصغرى : قد ضاجعت أبي أمس، تعالي نسقيه الخمر هذه الليلة، وضاجعيه أنت ونستبقي من أبينا نسلاً. فسقتاه تلك الليلة خمرًا. وأتت الصغرى فضاجعته. ولم يعلم بنومها ولا بقيامها. وحملت ابنتا لوط من أبيهما. فولدت الكبرى ابنًا وسمّته موآب وهو أبو الموآبيّين إلى اليوم. وولدت الصغيرة ابنًا سمّته ابن عمّي، وهو أبو العمّونيّين إلى اليوم » [تكوين ١٩: ٣٠-٣٨].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣٠) وصعد لوط من صُوعَر، وأقام في الجبل هو وابنتاه معه، إذ خاف أن يقيم في صوعر. فأقام في المغارة هو وابنتاه. (٣١) فقالت الكبرى للصغرى : إنّ أبانا قد شاخ، وليس في الأرض رجل يدخل علينا على عادة الأرض كلّها. (٣٢) تعالي نسقي أبانا خمرًا ونضاجعه ونقيم من أبينا نسلاً. (٣٣) فسقتا أباهما خمرًا تلك الليلة، وجاءت الكبرى فضاجعت أباها، ولم يعلم بنيامها ولا قيامها. (٣٤) فلمّا كان الغد، قالت الكبرى للصغرى : هاءنذا ضاجعت أمس أبي. فلنسقه خمرًا الليلة أيضًا، وتعالي أنت فضاجعيه لنقيم من أبينا نسلاً. (٣٥) فسقتا أباهما خمرًا تلك الليلة أيضًا، وقامت الصغرى فضاجعته، ولم يعلم بنيامها ولا قيامها. (٣٦) فحملت ابنتا لوط من أبيهما. (٣٧) وولدت الكبرى ابنًا، وسمّته موآب، وهو أبو الموآبيّين إلى اليوم. (٣٨) والصغرى أيضًا ولدت ابنًا، وسمّته بَنْعَمّي، وهو أبو بني عمّون إلى اليوم.

٢٠: ١٢

(فصل ١)، ص ١٤٧: وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة. فتارةً ينسبون إلى إبراهيم، عليه السلام، أنّه تزوّج أخته، فولدت له إسحق، عليهما السلام [تكوين ٢٠: ١٢؛ ٢١: ٢].

عهد عتيق : (١٢) وعلى الحقيقة، هي أختي ابنة أبي، غير أنّها ليست ابنة أمّي، فصارت امرأة لي. — (٢) فحملت سارة وولدت لإبراهيم ابنًا في شيخوخته، في الوقت الذي ذكره الله.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢١ :٢١

(فصل ١)، ص ١١٢ : بيان ذلك أنّ إبراهيم، عليه السلام، أسكن إسماعيل فاران [تكوين ٢١: ٢١]. ولا خلاف بين أحد في أنّه إنّما أسكنه مكّة.

عهد عتيق : (٢١) وأقام ببرّيّة فاران.

٢٥: ١-٢، ٥-٦

(فصل ١)، ص ١٣٥ : ثمّ ذكر موت سارة وقال : « تزوّج إبراهيم، عليه السلام، امرأةً اسمها قَطورة. وولدت له زمران ويقشان ومدان ومديان ويشبق وشوحا. وأعطى إبراهيم جميع ماله لإسحاق. وأعطى بني الإماء عطايا، وأبعدهم عن إسحاق » [تكوين ٢٥: ١-٢، ٥-٦].

(فصل ١)، ص ١٣٦ : وفي كتبهم « أنّ قطورة هذه بنت ملك الربذ »، وهو موضع عمّان اليوم بقرب البلقا.

عهد عتيق : (١) وعاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قَطورة. (٢) فولدت له زِمران ويُقشان ومَدان ومِديَن ويِشباق وشُوحا. (٥) وأعطى إبراهيم جميع ما له لإسحق. (٦) ولبني السراريّ التي لإبراهيم وهب إبراهيم هبات، وصرفهم عن إسحق ابنه في حياته شرقًا إلى أرض المشرق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٥: ٧

(فصل ١)، ص ١٢٢ : وإبراهيم بن تارح عاش مائة سنة وخمسًا وسبعين سنة [تكوين ٢٥: ٧].

عهد عتيق : (٢٥) وهذه أيّام سني حياة إبراهيم التي عاشها، مئة سنة وخمس وسبعون سنة.

٢٥: ١٧

(فصل ١)، ص ١٢٢ : وإسماعيل ابن إبراهيم عاش مائة سنة وسبعًا وثلاثين سنة [تكوين ٢٥: ١٧].

عهد عتيق : (١٧) وهذه سنو حياة إسمعيل مئة سنة وسبع وثلاثون سنة.

٢٥: ٢١-٢٥

(فصل ١)، ص ١٣٦ : ثمّ ذكر « أنّ رفقة بنت بتوئيل بن تارخ، زوجة إسحاق، عليه السلام، كانت عاقرًا. قال : فشفعه الله، وحملت، وازدحم الولدان في بطنها. وقالت : لو علمت أنّ الأمر هكذا كان يكون، ما طلبته. ومضت لتلتمس علمًا من الله، عزّ وجلّ. فقال لها الله : في بطنك أمّتان وحزبان يفترقان منه. أحدهما أكبر من الآخر. والكبير يخدم الصغير. فلمّا كانت أيّام الولادة، إذا بتؤمين في بطنها. وخرج الأوّل أحمر كلّه كفروة من شعر، فسُمّي عيسو. وبعد ذلك خرج أخوه، ويده ممسكة بعقب عيسو، فسمّاه يعقوب » [تكوين ٢٥: ٢١-٢٥].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق (٢١) ثمّ دعا إسحق إلى الربّ لأجل امرأته، إذ كانت عاقرًا. فاستجابه الربّ، وحملت رفقة امرأته. (٢٢) وازدحم الولدان في جوفها. فقالت : إن كان الأمر هكذا، فما لي والحمل ؟ ومضت لتسأل الربّ. (٢٣) فقال لها الربّ : إنّ في جوفك أمّتين، ومن أحشائك يتفرّع شعبان، شعب يقوى على شعب، وكبير يُستعبَد لصغير. (٢٤) فلمّا كملت أيّام حملها، إذا في جوفها توأمان. (٢٥) فخرج الأوّل أكلف اللون كلّه كفروة شعر، فسمّوه عيسو. (٢٦) ثمّ خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو، فدُعي يعقوب. وكان إسحق ابن ستّين سنة حين وُلدا.

٢٧: ١–٢٩

(فصل ١)، ص ١٣٧ : ثمّ ذكر « أنّ إسحاق قال لابنه عيسو : يا بنيّ، قد شخت، ولا أعلم يوم موتي. فاخرج وصد لي صيدًا، واصنع لي منه طعامًا كما أحبّ، وائتني به لآكله كي تباركك نفسي قبل أن أموت. وإنّ رفقة، أمّ عيسو ويعقوب، أمرت يعقوب ابنها أن يأخذ جديين، وتصنع هي منهما طعامًا، ويأتي يعقوب إلى إسحاق أبيه ليأكله ويبارك عليه. وأنّ يعقوب قال لأمّه : إنّ عيسو أخي أشعر، وأنا أجرد. لعلّ أبي أن يحسّ بي، وأكون عنده كاللاعب، وأجلب على نفسي لعنة لا بركة. فقالت له أمّه : عليّ استدفاع لعنتك. وإنّ يعقوب فعل ما أمرته به أمّه. فأخذت هي ثياب عيسو ابنها الأكبر، وألبستها يعقوب، وجعلت جلود الجديَين على يديه وعلى حلقه. وأعطته الطعام. وجاء به إلى أبيه، فقال له : يا أبي. فقال له إسحاق : من أنت، يا ولدي ؟ قال يعقوب : أنا ابنك

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عيسو، بكرك. صنعت جميع ما قلت لي. فاجلس وتأكل من صيدي لتبارك عليّ. وإنّ إسحاق قال ليعقوب : تقدّم حتّى أجسّك، يا بنيّ، هل أنت ابني عيسو أم لا. فتقدّم يعقوب، فجسّه إسحاق، وقال : الصوت صوت يعقوب، واليدان يدا عيسو. وقال : هل أنت هو ابني عيسو ؟ فقال : أنا. فبارك عليه، وقال له في بركته تلك : تخدمك الأمم، وتخضع لك الشعوب، وتكون مولى إخوتك، وتسجد لك بنوا أمّك » [تكوين ٢٧: ١-٢٩].

عهد عتيق : (١) وحدث لمّا شاخ إسحق وكلّت عيناه عن النظر، أنّه دعا عيسو ابنه الأكبر، وقال له : يا بنيّ. قال : لبّيك. (٢) فقال : هاءنذا قد شخت، ولا أعلم يوم موتي. (٣) والآن خذ أداتك وجعبتك وقوسك، واخرج إلى الصحراء وصِد لي صيدًا، (٤) وأصلحه لي ألوانًا كما أحبّ، وأتني به، فآكل، لكي تباركك نفسي قبل أن أموت. (٥) وكانت رفقة سامعة، حين كلّم إسحق عيسو ابنه. فمضى عيسو إلى الصحراء ليصيد صيدًا ويأتي به. (٦) فكلّمت رفقة يعقوب ابنها قائلة : إنّي قد سمعت أباك يكلّم عيسو أخاك قائلاً : (٧) ائتني بصيد وأصلح لي ألوانًا فآكل منها وأباركك أمام الربّ قبل موتي. (٨) والآن، يا بنيّ، اسمع لقولي في ما آمرك به. (٩) امضِ إلى الغنم وخذ لي من ثَمّ جديين من المعَز جيّدين، فأُصلحهما ألوانًا لأبيك كما يحبّ. (١٠) فتُحضرها إلى أبيك ويأكل لكي يباركك قبل موته. (١١) فقال يعقوب لرفقة أمّه : إنّ عيسو أخي أشعر، وأنا رجل أملس. (١٢) فلعلّ أبي يجسّني فأكون عنده كالساخر منه، وأجلب على نفسي لعنةً لا بركة. (١٣) قالت له

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أمّه : عليّ لعنتك، يا بنيّ. إنّما اسمع لقولي وامضِ وخذ لي ذلك. (١٤) فمضى وأخذ ذلك، وأتى به أمّه، فأصلحته أمّه ألوانًا على ما يحبّ أبوه. (١٥) وأخذت رفقة ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التي عندها في البيت، فألبستها يعقوب ابنها الأصغر. (١٦) وكست يديه وملاسة عنقه بجلد المعَز. (١٧) ودفعت إلى يعقوب ابنها ما صنعته من الألوان والخبز. (١٨) فدخل على أبيه وقال : با أبت. قال : هاءنذا، مَن أنت، يا بنيّ ؟ (١٩) فقال يعقوب لأبيه : أنا عيسو بكرك، قد صنعت كما أمرتني. قم فاجلس وكل من صيدي، لكي تباركني نفسك. (٢٠) فقال إسحق لابنه : ما أسرع ما أصبت، يا بنيّ. قال : إنّ الربّ إلهك قد يسّر لي. (٢١) فقال إسحق ليعقوب : تقدّم حتّى أجسّك، يا بنيّ، هل أنت ابني عيسو أم لا. (٢٢) فتقدّم يعقوب إلى إسحق أبيه، فجسّه وقال : الصوت صوت يعقوب، ولكنّ اليدين يدا عيسو. (٢٣) ولم يُثبته، لأنّ يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو. فباركه. (٢٤) وقال : هل أنت ابني عيسو ؟ قال : أنا هو. (٢٥) فقال : قدّم لي حتّى آكل من صيد ابني، لكي تباركك نفسي. فقدّم له، فأكل. وأتاه بخمر فشرب. (٢٦) ثمّ قال له إسحق أبوه : تقدّم، قبّلني، يا بنيّ. (٢٧) فتقدّم وقبّله. فاشتمّ رائحة ثيابه، وباركه وقال : ها هي ذه رائحة ابني كرائحة حقل قد باركه الربّ. (٢٨) يعطيك الله من ندى السماء، ومن دسم الأرض يكثّر لك الحنطة والخمر. (٢٩) وتخدمك الأمم وتسجد لك القبائل. سيّدًا تكون لإخوتك، ولك بنو أمّك يسجدون. لاعنك ملعون، ومباركك مبارك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧: ٣٠-٤٠

(فصل ١)، ص ١٣٧ : ثمّ ذكر « أنّ عيسو أتى بالصيد إلى إسحاق. فلمّا عرف إسحاق القصّة، قال لعيسو عن يعقوب : قد صيّرته سلطانًا، وجعلت جميع إخوته عبيدًا. فرغب إليه عيسو أن يباركه أيضًا. ففعل، وقال في بركته : هوذا بلا دسم الأرض يكون مسكنك، وبلا ندى السماء من فوق. وبسيفك تعيش. ولأخيك تُستعبَد. ولكن يكون، حينما تجمح، أنّك تكسر نيره عن عنقك » [تكوين ٢٧: ٣٠-٤٠].

عهد عتيق : (٣٠) فلمّا فرغ إسحق من بركته ليعقوب، وخرج يعقوب من بين يدي إسحق أبيه، إذا عيسو أخوه قد أقبل من صيده. (٣٢) فصنع هو أيضًا ألوانًا، وأتى بها أباه، وقال لأبيه : ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه، لكي تباركني نفسك. (٣٣) فارتعش إسحق ارتعاشًا شديدًا جدًّا، وقال : فمن ذاك الذي صاد صيدًا، فأتاني به وأكلت منه قبل أن تجيء، وباركته ؟ نعم، ومباركًا يكون. (٣٤) فلمّا سمع عيسو كلام أبيه، صرخ صرخة عظيمة ومُرّة جدًّا، وقال لأبيه : باركني أنا أيضًا، يا أبت. (٣٥) فقال : قد جاء أخوك بمكر، وأخذ بركتك. (٣٦) فقال : ألأنّه سُمّي يعقوب قد تعقّبني مرّتين ؟ أخذ بكريّتي، وها هوذا الآن قد أخذ بركتي. ثمّ قال : أما أبقيتَ لي بركة ؟ (٣٧) فأجاب إسحق وقال لعيسو : هاءنذا قد جعلته سيّدًا لك، ودفعت إليه جميع إخوته عبيدًا، وبالحنطة والخمر أمددته. فماذا أصنع لك، يا بنيّ ؟ (٣٨) فقال عيسو لأبيه : أبركة واحدة لك، يا أبت ؟ باركني أنا أيضًا، يا أبت. ورفع عيسو صوته

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبكى. (٣٩) فأجابه إسحق أبوه وقال له : بمعزل عن دسم الأرض يكون مسكنك، وعن طلّ السماء من العلوّ. (٤٠) بسيفك تعيش، أخاك تخدم. ويكون أنّك، إذا قويت، تكسر نيره عن عنقك.

٢٩: ١٨-٢٨

(فصل ١)، ص ١٠١ : وأيضًا فإنّ جميعهم مقرّ بأنّ شريعة يعقوب، عليه السلام، كانت غير شريعة موسى، عليه السلام، وأنّ يعقوب تزوّج ليّا وراحيل، ابنتي لابان، وجمعهما معًا [تكوين ٢٩: ٢٣، ٢٨]. وهذا حرام في شريعة موسى، عليه السلام [أحبار ١٨: ١٨].

(فصل ١)، ص ١٤٠ : ثم ذكر « أنّ يعقوب، إذ مضي إلى خله [خاله] لابان [تكوين ٢٩: ١٨-٢٨] بن نثوال، خطب إليه ابنته راحيل، وقال له : أخدمك سبع سنين في راحيل ابنتك الصغرى. فقال له لابان : أن أعطيك إيّاها أحسن من أن أعطيها رجلاً آخر. أقم عندي. وخدم يعقوب في راحيل سبع سنين، وصارت عنده أيّامًا يسيرة، في محبّته لها. وقال يعقوب للابان : أعطني زوجتي، إذ قد كملت أيّامي، فأدخل بها. وجمع لابان جميع أهل الموضع، وصنع وليمة. فلمّا كان بالعشيّ، أخذ ليئة ابنته وزفّها إليه، ودخل بها. فلمّا كان بالغد، ورأى أنّها ليئة، قال للابان : ماذا صنعت ؟ أليس في راحيل خدمتك، فلِمَ خدعتني ؟ فقال لابان : لا نصنع هذا في موضعنا، أن نزوّج الصغرى قبل الكبرى. أكمل أسبوع هذه، وأعطيك أيضًا هذه بخدمة تخدمها سبع سنين أخرى. وصنع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الشيخ غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يعقوب كذلك، وأكمل أسبوع ليئة، وأعطى راحيل ابنته لتكون له زوجة » [تكوين ٢٩: ١٨-٢٨].

(فصل ١)، ص ١٤٧: وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثمّ ينسبون إلى يعقوب أنّه تزوّج إلى امرأة، فدُسّت إليه أخرى ليست امرأته [تكوين ٢٩: ٢٣]، فولدت له أولادًا، منهم انتسل موسى وهارون وداود وسليمان وغيرهم من الأنبياء، عليهم السلام.

عهد عتيق : (١٨) فأحبّ يعقوب راحيل، وقال : أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى. (١٩) فقال لابان : لأن تأخذها أنت خير من أن أعطيها لرجل آخر. فأقم عندي. (٢٠) فخدمه يعقوب براحيل سبع سنين. وكانت عنده كأيّام يسيرة من محبّته لها. (٢١) وقال يعقوب للابان : أعطني امرأتي، فأدخل بها، إذ قد كملت أيّامي. (٢٢) فجمع لابان جميع أهل الموضع، وصنع لهم وليمة. (٢٣) وعند العشاء أخذ ليئة ابنته، فزفّها إليه، فدخل بها. (٢٤) ووهب لابان زِلفة أمته أمةً لليئة ابنته. (٢٥) فلمّا كان الصباح، إذا هي ليئة. فقال للابان : ماذا صنعت بي ؟ أليس أنّي براحيل خدمتك ؟ فلِمَ خدعتني ؟ (٢٦) فقال لابان : لا يُصنَع كذا في بلادنا، أن تُعطى الصغرى قبل الكبرى. (٢٧) أكمل أسبوع هذه، فنعطيك تلك أيضًا بالخدمة التي تخدمها عندي سبع سنين أخر. (٢٨) ففعل يعقوب كذلك، وأكمل أسبوع هذه. فأعطاه راحيل ابنته امرأةً له. (٢٩) وأعطى لابان لراحيل ابنته بلهة أمته أمةً لها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٠: ٤

(فصل ١)، ص ١٤٧ : وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثمّ ينسبون إلى نبيّه يعقوب، عليه السلام، أنّه فسق بها كرهًا، وافتضّها غلبةً [تكوين ٣٠: ٤].

عهد عتيق : (٤) فأعطته أمتها بِلهة امرأةً، فدخل بها يعقوب.

٣٠: ١٤-١٦؛ ٣١: ٣٨، ٤١

(فصل ١)، ص ١٤٤ : قال أبو محمّد، رضي الله عنه : هذه العلّة توجب محبّة بنيامين، لأنّه ولد له بعد يوسف بأزيد من ستّ سنين، بنصّ توراتهم، وتوجب مشاركة يسّاكر وزبولون في المحبّة ليوسف، لأنّه ذكر قبل هذا « أنّ يعقوب قال للابان خاله : خدمتك عشرين سنة، من ذلك أربع عشرة سنة لابنتيك، وستّ سنين لأدواتك » [تكوين ٣١: ٤١]. وذكر « أنّ بعد سنين أعطاه ليئة فقط، وأنّ ليئة ولدت له روابين، ثمّ شمعون، ثمّ لاوي، ثمّ يهوذا. ثمّ قعدت عن الولد. وأنّ راحيل أعطت بعد ذلك يعقوب أمتها بلهة، فتزوّجها، فولدت له دانًا، ثمّ نفتالي. ثمّ أعطت ليئة أمتها زلفة ليعقوب، فتزوّجها، فولدت له جادًا، ثمّ أشير. ثمّ أطلقت له راحيل مماسّة ليئة في لفّاح أخذتها منها [تكوين ٣٠: ١٤-١٦]، فولدت له راحيل يوسف، ثمّ بعد ولادة يوسف، ابتدأ يعقوب بمعاملة خاله لابان على أجرة ذكرها، لرعاية غنمه. فرعاها له ستّ سنين » [تكوين ٣١: ٣٨]. هذا كلّه نصّ توراتهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٤) ومضى رأوبين في أيّام حصاد الحنطة، فوجد لُفّاحًا في الصحراء. فأتى به أمّه ليئة. فقالت لها راحيل : أعطيني من لُفّاح ابنك. (١٥) فقالت لها : أما كفاك أن أخذت زوجي، حتّى تأخذي لُفّاح ابني أيضًا ؟ قالت راحيل : إذن ينام عندك الليلة بدل لُفّاح ابنك. (١٦) وجاء يعقوب من الصحراء عِشاءً. فخرجت ليئة للقائه، وقالت : بت عندي، لأنّي استأجرتك بلُفّاح ابني. فنام عندها تلك الليلة. — (٣٨) لي عشرين سنة معك... (٤١) وهاءنذا لي عشرون سنة في بيتك، خدمتك أربع عشرة سنة ببنتَيك، وستّ سنين بغنمك، وغيّرت معي في أجرتي عشر مرّات.

٣٢: ١٣-١٥؛ ٣٣: ١-١١

(فصل ١)، ص ١٣٦ : ولا خلاف بينهم في أنّ عيسو لم يخدم قطّ يعقوب، وأنّ بني عيسو لم تخدم قطّ بني يعقوب. بل في التوراة نصًّا « أنّ يعقوب سجد على الأرض سبع مرّات لعيسو، إذ رآه. وأنّ يعقوب لم يخاطب عيسو إلاّ بالعبوديّة والتذلّل المفرط. وأنّ جميع أولاد يعقوب، حاشا بنيامين الذي لم يكن ولد بعد، كلّهم سجدوا لعيسو. وأنّ يعقوب أهدى لعيسو، مداراةً له، خمسمائة رأس وخمسين رأسًا من إبل وبقر وحمير وضأن ومعز. وأنّ يعقوب رآها منّة عظيمة إذ قبلها منه » [تكوين ٣٢: ١٣-١٥؛ ٣٣: ١-١١]. وأنّ بني عيسو لم تزل أيديهم على إقفاء بني إسرائيل من أوّل دولتهم إلى انقطاعها، إمّا يتملّكون عليهم، أو يكونون على السواء معهم . وأنّ بني إسرائيل لم يملكوا قطّ، أيّام دولتهم، بني عيسو.

(فصل ١)، ص ١٣٩ : وأنّه بعد ذلك سجد، هو وجميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولده، حاشا من لم يكن خلق منهم بعد، لأخيه عيسو مرارًا كثيرة [تكوين ٣٣: ٣، ٦-٧]. وما سجد عيسو قطّ ليعقوب قطّ، ولا ملك قطّ أحد من بني يعقوب بني عيسو. وأنّ يعقوب تعبّد لعيسو في جميع خطابه له. وما تعبّد قطّ عيسو ليعقوب. « وسأله عيسو عن أولاده، فقال له يعقوب : هم أصاغر، منّ الله بهم على عبدك ». وأنّ يعقوب طلب رضاء عيسو، وقال له : « إنّي نظرت إلى وجهك كمن نظر إلى بهجة الله. فارضَ عنّي، واقبل ما أهديت إليك. وإنّ عيسو بالحرا قبل هديّة يعقوب » [تكوين ٣٣: ٥، ١٠].

عهد عتيق : (١٣) وبات هناك تلك الليلة، وفرز ممّا جاء به معه هديّةً لعيسو أخيه : (١٤) مئتي عنْز وعشرين تيسًا، ومئتي نعجة وعشرين كبشًا، (١٥) وثلاثين ناقة مرضعًا مع أولادها، وأربعين بقرة وعشرة ثيران، وعشرين أتانًا وعشرة جحاش. — (١) ثمّ رفع يعقوب طرفه ونظر، فإذا عيسو مقبل ومعه أربع مئة رجل. ففرّق أولاده على ليئة وراحيل والأمتين. (٢) وجعل الأمتين وأولادهما أوّلاً، ثمّ ليئة وأولادها، ثمّ راحيل ويوسف أخيرًا. (٣) وهو يقدُمهم. وسجد إلى الأرض سبع مرّات حتّى دنا من أخيه. (٤) فبادر عيسو وتلقّاه وعانقه وألقى بنفسه على عنقه وقبّله، وبكيا. (٥) ورفع عينيه، فنظر النساء والأولاد. فقال : ما هؤلاء منك ؟ قال : البنون الذين رزقهم الله عبدك. (٦) فتقدّمت الأمتان وأولادهما وسجدوا. (٧) ثمّ نقدّمت ليئة أيضًا وأولادها وسجدوا. وأخيرًا تقدّم يوسف وراحيل وسجدا. (٨) فقال : ما أردتَ من جميع هذه الثروة التي صادفتُها ؟ قال : أن أنال حظوة في عيني سيّدي. (٩) قال عيسو : إنّ عندي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كثيرًا. فما لك يبقى لك، يا أخي. (١٠) قال يعقوب : لا. إن نلت حظوة في عينيك، فاقبل هديّتي من يدي. فإنّي رأيت وجهك كما يُرى وجه الله، ورضيتَ عنّي. (١١) فاقبل بركتي التي جئت بها إليك، فإنّ الله قد أنعم عليّ، وعندي من كلّ شيء. وألحّ عليه. فقبل.

٣٢: ٢٢-٣٢

(فصل ١)، ص ١٤١ : وبعد ذلك ذكر « أنّ يعقوب رجع من عند خاله لابان (مع) نسائه وأولاده. قال : ولّما أصبح، أجاز امرأتيه وجاريته وأحد عشر من ولده المخاضة، وبقي وحده. وصارعه رجل إلى الصبح. فلمّا عجز عنه، ضرب حقّ فخذه، فانخلع حقّ فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال له : خلّني، لأنّه قد طلع الفجر. قال : لست أدعك حتّى تبارك عليّ. فقال له : كيف اسمك ؟ قال : يعقوب. قال له : لست تدعى من اليوم يعقوب، بل إسرائيل، من أجل أنّك كنت قويًّا على الله، فكيف على الناس. فقال له يعقوب : عرّفني باسمك. فقال له : لِمَ تسألني عن اسمي ؟ وبارك عليه في ذلك الموضع. فسمّي يعقوب ذلك الموضع فنيئيل. وقال : رأيت الله تعالى مواجهةً، وسلمت نفسي. وبزغت له الشمس، بعد أن جاوز فنيئيل، وهو يعرج من رجله. ولهذا لا يأكل بنوا إسرائيل العقب الذي على حقّ الفخذ إلى اليوم، لأنّه ضرب حقّ فخذ يعقوب لمسّ الله وانقباضه » [تكوين ٣٢: ٢٢-٣٢؛ خروج ٣٣: ٢٠].

عهد عتيق : (٢٢) وقام في تلك الليلة، فأخذ امرأتيه وأمتيه وبنيه الأحد عشر، فعبر مَخاضة يبّوق. (٢٣) أخذهم وعبّرهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوادي، وعبّر ما كان له. (٢٤) وبقي يعقوب وحده. فصارعه رجل إلى مطلع الفجر. (٢٥) ورأى أنّه لا يقدر عليه، فلمس حُقّ وِركه، فانخلع حقّ وِرك يعقوب في مصارعته له. (٢٦) وقال : أطلقني، لأنّه قد طلع الفجر. فقال : لا أطلقك أو تباركني. (٢٧) فقال له : ما اسمك ؟ قال : يعقوب. (٢٨) قال : لا يكون اسمك يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل، لأنّك إذ رَؤُستَ عند الله، فعلى الناس أيضًا تستظهر. (٢٩) وسأله يعقوب وقال : عرّفني اسمك. فقال : لِمَ سؤالك عن اسمي ؟ وباركه هناك. (٣٠) وسمّى يعقوب الموضع فَنوئيل، قائلاً : إنّي رأيت الله وجهًا إلى وجه، ونجت نفسي. (٣١) وأشرقت الشمس عند عبوره فنوئيل، وهو يظلَع من وركه. (٣٢) ولذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النَسا الذي مع حُقّ الورك إلى هذا اليوم، لأنّه لمس حُقّ ورك يعقوب على عرق النسا.

٣٤: ١-٣١

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ دينة بنت يعقوب، عليها السلام، إذ غصبها شكيم بن حمور وزنا بها [تكوين ٢٤: ١-٣]، حملت وولدت ابنة، وأنّ عقابًا خطف تلك الفرخة الزنا، وحملها إلى مصر، ووقعت في حجر يوسف، فربّاها وتزوّجها.

(فصل ١)، ص ١٤٣ : بعد أن ذكر في توراتهم « أنّ شكيم بن حمور الحُوّيّ أخذ دينة بنت يعقوب، عليه السلام، واضطجع معها وأذلّها ». ثمّ بعد ذلك، خطبها إلى يعقوب أبيها [تكوين ٣٤: ١-١٢]. إلى أن ذكر قتل لاوي وشمعون لحمور وشكيم ابنه وجميع أهل مدينته، وإنكار يعقوب على ابنيه قتلهما لهم [٣٥: ١٣-٣١].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١) وخرجت دينة بنت ليئة التي ولدتها ليعقوب، لتنظر بنات البلد. (٢) فرآها شَكيم بن ناحور الحُوّيّ، رئيس البلد. فأخذها وضاجعها وأذلّها. (٣) وتعلّقت نفسه بدينة بنت يعقوب، وأحبّ الفتاة ولاطفها. (٤) وكلّم شكيم حمور أباه قائلاً : خذ لي هذه زوجة. (٥) وسمع يعقوب أنّه قد دنّس دينة ابنته. وكان بنوه مع ماشيته في الصحراء. فسكت يعقوب حتّى جاءوا. (٦) فخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليخاطبه. (٧) وجاء بنو يعقوب من الصحراء حين سمعوا، فحنق القوم وشقّ عليهم جدًّا، لأنّه قد صنع فاحشة في إسرائيل، إذ ضاجع ابنة يعقوب، ومثل ذلك لا يُصنَع. (٨) فتكلّم حمور معهم قائلاً : إنّ شكيم ابني قد علقت نفسه بابنتكم، فأعطوها له زوجة، (٩) وصاهرونا، أعطونا بناتكم وخذوا بناتنا. (١٠) وأقيموا معنا. وهذه الأرض بين أيديكم، أقيموا بها واتْجروا وتملّكوا. (١١) وقال شكيم لأبيها وإخوتها : هبوني حظوة في عيونكم. وما تقترحوه عليّ أؤدّه لكم. (١٢) أكثروا عليّ المهر والعطايا جدًّا، فأعطيكم كما ترسمون لي، وأعطوني الفتاة زوجة. (١٣) فأجاب بنو يعقوب شكيم وحمور أباه بكيد، ومكروا بهما، لأنّه دنّس دينة أختهم، (١٤) وقالوا لهما : لا نستطيع أن نصنع هذا، أن نعطي أختنا لرجل أقلف، لأنّه عار عندنا. (١٥) لكنّنا بهذا نوافقكم، تصيرون مثلنا بأن يُختن كلّ ذكر منكم، (١٦) فنعطيكم بناتنا ونتّخذ بناتكم، ونقيم عندكم ونصير شعبًا واحدًا. (١٧) وإن لم تقبلوا منّا أن تختتنوا، نأخذ ابنتنا ونمضي. (١٨) فحسن كلامهم عند حمور وشكيم ابنه. (١٩) ولم يلبث الفتى أن صنع ذلك، لأنّه كان قد شُغف بابنة يعقوب. وكان هو أوجَه جميع أهل بيت أبيه. (٢٠) فلمّا دخل حمور

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وشكيم ابنه باب مدينتهما، خاطبا أهلها قائلين : (٢١) إنّ هؤلاء القوم مسالمون لنا. فيقيمون بالبلد ويتْجرون فيه. والأرض واسعة الأطراف أمامهم. فنتّخذ بناتهم أزواجًا ونعطيهم بناتنا. (٢٢) لكن بهذا يوافقنا القوم على أن يقيموا معنا ونصير شعبًا واحدًا : يُختَن كلّ رجل منّا كما هم مختونون. (٢٣) أفلا تصير مواشيهم ومقتنياتهم وجميع بهائمهم لنا ؟ فلنواطئهم على هذا، فيقيموا معنا. (٢٤) فسمع لحمور وشكيم ابنه كلّ من خرج من باب مدينته، واختتن كلّ ذكر منهم، كلّ الخارجين من باب المدينة. (٢٥) وكان في اليوم الثالث، وهم متألّمون، أنّ ابنَي يعقوب، شِمعون ولاوي، أخوَي دينة، أخذا كلّ واحد سيفه، ودخلا المدينة آمنين. فقتلا كلّ ذكر. (٣٦) وحمور وشكيم ابنه قتلاهما بحدّ السيف، وأخذا دينة من بيت شكيم، وخرجا. (٣٧) ثمّ دخل بنو يعقوب على القتلى، وغنموا ما في المدينة، من أجل تدنيس أختهم. (٣٨) وأخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وكلّ ما في المدينة وما في الصحراء. (٣٩) وسبَوا وغنموا جميع ثروتهم وكلّ أطفالهم ونسائهم وسائر ما في البيوت. (٣٠) فقال يعقوب لشِمعون ولاوي : قد أشقيتماني وأخبثتما ريحي عند أهل الأرض والكنعانيّين والفَرِزّيّين، وأنا في نفر معدود، فيجتمعون عليّ ويقتلوني، فأهلك أنا وبيتي. (٣١) فقالا : أكزانية يتّخذ أختنا ؟

٣٥: ٢٢-٢٦

(فصل ١)، ص ١٤٣ : وبعد ذلك قال : « وأولاد يعقوب اثنا عشر. فأولاد ليئة رأوبين بكر يعقوب وشمعون ولاوي ويهوذا ويسّاكر وزبولون. وأبناء راحيل يوسف وبنيامين. وابنا بلهة، أمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

راحيل، دان ونفتالي. وابنا زلفة، أمة ليئة، جاد وأشير. هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له بفدّان أرام » [تكوين ٣٥: ٢٢-٢٦].

عهد عتيق : (٢٢) ... وكان بنو يعقوب اثني عشر. (٢٣) بنو ليئة : رأوبين بكر يعقوب، وشمعون، ولاوبي، ويهوذا، ويسّاكَر، وزَبولون. (٢٤) وبنو راحيل : يوسف وبنيامين. (٢٥) وبنو بِلهة أمة راحيل : دان ونفتالي. (٢٦) وبنو زِلفة أمة ليئة : جاد وأشير. هؤلاء بنو يعقوب الذين وُلدوا له في فدّان أَرام.

٣٥: ٢٢

(فصل ١)، ص ١٤٣ : ثمّ قال : « وبينا إسرائيل بذلك الموضع، ضاجع رأوبين ابن ليئة سُرّيّة أبيه بلهة، وهي أمّ دان ونفتالي، وهما أخواه وابنا يعقوب » [تكوين ٣٥: ٢٢]. ثمّ أكّد هذا بأن ذكر في قرب آخر السفر الأوّل ، ذكر موت يعقوب، عليه السلام، ومخاطبته لبنيه ابنًا ابنًا « أنّ يعقوب قال لرأوبين ابنه : إنّك صعدت على سرير أبيك، ووسّخت فراشه. وليس ممّا ابتذلت فراشي تخلص » [تكوين ٤٩: ٤].

(فصل ١)، ص ١٤٧: وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثم ينسبون إلى روبان بن يعقوب أنّه زنى بربيبته [تكوين ٣٥: ٢٢]، زوج النبيّ أبيه، وأمّ أخويه.

عهد عتيق : (٢٢) وحدث إذ كان إسرائيل ساكنًا في تلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأرض، أنّ رأوبين ذهب فضاجع بِلهة سُرّيّة أبيه. فسمع بذلك إسرائيل.

٣٥: ٢٨

(فصل ١)، ص ١٢٢ : وإسحاق بن إبراهيم عاش مائة سنة وثمانين سنة [تكوين ٣٥: ٢٨].

(فصل ١)، ص ١٢٧ : وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة [تكوين ٣٥: ٢٨].

عهد عتيق : (٢٨) وكان عمر إسحق مئة وثمانين سنة.

٣٦: ٨

(فصل ١)، ص ١٣٩ : حينئذٍ فما نرى عيسو وبنيه إلاّ موالي يعقوب وبنيه، وكذلك ملك بنوا عيسو، بإقرار توراتهم، ميراثهم لساعير، وهي جبال الشراة [تكوين ٣٦: ٨]، وبنوا لوط ميراثهم بموآب وعمّان، قبل أن يملك بنوا إسرائيل ميراثهم بفلسطين والأردنّ بدهر طويل. ثمّ لم يزالوا يتغلّبون على بني إسرائيل أو يساوونهم، طول دولة بني إسرائيل، بإقرار كتبهم.

(فصل ١)، ص ١٤٠ : ولقد بقي بنوا عيسو وبنوا لوط، بإقرار كتبهم، في ميراثهم بساعير وموآب وعمّان [تكوين ٣٦: ٨]، بعد هلاك دولة إسرائيل وخروجهم عن ميراثهم. ثمّ ملكهم بنوا إسماعيل إلى اليوم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٨) وأقام عيسو بجبل سِعير، وعيسو هو أدوم.

٣٧: ٣

(فصل ١)، ص ١٤٣-١٤٤ : وبعد ذلك قال : « وكان إسرائيل يحبّ يوسف، لأنّه كان ولد له في شيخوخته » [تكوين ٣٧: ٣].

عهد عتيق : (٣) وكان إسرائيل يحبّ يوسف على جميع بنيه، لأنّه ابن شيخوخته. فصنع له قميصًا موشًّى.

٣٧: ١٣-١٤، ٢٨

(فصل ١)، ص ١٤٩ : وذكر في توراتهم أنّ يوسف، عليه السلام، إذ بلغ ستّ عشرة سنة، كان يرعى، ذودًا مع إخوته عند أبيه. وأنّهم باعوه [تكوين ٣٧: ١٣، ٢٨]. فصحّ أنّه كان ابن سبع عشرة سنة إذ باعوه. وهكذا ذكر في توراتهم.

عهد عتيق : (١٣) فقال إسرائيل ليوسف : هوذا إخوتك يرعون عند شكيم، هلمّ أبعثك إليهم. قال : هاءنذا. - (٢٨) فمرّ قوم مدينيّون تجّار. فجذبوا يوسف وأصعدوه من البئر، وباعوه للإسمعيليّين بعشرين من الفضّة.

٣٧: ٢٠

(فصل ١)، ص ٢١٧ : ذكر أحبارهم، وهو في كتبهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مشهور لا ينكرونه، عند من يعرف كتبهم، « أنّ إخوة يوسف، إذ باعوا أخاهم، طرحوا اللعنة على كلّ من بلّغ إلى أبيهم حياة ابنه يوسف » [تكوين ٣٧: ٢٠]. ولذلك لم يخبره الله، عزّ وجلّ، بذلك، ولا أحد من الملائكة.

عهد عتيق : (٢٠) والآن تعالوا نقتله ونطرحه في بعض الآبار، ونقول إنّ وحشًا ضاريًا افترسه.

٣٧: ٢٦-٢٧

(فصل ١)، ص ١٤٨ : ذكر في توراتهم نصًّا أنّ يهوذا بن يعقوب كان مع إخوته يرعون أذوادهم، إذ باعوا أخاهم يوسف. و« أنّ يهوذا أشار عليهم ببيعه وإخراجه من الجبّ، ليخلّصه بذلك من الموت » [٣٧: ٢٦-٢٧].

عهد عتيق : (٢٦) فقال يهوذا لإخوته : ما الفائدة من أن نقتل أخانا، ونُخفي دمه : (٢٧) تعالوا نبيعه للإسمعيليّين، ولا تكن أيدينا عليه، لأنّه أخونا ولحمنا. فسمع له إخوته.

٣٨: ٨

(فصل ٢)، ص ٨٣ : ومن هذا النوع كثير من نقل اليهود، بل هو أعلى ما عندهم. إلاّ أنّهم لا يقربون فيه من موسى كقربنا فيه من محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، بل يقفون ولا بدّ حيث بينهم وبين موسى، عليه السلام، أزيد من ثلاثين عصرًا في أزيد من ألف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخمسمائة عام. وإنّما يبلغون بالنقل إلى هلال وشماي وشمعون ومرعقيبا وأمثالهم. وأظنّ أنّ لهم مسألة واحدة فقط، يروونها عن حبر من أحبارهم، عن نبيّ من متأخّري أنبيائهم، أخذها عنه مشافهةً في « نكاح الرجل ابنته إذا مات عنها أخوه » [تكوين ٣٨: ٨].

عهد عتيق : (٨) فقال يهوذا لأونان : ادخل بامرأة أخيك، فتزوّجها وأقم نسلاً لأخيك.

٣٨؛ ٤٦: ١٢

(فصل ١)، ص ١٤٥-١٤٦ : ثمّ ذكر بيع إخوة يوسف ليوسف، وأنّ إخوته كانوا مجتمعين حينئذٍ يرعون، أذوادهم. ثمّ قال : « وفي ذلك الزمان، اعتزل يهوذا عن إخوته. وكان مع رجل من أهل عُدُلاّم يدعي اسمه حِيرة. فبصر في ذلك الموضع بابنة رجل كنعانيّ اسمه شُوع. فتزوّجها وضاجعها، فحملت وولدت ولدًا اسمه عِيرا. ثمّ حملت ووضعت ثانيًا وسمّاه أُونان. ثمّ حملت ووضعت وسمّته شِيلة. ثمّ أمسكت عن الولد. فزوّج يهوذا عِير بكر ولده امرأة. وكان عير بكر يهوذا مذنبًا بين يدي السيّد. ولذلك قُتل. فقال يهوذا لابنه أُونان : أدخل إلى امرأة أخيك، وضاجعها، لتحيي نسله. فلمّا علم أنّه لا يُنسب إليه من ولد له منها، دخل إلى امرأة أخيه، وكان يعزل عنها، لئلاّ يولد لأخيه منه. ولذلك أهلكه السيّد، للفاحشة التي اطّلع عليها منه. فعند ذلك، قال يهوذا لثامار كنّته : كوني أرملة في بيت أبيك، إلى أن يكبر ابني شِيلة. وكان يتوقّع أن يصيبه من الموت ما أصاب أخاه إن ضاجعها. فسكنت في بيت أبيها. وبعد أيّام كثيرة،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توفّيت بنت شُوع امرأة يهوذا. فصبر يهوذا، وتسلّى عنه حزنها. وتوجّه إلى جزاز غنامه، مع حِيرة صديقه العدلاّمي، إلى تَمنة. وقيل لثامار : إنّ ختنك صاعد إلى تَمنة ليجزّ أغنامه. فألقت عن نفسها ثياب الأرامل، وتقنّعت وقعدت في مجمع الطرق المسلوكة التي تَمنة. فعلت ذلك مذ كبر شِيلة ولم تزوّج منه. فلمّا رآها يهوذا، ظنّها زانية، وكانت غطّت وجهها، لئلاّ تُعرَف. فمال إليها، وقال : ائذني لي في مضاجعتك. وكان يجهل أنّها كنّته. فقالت له : ماذا تعطيني إن أمكنتك من مضاجعتي ؟ قال لها : أبعث إليك جديًا من الغنم. فقالت : نعم، إن أعطيتني رهنًا إلى أن تبعث ما وعدت. فقال لها يهوذا : وما أرهنه لك ؟ قالت : أرهن لي خاتمك وحزامك والعصا التي بيدك. فحبلت من مضاجعة واحدة. ثمّ انطلقت، وألقت الشكل التي كانت فيه، وعادت إلى شكل الأرامل. وبعث يهوذا الجدي مع صديقه العدُلاّميّ ليأخذ من المرأة الرهن الذي وضعه عندها. فسأل عنها، إذ لم يجدها من سكّان ذلك الموضع. فقال : أين المرأة القاعدة في مجمع الطرق ؟ فقالوا له : لم تكن في هذا الموضع زانية. (١٤٦) فانصرف إلى يهوذا فقال له : لم أجدها. وقال لي سكّان ذلك الموضع : لم تكن ههنا زانية. فقال له يهوذا : تأخذ ما عندها، مخافة أن تكون ضحكة. فإنّي قد أرسلت الجدي إليها، وأنت تقول : لم أجدها. وبعد ثلاثة أشهر، قيل ليهوذا : إنّ كنّتك ثامار قد زنت، وقد بدا بطنها يظهر. فقال يهوذا : أخرجوها لتُحرَق. فلمّا أُخرجت، بعثت إلى يهوذا : إنّما حبلت من الذي له هذا. فاعرف هذا الخاتم والزنّار والعصا. فلمّا عرف، قال : هي أعدل منّي، إذ منعتها شِيلة ولدي. ولم يضاجعها بعد ذلك. فلمّا أدركتها الولادة،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ظهر فيها تؤمان. ففي وقت خروجهما، بدر أحدهما وأخرج يده، فربطت القابلة في يده خيطًا أرجوانًا، وقالت : هذا يخرج أوّلاً. فأدخل يده إلى نفسه، وأخرج الولد الآخر. فقالت له القابلة : لِمَ افترصت أخاك ؟ فسمّي فارصًا. وبعده خرج الذي ربط في يده الخيط الأرجوان، وسمّي زارح » [تكوين ٣٨؛ ٤٦: ١٢].

(فصل ١)، ص ١٤٧: وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثمّ ينسبون إلى يهوذا ما ذكرنا من زناه بامرأة ولديه [تكوين ٣٨: ١٨]، فحبلت وولدت من الزنا ولدًا منه انتسل داود وسليمان، عليهما السلام.

(فصل ١)، ص ١٤٨-١٤٩ : ثمّ ذكر بعد ذلك « أنّ يهوذا إعتزل عن إخوته، وصار مع حيرة العدُلاّميّ، ورأى ابنة رجل كنعانيّ اسمه شوع، فتزوّجها وولدت له ولدًا اسمه عِير، ثمّ ولدًا آخر اسمه أُونان، ثمّ ولداً آخر اسمه شِيلة »، كما ذكرنا آنفًا حرفًا حرفًا. وذكر بعد ذلك « أنّ عِير تزوّج امرأة اسمها ثامار ودخل بها، وكان مذنبًا، ولذلك قتله الله تعالى. فزوّجها من أخيه أونان، فكان يعزل عنها، فمات لذلك. وبقيت أرملة ليكبر شِيلة وتُزوَّج منه. وأنّ شِيلة كبر ولم تزوَّج منه » [تكوين ٣٨-١-١٢]. وقد اعترف بذلك يهوذا إذ قال : « هي أعدل منّي، إذ منعتها شيلة ابني ». وذكر بعد ذلك أنّها تحيّلت حتّى زنت بيهوذا نفسه، (١٤٩) والد زوجها، وحبلت منه، وولدت منه تؤامين، فارص وزارح [تكوين ٣٨: ٢٦-٣٠]، كما ذكرنا قبل.

(فصل ١)، ص ١٤٩ : وقد ذكر في توراتهم « أنّ في هذه المدة تزوّج يهوذا بنت شوع، وولدت له ولدًا، ثمّ ثانيًا، ثمّ ثالثًا. وأنّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأكبر بلغ، فزُوّج زوجة، ثمّ مات بعد دخوله بها. فزُوّجت بعده من أخيه، فكان يعزل عنها. فمات. وبقيت مدّة حتّى كبر الثالث، ولم تزوَّج منه ». فزنت بيهوذا والد زوجها. فولد له منها تؤامان، ثمّ ولد لأحد ذينك التؤمين ابنان » [تكوين ٣٨: ٢-١٢، ١٨، ٢٧-٣٠].

عهد عتيق : (١) وكان في ذلك الوقت أنّ يهوذا انفرد عن إخوته، فنَزل برجل عَدُلاّميّ يقال له حِيرة. (٢) ورأى يهوذا هناك بنت رجل كنعانيّ اسمه شُوع، فتزوّجها ودخل بها. (٣) فحملت وولدت ابنًا، فسمّاه عِيرًا. (٤) ثمّ حملت أيضًا وولدت ابنًا، فسمّته أُونان. (٥ وعاودت أيضًا فولدت ابنًا، وسمّته شِيلة. وكان في كازيب حين ولدته. (٦) واتّخذ يهوذا زوجة لعير بكره، اسمها ثامار. (٧) وكان عير بكر يهوذا شرّيرًا في عيني الربّ، فأماته الربّ. (٨) فقال يهوذا لأونان : ادخل بامرأة أخيك فتزوّجها، وأقم نسلاً لأخيك. (٩) وعلم أونان أنّ النسل لا يكون له، فكان إذا دخل على امرأة أخيه أفسد على الأرض، لئلاّ يجعل نسلاً لأخيه. (١٠) فقبح فعله في عيني الربّ، فأماته أيضًا. (١١) فقال يهوذا لثامار كنّته : أقيمي أرملة في بيت أبيك، حتّى يكبر شيلة ابني. لأنّه قال : لعلّه يموت هو أيضًا كأخويه. فمضت ثامار وأقامت في بيت أبيها. (١٢) ولمّا طالت المدّة، ماتت ابنة شوع امرأة يهوذا. وسلا يهوذا بعدها. وصعد إلى جُزّار غنمه في تِمنة، هو وحيرة صاحبه العدلاّميّ. (١٣) وأُخبرت ثامار، وقيل لها : هوذا حموك صاعد إلى تمنة ليجزّ غنمه. (١٤) فخلعت ثياب إرمالها وتغطّت بالخِمار، وتنقّبت، وجلست في مأتى العينين على طريق تمنة. إذ رأت أنّ شيلة قد كبر ولم تزوَّج به. (١٥) فرآها يهوذا، فحسبها بغيًّا، لأنّها كانت مغطّية وجهها. (١٦) فمال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إليها إلى الطريق، وقال : هلمّ أدخل عليك. لأنّه لم يعلم أنّها كنّته. فقالت : ماذا تعطيني حتّى تدخل عليّ ؟ (١٧) قال : أبعث بجدي معَز من الماشية. قالت : أعطيني رهنًا إلى أن تبعث. (١٨) قال : ما الرهن الذي أعطيكه ؟ قالت : خاتمك وعمامتك وعصاك التي بيدك. فأعطاها، ودخل عليها. فعلقت منه. (١٩) ثمّ قامت فمضت ونزعت خمارها ولبست ثياب إرمالها. (٢٠) وبعث يهوذا بجدي معز مع صاحبه العدلاّميّ، ليفتكّ الرهن من يد المرأة. فلم يجدها. (٢١) فسأل أهل موضعها وقال : أين البغيّ التي كانت عند العينين على الطريق ؟ قالوا : ما كانت ههنا قطّ بغيّ. (٢٢) فرجع إلى يهوذا وقال : لم أجدها، وأهل الموضع أيضًا قالوا : ما كانت ههنا قطّ بغيّ. (٢٣) فقال يهوذا : لتذهب بما عندها، لئلاّ يلحقنا خزي. فإنّي قد أرسلت الجدي، وأنت لم تجدها. (٢٤) وبعد مضيّ نحو ثلاثة أشهر، أُخبر يهوذا، وقيل له : قد باغت ثامار كنّتك. وها هي حامل من البغاء. فقال يهوذا : أخرجوها فتُحرَق. (٢٥) فبينما هي مُخرَجة، بعثت إلى حميها، فقالت : مِن الرجل الذي هذه الأشياء له أنا حامل. وقالت : أثبت لمن هذا الخاتم والعمامة والعصا. (٢٦) فأثبتها يهوذا، وقال : هي أبرّ منّي، لأنّي لم أزوّجها لشيلة ابني. ولم يعد أيضًا يعرفها. (٢٧) ولمّا كان وقت ولادتها، إذا بتوأمين في جوفها. (٢٨) ولمّا ولدت، أخرج أحدهما يده، فأخذت القابلة قرمزًا فعقدته عليها، وقالت : هذا خرج أوّلاً. (٢٩) فلمّا ردّ يده خرج أخوه. فقالت : لماذا انقطع لأجلك السياج ؟ فسُمّي فارَص. (٣٠) وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز، فسمّي زارَح. — (١٢) وبنو يهوذا عير وأونان وشيلة وفارص وزارح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤١: ٤٦

(فصل ١)، ص ١٤٩ : ثمّ ذكر في توراتهم أنّ يوسف، عليه السلام، كان، إذ دخل على فرعون وفسّر له رؤياه في البقرات والسنابل، وولاّه أمر مصر، ابن ثلاثين سنة [تكوين ٤١: ٤٦]. ثمّ ذكر في توراتهم أنّ يوسف، عليه السلام، كان، إذ دخل أبوه مصر مع جميع أهله، ابن تسع وثلاثين سنة. هذا منصوص فيها، بلا خلاف من أحد منهم.

عهد عتيق : (٤٦) وكان يوسف ابن ثلاثين سنة حين مثَل بين يدي فرعون ملك مصر.

٤٦: ٨–٢٧

(فصل ١)، ص ١٤٦ : ثمّ بعد فصول وقصص، ذكر أولاد يعقوب المولودين بالشأم، الذين دخلوا معه مصر، إذ بعث يوسف، عليه السلام، فيهم كلّهم [تكوين ٤٦: ١٢]. فذكر يهوذا وبنيه الثلاثة الأحياء، شِيلة وفارص وزارح. وذكر لفارص هذا نفسه اثنين، وهما حصرون وحامول، ابنا فارص بن يهوذا المذكور.

(فصل ١)، ص ١٤٩ : ثم ذكر بعد ذلك نسل يعقوب وأولاد أولاده المولودين بالشام ودخلوا معه مصر. فذكر فيهم « حصرون وحامول ابني فارص بن يهوذا » [تكوين ٤٦: ١٢]. فاضبطوا هذا.

(فصل ١)، ص ١٥٠ : « هؤلاء بنو ليئة، وعدد أولادها وبناتها ثلاثة وثلاثون » [تكوين ٤٦: ١٥]. هكذا نصّ توراتهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٥٠ : وبعد ذلك ذكر عدد بني يعقوب المولودين بالشام عند خاله لابان، الداخلين معه مصر. فذكر الذين ولدت له ليئة، وهم ستّ ذكور، وابنة واحدة. وذكر أولاد هؤلاء الستّة وسمّاهم. فذكر لرأوبين أربعة ذكور، ولشمعون ستّة ذكور، وللاوي ثلاثة ذكور، وليهوذا ثلاثة ذكور، وابني ابن له، فهم خمسة، وليسّاخر أربعة ذكور، ولزابلون ثلاثة ذكور. المجتمع من بني ليئة في نصّ توراتهم بعقب تسميتهم [٤٦: ٩-١٤].

(فصل ١)، ص ١٥٠ : ثمّ ذكر بعد هذا أولاد راحيل. فذكر يوسف وبنيامين وبنيهما. قال : وهم أربعة عشر ذكرًا. أولاد زلفي عاد وأشار وبنيهما، وهم ستّة عشر. وذكر أولاد بلهة، دان ونفتالي وبنيهما. قال : وهم سبعة. ثمّ وصل ذلك بأن قال : وعدد نسل يعقوب الذين دخلوا معه مصر، سوى نساء أولاده، ستّة وستّون. وأبناء يوسف اللذان ولدا له بمصر اثنان. فجميع الداخلين إلى مصر سبعون.

(فصل ١)، ص ١٥١ : ذكر « أولاد بنيامين فقال : بالع وباكر وأشبيل وجير ونعمان وايجي وروش ومفيم وحفيم وارد ». ثمّ ذكر في السفر الرابع من توراتهم، فذكر « بالع وأشبيل واجير ومفّيم وحفّيم فقط ». ثم قال : « وأبناء بالع أزد ونعمان ابني بالع ».

(فصل ١)، ص ١٧٣-١٧٤ : ولا يمكنهم البتّة أن يقولوا إنّه كان لإسرائيل غير من سمّينا من الأولاد الاثني عشر، ولا أنّه كان لأولاد إسرائيل المذكورين غير من سمّينا من الأولاد، وعددهم أحد وخمسون رجلاً فقط : « لبنيامين عشرة، ولجاد سبعة، ولشمعون

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ستّة، ولرؤبين وأشير وليسّاكر ونفتالي لكلّ واحد منهم أربعة أربعة، وليهوذا وللاوي وزبلون لكلّ واحد منهم ثلاثة ثلاثة، وليوسف اثنان، ولِدان واحد » [تكوين ٤٦: ٨-٢٦]. فيا للناس كيف يمكن أن يتناسل من ولادة واحد وخمسين رجلاً فقط، في مدّة مائتي عام وسبعة عشر عامًا فقط، أزيد من ألفي ألف إنسان. هذا غاية المحال الممتنع، لأنّه نص في توراتهم أنّه انتسل منهم « ستماية ألف وثلاثة آلاف، رجال كلّهم » [خروج ١٢: ٣٧؛ عدد ٢: ٣٢]، لم يُعدّ فيهم ابن أقلّ من عشرين (١٧٤) سنة. ولعلّ من دون العشرين عامًا منهم يقاربون هذا العدد. ثمّ النساء، ولعلّهنّ نحو هذا العدد. فاعجبوا لهذه الفضائح.

عهد عتيق : (٨) وهذه أسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر، يعقوب وبنوه : بكر يعقوب رأوبين. (٩) وبنو رأوبين : حَنوك وفَلُّو وحَصرون وكَرمي. (١٠) وبنو شِمعون : يَموئيل ويامين وأُوهَد وياكين وصُوحَر وشاوُل ابن الكنعانيّة. (١١) وبنو لاوي : جرشُون وقَهات ومَراري. (١٢) وبنو يهوذا : عِير وأُونان وشِيلة وفارَص وزارَح. ومات عير وأونان في أرض كنعان. وابنا فارَص : حَصرون وحامول. (١٣) وبنو يسّاكَر : تُولاع وفُوّة ويُوب وشِمرون. (١٤) وبنو زَبولون : سارَد وإيلون ويَحلْئيل. (١٥) هؤلاء بنو لَيئة الذين ولدتهم ليعقوب في فدّان أرام، مع دينة ابنته. جميع نفوس بنيه وبناته ثلاثة وثلاثون. (١٦) وبنو جاد : صِفيُون وحَجّي وشُوني وأصبُون وعِيري وأَرُودي وأَرْئيل. (١٧) وبنو أَشير : يمنة ويشوة ويشوي وبَريعة وسترَح أختهم. وابنا بَريعة : حابَر ومَلْكيئيل. (١٨) هؤلاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بنو زِلفة التي أعطاها لابان لليئة ابنته، جميع ما ولدت ليعقوب ستّة عشر نفسًا. (١٩) وابنا راحيل امرأة يعقوب : يوسف وبَنْيامين. (٢٠) ووُلد ليوسف في أرض مصر ممّن ولدت له أَستات بنت فُوطِيفارَع كاهن أُون : مَنَسّى وأَفرائيم. (٢١) وبنو بنيامين : بالَع وباكَر وأَشبيل وجِيرا ونَعمان وإيحِي ورُوش ومُفِّيم وحُفِّيم وأَرْد. (٢٢) هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب، جميعهم أربعة عشر نفسًا. (٢٣) وابن دان : حُوشِيم. (٢٤) وبنو نَفتالي : يَحْصِيئيل وجُوني ويِصْر وشِلِّم. (٢٥) هؤلاء بنو بِلهة التي أعطاها لابان لراحيل ابنته، جميع من ولدته ليعقوب سبعة أَنفس. (٢٦) فجميع النفوس القادمة من آل يعقوب إلى مصر، من خرج من صلبه، وذلك سوى نسوة بنيه، ستّة وستّون نفسًا. (٢٧) وابنا يوسف اللذان وُلدا له بمصر نفسان. فجملة النفوس التي دخلت مصر من آل يعقوب سبعون نفسًا.

٤٦: ٢٨، ٣٤؛ ٤٧: ٤، ٦، ١١؛ ٤٩: ١١

(فصل ١)، ص ١٧٧ : وليس يمكنهم أن يقولوا إنّهم كانوا متفرّقين. فإنّ توراتهم تقول غير هذا، وتخبر أنّهم كانوا مجتمعين. ذكر ذلك في مواضع جمّة [تكوين ٤٦: ٢٨، ٣٤؛ ٤٧: ٤، ٦، ١١]، منها حيث أمرهم بذبح الخرفان ومسّ العنب بالدم [تكوين ٤٩: ١١]، ومنها حيث أباح لهم فرعون الخروج مع موسى، عليه السلام، فكانوا كلّهم مجتمعين بمواشيهم يوم خروجهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢٨) فبعث يهوذا قدّامه إلى يوسف ليدلّه على أرض جاسان. ثمّ جاءوا أرض جاسان. (٣٤) فقولوا : كنّا ذوي ماشية منذ صغرنا إلى الآن، نحن وآباؤنا جميعًا، لكي تقيموا بأرض جاسان، لأنّ كلّ راعي غنم هو عند المصريّين رجس. — (٤) وقالوا له : جئنا لننْزل بأرضك، إذ ليس لغنم عبيدك مرعًى من اشتداد الجوع في أرض كنعان. فليُقم عبيدك بأرض جاسان. (٦) فهذه أرض مصر بين يديك، أنزلهم بأجودها. ليقيموا بأرض جاسان. وإن كنت تعلم أنّ فيهم ذوي حذق، فأقمهم وكلاء على ماشيتي. (١١) وأسكن يوسف أباه وإخوته، وأعطاهم مِلكًا في أرض مصر، في أجود موضع منها، وهو أرض رَعَمْسيس، كما أمر فرعون. — (١١) رابط بالجفنة جحشه، وبأفضل كرمة ابن أتانه. غسل بالخمر لباسه، وبدم العنب رداءه.

٤٧: ٩

(فصل ١)، ص ١٢٧ : ودخل يعقوب مصر ولهماية وثلاثون سنة [تكوين ٤٧: ٩].

عهد عتيق : (٩) فقال له يعقوب : أيّام سني غربتي مئة وثلاثون سنة.

٤٧: ٢٨

(فصل ١)، ص ١٢٢ : ويعقوب بن إسحاق عاش مائة سنة وسبعًا وأربعين سنة [تكوين ٤٧: ٢٨].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢٨) وعاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة. فصار جميع عمره مئة وسبعًا وسبعين سنة.

٤٨: ٥-٦

(فصل ١)، ص ١٧٤ : فإن قيل : ألم يقل يعقوب، « إذ عرض عليه يوسف ابنه أفرايم ومنسّى، فقال له يعقوب : أفرايم ومنسّى يكونان لي، وينسبان إليّ. ومن ولد لك بعدهما ينسبان إليك » [تكوين ٤٨: ٥-٦]. قلنا : لا يخلو يوسف، عليه السلام، من أن لا يكون له ولد غيرهما ممّن أعقب خاصّةً، كما نقول نحن، وتشهد به نصوص توراتكم وجميع كتبكم.

عهد عتيق : (٥) والآن، فابناك اللذان وُلدا لك في أرض مصر قبل قدومي عليك إلى أرض مصر هما لي، أفرائيم ومنسّى. مثل رأوبين وشِمعون يكونان لي. (٦) ومن يولد لك بعدهما من البنين، فإنّه يكون لك، ويسمّى باسم أخويه في ميراثه.

٤٨: ١٤، ١٧-١٩

(فصل ١)، ص ١٥١ : ثمّ ذكر « بركة يعقوب، عليه السلام، على بنيه. وأنّه وضع يده اليمنى على رأس أفرايم بن يوسف، واليسرى على رأس منسّى بن يوسف. وأنّ ذلك شقّ على يوسف، عليه السلام، وقال : لا يحسن هذا، يا أبت، لأنّ هذا بكر ولدي. فاجعل يمينك على رأسه، يعني منسّى. فكره ذلك يعقوب، وقال : علمت، يا بنيّ، علمت. وستكثر ذرّيّة هذا وتعظم. ولكن أخوه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأصغر يكون أكثر منه نسلاً وعددًا » [تكوين ٤٨: ١٤، ١٧-١٩]. يعني أنّ أفرايم يكون عدد نسله أكثر من عدد نسل منسّى.

عهد عتيق : (١٤) فمدّ إسرائيل يمينه فجعلها على رأس أفرائيم، وهو الأصغر، ويساره على رأس منسّى. خالف بين يديه، مع أنّ منسّى كان هو البكر. (١٧) ورأى يوسف أنّ أباه جعل يده اليمنى على رأس أفرائيم، فساءه ذلك. فأمسك بيد أبيه لينقلها عن رأس أفرائيم إلى رأس منسّى. (١٨) وقال يوسف لأبيه : لا هكذا، ياأبت، لأنّ هذا هو البكر، فاجعل يمينك على رأسه. (١٩) فأبى أبوه وقال : قد عرفت، يا بنيّ، قد عرفت. إنّ هذا أيضًا يكون شعبًا، وهو أيضًا يعظُم. ولكنّ أخاه الأصغر يعظُم أكثر منه، ويكون نسله جمهور أمم.

٤٩: ٣-٤

(فصل ١)، ص ١٥٢ : ثمّ ذكر عن يعقوب، عليه السلام، أنّه قال لرأوبين في ذلك الوقت [٤٩: ٣-٤] : « أنت أوّل المواهب، مفضّل في الشرف، مفضّل في العزّ، ولا تفضل منهملة ماء ».

عهد عتيق : (٣) رأوبين، أنت بكري، قوّتي، وأوّل قدرتي، فاضل في الشرف، فاضل في العزّ. (٤) فُرتَ كالماء، لا تفضُل، لأنّك علوت مضجع أبيك. حينئذٍ دنّسته. على فراشي صعد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤٩: ٧

(فصل ١)، ص ١٥٣ : ثم ذكر « أنّ يعقوب، عليه السلام، قال للاوي وشمعون : سأبدّدهما في يعقوب وأفرّقهما في إسرائيل » [تكوين ٤٩: ٧].

عهد عتيق : (٧) ... أقسّمهما في يعقوب، وأبدّدهما في إسرائيل.

٤٩: ١٠

(فصل ١)، ص ١٥٢ : ثمّ ذكر أنّه، عليه السلام، « قال ليهوذا حينئذٍ : لا تنقطع من يهوذا المخصرة، ولا من نسله قائد، حتّى يأتيني المبعوث الذي هو رجاء الأمم » [تكوين ٤٩: ١٠].

عهد عتيق : (١٠) لا يزول صولجان من يهوذا، ومشترع من صلبه، حتّى يأتي شِيلو وتطيعه الشعوب.

٤٩: ٢١

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم « أنّ يعقوب إنّما قال في ابنه نفتال : أيّل مطلق » [تكوين ٤٩: ٢١]، لأنّه قطع من قرية إبراهيم، عليه السلام، التي بقرب بيت المقدس، إلى منف التي بمصر، ورجع إلى قرية الخليل في ساعة من النهار، لشدّة سرعة.

عهد عتيق : (٢١) نفتالي إيّلة سائمة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٠: ٢٢، ٢٦

(فصل ١)، ص ١٢٦ : وفي نصّ توراتهم أنّ يوسف، عليه السلام، كان، إذ دخل على فرعون، ابن ثلاثين سنة. ثمّ كانت سنو الخطب سبع سنين. وبدأت سنو الجوع. ودخل يعقوب ونسله مصر بعد سنتين من سني الجوع. فليوسف حينئذٍ تسع وثلاثون سنة. وفي نصّ توراتهم أنّ يوسف كان، إذ مات، ابن ماية سنة وعشر سنين [تكوين ٥٠: ٢٢، ٢٦]. فصحّ أنّ مدّتهم، مذ دخلوا مصر إلى أن مات يوسف، عليه السلام، كانت إحدى وسبعين سنة فقط.

(فصل ١)، ص ١٢٦-١٢٧ : ولم نجد من ذلك إلاّ عمر لاوي فقط، فإنّه على نصّ التوراة كان يزيد (١٢٧) على يوسف ثلاثة أعوام أو أربعة، فعاش بعد يوسف ثلاثة وعشرين عاماً فقط، ولا بدّ من هذا العدد. فالباقي ماية سنة وثلاث وعشرين سنة. هذه مدّة عذابهم واستخدامهم واستعبادهم على أبعد الأعداد. وقد تكون أقلّ. فأين الأربعمائة سنة ؟

عهد عتيق : (٢٢) وأقام يوسف بمصر، هو وآل أبيه. وعاش يوسف مئة وعشر سنين. (٢٦) ومات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين. فحنّطوه وجُعل في تابوت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خروج

١: ٦-١١

(فصل ١)، ص ١٢٥ : والكذبة الثانية طامّة من الطمّات. وهي قوله لإبراهيم : « إنّ نسلك سيكون غريبًا في بلد ليس له، ويستعبدونهم ويعذّبونهم أربعمائة سنة، وبعد ذلك يخرجون » [تكوين ١٥: ١٣-١٤]. فهذه سوءة وعار الدهر، لأنّه، إذا عُذّب الأربعمائة سنة من وقت بداء بتعذيب بني إسرائيل بمصر، فإنّما ذلك بعد موت يوسف، عليه السلام، إلى أن خرج بهم موسى، عليه السلام، نصًّا. إذ في سياق توراتهم : « ولمّا مات يوسف وجمع إخوته، وذلك الجيل كلّه، كثر بنوا إسرائيل وتكاثروا وتقوّوا، فملكوا الأرض. ووُلّي عند ذلك بمصر ملك جديد لم يعرف يوسف. فقال لأهل مملكته : إنّ بني إسرائيل قد كثروا وصاروا أقوى منّا فإذ دلوهم [فأذلّوهم] بيننا نعمًا لئلا يزدادوا كثرة، ويكونوا عونًا لمن رام محاورتنا. فقدّم عليهم أصحاب صناعته لسخرتهم ». هذا نصّ توراتهم [خروج ١: ٦-١١].

عهد عتيق : (٦) ومات يوسف وجميع إخوته وسائر ذلك الجيل. (٧) ونمى بنو إسرائيل وتوالدوا وكثروا وعظموا جدًّا جدًّا، وامتلأت الأرض منهم. (٨) وقام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف. (٩) فقال لشعبه : إنّ شعب بني إسرائيل أكثر وأعظم منّا. (١٠) تعالوا نحتال عليهم، كيلا يكثروا فيكون أنّهم، إذا وقعت

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرب، ينضمّون إلى أعدائنا ويحاربونا، ويخرجون من الأرض. (١١) فأقاموا عليهم وكلاء تسخير، لكي يُعنتوهم بأثقالهم.

١: ١٤، ١٦، ٢٢؛ ٥: ٦-٨

(فصل ١)، ص ١٧٧ : وثالثة أنّه ذكر في توراتهم أنّهم كانوا كلّهم يسخَّرون في عمل الطوب [خروج ١: ١٤؛ ٥: ٦-٨].

(فصل ٢)، ص ٨٨ : وبرهان ضروريّ... وهو أنّه لا خلاف بين أحد من اليهود والنصارى وسائر الملل في أنّ بني إسرائيل كانوا بمصر في أشدّ عذاب يمكن أن يكون، من ذبح أولادهم وتسخيرهم في عمل الطوب [خروج ١: ١٦، ٢٢؛ ٥: ٦-٨]، بالضرب العظيم والذلّ الذي لا يصبر عليه كلب مطلق. فأتاهم موسى، عليه السلام، يدعوهم إلى فراق هذا الأسر.

عهد غتيق : (١٤) ونغّصوا حياتهم بخدمة شاقّة بالطين واللَبِن وسائر أعمال الأرض، وجميع خدمتهم التي استخدموهم كانت بقسوة. (١٦) وقال : إذا استولدتما العبرانيّات، فانظرا عند الكرسيّ. فإن كان ذكرًا، فاقتلاه. وإن كانت أنثى، فاستبقياها. (٢٢) فأمر فرعون جميع شعبه قائلاً : كلّ ذكر يولد لهم فاطرحوه في النهر، وكلّ أنثى فاستبقوها. - (٦) وأمر فرعون، في ذلك اليوم، مسخّري الشعب ومدبّريهم قائلاً : (٧) لا تعطوا الشعب تبنًا بعد ليصنعوا اللَبِن مثل أمس فما قبل. بل ليذهبوا هم يجمعوا لهم تبنًا. (٨) ومقدار اللَبِن الذي كانوا يصنعونه أمس فما قبل افرضوه عليهم ولا تنقصوا منه شيئًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢: ٢١-٢٢

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وبعد ذلك ذكر قيام مريم وهارون أخو موسى، عليه السلام، معاندين لموسى، من أجل امرأته الحبشيّة [عدد ١٢: ١]. قال أبو محمّد، رضي الله عنه : وكيف تكون حبشيّة، وقد قال في أوّل توراتهم « إنّها بنت يثرون المديانيّ » [خروج ٢: ٢١-٢٢]، وهو بلا شكّ من ولد مدين بن إبراهيم، عليه السلام.

عهد عتيق : (٢١) فارتضى موسى أن يقيم عند الرجل [= كاهن مِديَن]. فزوّجه صِفّورة ابنته. (٢٢) فولدت ابنًا، فسمّاه جرشوم، لأنّه قال : كنت نزيلاً في أرض غريبة. ثمّ ولدت غلامًا ثانيًا، فسمّاه أليعازَر، وقال : لأنّ إله ابي ناصري أنقذني من يد فرعون.

٤: ٢-٣؛ ٧: ٩-١٠

(فصل ١)، ص ٧٣ : وعصيّ انقلبت حيّة [خروج ٤: ٢-٣؛ ٧: ٩-١٠].

(فصل ١)، ص ٧٦ : إحالة الأعراض التي هي جوهريّات ذاتيّات، وهي الفصول التي تؤخذ من الأجناس. وذلك كقلب العصا حيّة [خروج ٤: ٢-٣؛ ٧: ٩-١٠].

(فصل ١)، ص ٨١ : وكذلك حياة عصا موسى، عليه السلام، آية لرسول الله موسى، عليه السلام [خروج ٤: ٢-٣؛ ٧: ٩-١٠].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٠٢ : إذا وجب تصديق موسى والطاعة لأمره، لِما ظهر من إحالة الطبائع [خروج ٤: ٢-٣؛ ٧: ٩-١٠]، على ما بيّنّاه في باب الكلام في بيان إثبات النبوّات، فلا فرق بينه وبين من أتى بمعجزات غيرها وبإحالة لطبائع أُخر.

عهد عتيق : (٢) قال : ألقها على الأرض. فألقاها على الأرض، فصارت حيّة. فهرب موسى من وجهها. (٣) فقال الربّ لموسى : مدّ يدك وأمسك بذنبها. فمدّ يده فأمسكها، فعادت عصًا في يده. - (٩) إذا كلّمكما فرعون وقال : أعطياني آية، فقل لهرون : خذ عصاك وألقها بين يدي فرعون، فتصير ثعبانًا. (١٠) فدخل موسى وهرون على فرعون، وصنعا كما أمر الربّ : ألقى هرون عصاه بين يدي فرعون وعبيده، فصارت ثعبانًا.

٤: ٢٢-٢٣

(فصل ١)، ص ١٥٣ : وقال في السفر الثاني من توراتهم : « إنّ الله تعالى قال لموسى، عليه السلام : قل لفرعون : السيّد يقول : إسرائيل بكر ولدي. ويقول لك : ائذن لولدي ليخدمني. وإن كرهت الآن سأهلك بكر ولدك » [خروج ٤: ٢٢-٢٣].

(فصل ١)، ص ١٥٣-١٥٤ : النصارى لم يدّعوا بنوّة لله تعالى إلاّ لواحد أتى بمعجزات عظيمة. وأمّا هذه الكتب السخيفة وكلّ من تديّن بها، فإنّهم ينسبون (١٥٤) بنوّةً لله إلى جميع بني إسرائيل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢٢) وقل لفرعون : كذا قال الربّ : إسرائيل ابني البكر. (٢٣) قلت لك : أطلق ابني ليعبدني. وإن أبيتَ أن تطلقه، فهاءنذا قاتلٌ ابنك البكر.

٦: ١٤-٢٥

(فصل ١)، ص ١٠١ : وأيضًا فإنّ جميعهم مقرّ بأنّ شريعة يعقوب، عليه السلام، كانت غير شريعة موسى، عليه السلام، وأنّ يعقوب تزوّج ليّا وراحيل، ابنتَي لابان، وجمعهما معًا [تكوين ٢٩: ٢٣، ٢٨]. وهذا حرام في شريعة موسى، عليه السلام [إرميا ٣: ٦-١١؛ حزقيال ٢٣]. هذا مع قولهم إنّ موسى، عليه السلام، كانت عمّة أبيه أخت جدّه، وهي يوحانذا بنت لاوي [خروج ٦: ٢٠]. وهذا في شريعة موسى حرام.

(فصل ١)، ص ١٢٢ : ولاوي بن يعقوب عاش مائة سنة وسبعًا وثلاثين سنة [خروج ٦: ١٦]. وعمران بن فهث عاش كذلك أيضًا. وفهث بن لاوي عاش مائة سنة وثلاثًا وثلاثين سنة [خروج ٦: ١٨].

(فصل ١)، ص ١٢٥-١٢٦ : وقد ذكر في توراتهم، إذ ذكر من دخل مع يعقوب من ولده وولد ولده، « أنّ فاهث بن لاوي بن يعقوب والد عمران بن فاهاث، وهو جدّ موسى، عليه السلام، وكان ممّن ولد بالشام ودخل مصر مع أبيه لاوي وجدّه يعقوب » [تكوين ٤٦: ١١]. وذكر فيها أيضًا « أنّ جميع عمر فاهاث المذكور (١٢٦) ابن لاوي كان مائة سنة وثلاثًا وثلاثين سنة »

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

[خروج ٦: ١٨]. وأنّ جميع عمر عمران بن فاهاث المذكور كان مائة سنة وسبعًا وثلاثين سنة » [خروج ٦: ٢٠]. وذكر فيها نصًّا « أنّ موسى، عليه السلام، كان، إذ خرج ببني إسرائيل من مصر، ابن ثمانين سنة » [خروج ٧: ٧]. هكذا كلّه نصّ توراتهم حرفًا بحرف.

(فصل ١)، ص ١٢٦ : وفي كتب اليهود أنّ فاهاث دخل مصر وله ثلاث سنين. وأنّه كان، إذ ولد له عمران، ابن ستّين سنة. وأنّ عمران كان، إذ ولد له موسى، عليه السلام، ابن ثمانين سنة. فعلى هذا لم يكن بقاء بني إسرائيل بمصر، مذ دخلوها مع يعقوب إلى أن خرجوا منها مع موسى، إلاّ مائتي عام وسبعة عشر عامًا. فأين الأربعمائة عام ؟

(فصل ١)، ص ١٤٧ : وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثمّ ينسبون إلى عمران ابن فهث بن لاوي أنّه تزوّج عمّته أخت والده، واسمها يوحانذ، ولدت لجدّه بمصر، فولد له منها هارون وموسى [خروج ٦: ٢٠]، عليهما السلام. هكذا ذكر نسبها في قرب آخر السفر الرابع [عدد : ٢٦: ٥٩].

(فصل ١)، ص ١٥٨-١٥٩ : يقول ها هنا : « إنّ مسكن بني إسرائيل بمصر أربع ماية سنة وثلاثون سنة ». وقد ذكر قبل أنّ فاهاث بني لاوي دخل مصر مع جدّه يعقوب ومع أبيه لاوي ومع سائر أعمامه وبني أعمامه [تكوين ٤٦: ١١]، وإنّ عمر فاهاث بن لاوي المذكور (١٥٩) كان مائة سنة وثلاثة وثلاثين سنة [خروج ٦: ١٨]، وإنّ عمران بن فاهاث بن لاوي المذكور كان عمره مائة سنة وسبعاً وثلاثين سنة [خروج ٦: ٢٠]، وإنّ موسى بن عمران بن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاهاث بن لاوي المذكور كان، إذ خرج ببني إسرائيل من مصر مع نفسه، ابن ثمانين سنة [خروج ٧: ٧]. هذا كلّه منصوص كما نذكره في الكتاب الذي يزعمون أنّه التوراة. فهبك أنّ فاهاث دخل مصر ابن شهر أو أقلّ، وأنّ عمران ابنه ولد بعد موته، وأنّ موسى بن عمران ولد بعد موت أبيه، ليس يجتمع من كلّ ذلك إلاّ ثلاث مائة عام وخمسون عامًا فقط. فأين الثمانون عامًا الباقية من جملة أربع مائة سنة وثلاثين سنة.

(فصل ١)، ص ١٦٨ : ذكر في صدر السفر الثاني، إذ ذكر خروج بني إسرائيل عن مصر مع موسى، عليه السلام، « أنّ الله تعالى أمر موسى أن يعدّ بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر بسنة واحدة وشهر واحد فقط. فعدّ جميع قبائلهم، فقال : هؤلاء أكابر البيوت في قبائلهم : حنوك وفلّو وحصرون وكرمي، وهم بنو رؤابين بكر ولد إسرائيل. هذه قبائل روابين » [خروج ٦: ١٤-٢٥].

(فصل ١)، ص ١٦٨-١٦٩ : وقال في صدر السفر الثاني : « هذه تسمية بني (١٦٩) لاوي في قبائلهم : جرشون وقهات ومراري. وابنا جرشون لبني وشمعي في قبائلهما. وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. وابنا مراري محلى وموشي. هذه أنساب بني لاوي في قبائلهم. فتزوّج عمران يوكابد عمّته، فولدت له موسى وهارون. وبنو يصهار قورح ونافج وذكري. وبنو قورح أسير وألقانة وأبياساف. وبنو عزيئيل ميشائيل وألصافان وستري. فتزوّج هارون إلى أليشابع بنت عميناداب أخت نحشون، فولدت له ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. فتزوّج ألعازار بن هارون في بنات بني فوطيئيل، فولدت فيخاس » [خروج ٦: ١٦-٢٥].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٦٩ : فتزوّج عمران يوكابد عمّته، فولدت له موسى وهارون [خروج ٦: ٢٠]. وبنو يصهار قورح ونافج وذكري. وبنو قورح أسير وألقانة وأبياساف. وبنو عزّيئيل ميشائيل وألصافان وستري. فتزوّج هارون إلى أليشابع بنت عميناداب أخت نحشون، فولدت له ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار [خروج ٦: ٢٣]. فتزوج ألعازار بن هارون في بنات بني فوطيئيل، فولدت فيخاس [خروج ٦: ٢٥].

عهد عتيبق : (١٤) وهؤلاء رؤساء بيوت آبائهم. بنو رَؤوبين بكر إسرائيل : حَنوك وفَلُّو وحَصرون وكَرْمي. هؤلاء عشائر رَؤوبين. (١٥) وبنو شِمعون : يَموئيل ويامين وأُوهَد وياكين وصُوحَر وشاوُل ابن الكنعانيّة. هؤلاء عشائر شِمعون. (١٦) وهذه أسماء بني لاوي، بحسب مواليدهم : جِرشون وقَهات ومَراري. وسنو حياة لاوي مئة وسبع وثلاثون سنة. (١٧) وبنو جِرشون : لِبْني وشِمْعي بعشائرهما. (١٨) وبنو قَهات : عَمرام ويَصهار وحِبرون وعُزّيئيل. وسنو حياة قَهات مئة وثلاث وثلاثون سنة. (١٩) وبنو مَراري : مَحْلي ومُوشي. هؤلاء عشائر اللاويّين بمواليدهم. (٢٠) فاتّخذ عَمرام يُوكابَد عمّته زوجة له، فولدت له هرون وموسى. وكانت سنو حياة عَمرام مئة وسبعًا وثلاثين سنة. (٢١) وبنو يَصهار : قُورَح ونافَج وزِكري. (٢٢) وبنو عُزّيئيل : مِيشائيل وأَلْصافان وسِتري. (٢٣) فتزوّج هرون بأَليشابَع بنت عَمّيناداب أخت نَحشون، فولدت له ناداب وأَبيهو وأَلِعازَر وإيثامار. (٢٤)

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبنو قورَح أسّير وأَلْقانة وأبيئاساف. هذه عشائر القورَحيّين. (٢٥) وأِلعازَر بن هرون تزوّج بامرأة من بنات فوطيئيل، فولدت له فِنحاس. هؤلاء رؤساء آباء اللاويّين بعشائرهم.

٧ :٧

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وفي صدر توراتهم « أنّه، عليه السلام، إذ خرج عن مصر، كان له ثمانون سنة » [خروج ٧: ٧]. هذا كلّه نصّ توراتهم حرفًا حرفًا.

عهد عتيق : (٧) وكان موسى ابن ثمانين سنة، وهرون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كلّما فرعون.

٧: ١٠-١٢

(فصل ١)، ص ١٥٤ : ثمّ ذكر « أنّ هارون ألقى العصا بين يدي فرعون وعبيده، فصارت حيّة. فدعى فرعون بالعلماء والسحرة، وفعلوا بالرقى المصريّ مثل ذلك. ولكنّ عصيّ موسى ازدرت عصيّهم » [خروج ٧: ١٠-١٢].

عهد عتيق : (١٠) فدخل موسى وهرون على فرعون، وصنعا كما أمر الربّ : ألقى هرون عصاه بين يدي فرعون وعبيده، فصارت ثعبانًا. (١١) فدعا فرعون أيضًا الحكماء والعرّافين، فصنع سحرة مصر كذلك بسحرهم : (١٢) ألقى كلّ واحد عصاه، فصارت العصيّ ثعابين. فابتلعت عصا هرون عصيّهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧، ١٨-١٩

(فصل ١)، ص ١٠٧ : لأنّ في توراتكم أنّ السحرة عملوا مثل ما عمل موسى، عليه السلام، حاشا البعوض خاصّةً، فإنّهم لم يطيقوه [خروج ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ١٨-١٩].

(فصل ١)، ص ١٠٩ : وأمّا قولنا في هذا، فهو أنّ العجائب الظاهرة من الدجّال، إنّما هي حيَل من نحو ما صنع سحرة فرعون [خروج ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ١٨-١٩].

(فصل ١)، ص ٢٠٢ : ومع هذا كلّه، قولهم « إنّ السحرة عملوا مثل كثير ممّا عمل موسى » [خروج ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧].

عهد عتيق : (١١) فدعا فرعون أيضًا الحكماء والعرّافين، فصنع سحرة مصر كذلك بسحرهم. (٢٢) فصنع كذلك سحرة مصر بسحرهم... — (٧) وصنع كذلك السحرة بسحرهم، وأصعدوا الضفادع على أرض مصر. (١٨) وصنع السحرة كذلك بسحرهم ليُخرجوا البعوض، فلم يستطيعوا... (١٩) فقالت السحرة لفرعون : هذه إصبع الله.

٧: ١٩-٢٤

(فصل ١)، ص ١٥٤ : ثم ذكر « أنّ موسى وهارون فعلا ما أمرهما السيّد. فرفع العصا وضرب بها ماء النهر بين يدي فرعون وعبيده، فعاد دمًا، ومات كلّ حوت فيه، ونتن النهر. ولم يجد المصريّون سبيلاً إلى الشرب منه. وصار الماء في جميع أرض مصر دمًا. ففعل مثل ذلك سحرة مصر برقاهم » [خروج ٧: ١٩-٢٢].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٥٦ : في نصّ الكلام الذي يزعمونه التوراة : « ثمّ قال السيّد لموسى : قل لهارون : مدّ يدك بالعصا على مياه مصر وأنهارها وأوديتها ومروجها وجنّاتها، لتعود دمًا، وتصير ماءٌ في آنية التراب والخشب دمًا. ففعل موسى وهارون كما أمرهما به السيّد. إلى قوله : وصار الماء في جميع أرض مصر دمًا. ففعل مثل ذلك سحرة مصر برقاهم. واشتدّ قلب فرعون، ولم يسمع لهما على حال. ثمّ انصرف فرعون ودخل بيته، ولم يوجّه قلبه إلى هذا أيضًا. وحفر جميع المصريّين حوالي النهر، ليصيبوا الماء منها، لأنّهم لا يقدرون على شرب الماء من النهر » [خروج ٧: ٢٠-٢٤].

عهد عتيق : (١٩) ثمّ قال الربّ لموسى : قل لهرون : خذ عصاك ومدّ يدك على مياه المصريّين وأنهارهم وخُلُجهم ومناقعهم وسائر مجامع مياههم، فتصير دمًا، ويكون دم في جميع أرض مصر، وفي الخشب وفي الحجارة. (٢٠) فصنع كذلك موسى وهرون، كما أمر الربّ : رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر على مشهد فرعون وجميع عبيده. فانقلب جميع الماء الذي في النهر دمًا. (٢١) والسمك الذي في النهر مات، وأنتن النهر. فلم يستطع المصريّون أن يشربوا من ماء النهر. وصار الدم في جميع أرض مصر. (٢٢) فصنع كذلك سحرة مصر بسحرهم. فتصلّب قلب فرعون، ولم يسمع لهما، كما قال الربّ. (٢٣) ثمّ انصرف فرعون ودخل بيته، ولم يوجّه قلبه إلى هذه أيضًا. (٢٤) وحفر المصريّون حوالَي النهر ليشربوا ماءً، إذ لم يكونوا يستطيعون أن يشربوا من ماء النهر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨: ٦-٧، ١٧-١٩

(فصل ١)، ص ١٥٤ : ثمّ ذكر « أنّ هارون مدّ يده على مياه مصر، وخرجت الضفادع منها، وغطّت أرض مصر. ففعل السحرة برقاهم مثل ذلك، وأقبلوا بالضفادع على أرض مصر. ثمّ ذكر أنّ هارون مدّ يده بالعصا وضرب بها غبار الأرض، فتخلّق منها بعوض في الآدميّين والأنعام، وعاد جميع الغبار بعوضًا في جميع أرض مصر. فلم يفعل السحرة مثل ذلك برقاهم. وراموا اختراع البعوض، فلم يقدروا عليه. فقال السحرة لفرعون : هذا صنع الله » [خروج ٨: ٦-٧، ١٧-١٩].

عهد عتيق : (٦) فمدّ هرون يده على مياه مصر، فصعدت الضفادع وغطّت أرض مصر. (٧) وصنع كذلك السحرة بسحرهم، وأصعدوا الضفادع على أرض مصر. (١٧) ... مدّ هرون يده بعصاه، فضرب تراب الأرض، فكان البعوض على الناس والبهائم. كلّ تراب الأرض صار بعوضًا في جميع أرض مصر. (١٨) وصنع كذلك السحرة بسحرهم ليُخرجوا البعوض، فلم يستطيعوا... (١٩) فقالت السحرة لفرعون : هذه إصبع الله.

٩: ١-٧

(فصل ١)، ص ١٥٧ : وبعد ذلك ذكر « أنّ الله تعالى أمر موسى أن يقول لفرعون : ستكون يدي على مكسبك الذي لك في الفحوص وخيلك وحميرك وجمالك وبقرك وأغنامك، بوباء شديد. ويظهر السيّد هذا في الأرض. ففعل السيّد ذلك في يوم آخر. وماتت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جميع دوابّ المصريّين، و لم يمت لبني إسرائيل دابّة. فاشتدّ قلب فرعون و لم يأذن لهم » [خروج ٩: ١-٧].

عهد عتيق : (١) ثمّ قال الربّ لموسى : ادخل على فرعون وقل له : كذا يقول الربّ إله العبرانيّين : أطلق شعبي ليعبدوني. (٢) وإن أبيت أن تطلقهم و لم تبرح ممسكًا لهم، (٣) فها يد الربّ على مواشيك التي في الصحراء، على الخيل والحمير والجمال والبقر والغنم، بوباء شديد. (٤) ويميّز الربّ بين مواشي إسرائيل ومواشي المصريّين، فلا يموت شيء من جميع ما هو لبني إسرائيل. (٥) وضرب الربّ لذلك ميقاتًا قائلاً : غدًا يصنع الربّ هذا الأمر في الأرض. (٦) فصنع الربّ هذا الأمر في الغد. فماتت مواشي المصريّين بأسرها. ومن مواشي بني إسرائيل لم يمت واحد. (٧) وأرسل فرعون، فإذا مواشي إسرائيل لم يمت منها واحد. وقسا قلب فرعون، فلم يطلق الشعب.

٩: ٨-١٢

(فصل ١)، ص ١٥٧ : ثم ذكر بعد ذلك « أمر الله تعالى موسى بأن يأخذ ما حملت الكفّ من رماد الكانون، ويلقيه إلى السماء بين يدي فرعون، ليصير غبارًا في جميع أرض مصر. فيكون في الآدميّين والأنعام خرّاجات ونفاطات. فأخذ رمادًا من كانون، ووقف بين يدي فرعون، ورماه موسى إلى السماء، وصارت منه نفاطات في الآدميّين والأنعام. و لم تقدر السحرة على الوقوف عند موسى، لِما كان أصابهم من ألم النفاطات. وكان مثل ذلك في جميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أرض مصر والسحرة. فشدّد الله قلب فرعون، ولم يسمع لهما، على حال ما عهد السيّد إلى موسى » [خروج ٩: ٨-١٢].

عهد عتيق : (٨) فقال الربّ لموسى وهرون : خذا ملء راحتيكما من رماد الأتّون، وليُذرّه موسى إلى السماء على مشهد فرعون. (٩) فيصير غبارًا في جميع أرض مصر، ويصير في الناس والبهائم قروحًا وبثورًا منتفخة في جميع أرض مصر. (١٠) فأخذا من رماد الأتّون، ووقفا بين يدي فرعون، وذرّاه موسى إلى السماء، فصار قروحًا وبثورًا منتفخة في الناس والبهائم. (١١) ولم يستطع السحرة أن يقفوا بين يدي موسى من أجل القروح، لأنّ القروح كانت في السحرة وفي جميع المصريّين. (١٢) وصلّب الربّ قلب فرعون، فلم يسمع لهما كما قال الربّ لموسى.

٩: ١٨-٢٦

(فصل ١)، ص ١٥٧ : وبعد ذلك قال : إنّ الله أمر موسى أن يقول لفرعون : « غدًا، هذا الوقت، أُمطر برَدًا كثيرًا جدًّا، لم ينْزل مثله على مصر من اليوم الذي أُسّست فيه إلى هذا الوقت. فابعث واجمع أنعامك وكلّ من تملكه في الفدّان. فكلّ ما أدركه البرَد في الفدّان، ولم يدخل البيوت، فمن خاف وعيد السيّد من عبيد فرعون أدخل عبيده وأنعامه في البيوت. ومن استهان بوعيد السيّد أبقى عبيده وأنعامه في الفدّان. وقال السيّد لموسى : مدّ يدك إلى السماء، لينْزل البرَد في جميع أرض مصر. فمدّ موسى يده بالعصا. فأتى السيّد بالرعد والبرَد المختلف على الأرض. ثمّ أمطر السيّد البرَد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في جميع أرض مصر، مخلوطًا بنار. ولم ينْزل بعظمة في تلك الأرض من حين سكن ذلك الجنس. فأهلك البرَد في جميع أرض مصر كلّ ما ظهر به في الفدادين من الآدميّين والأنعام وجميع عشبهما، وكسر جميع شجرها. ولم ينْزل منه شيء في أرض قوس، حيث كان بنو إسرائيل » [خروج ٩: ١٨-٢٦].

عهد عتيق : (١٨) ها أنا ممطر في مثل هذا الوقت من غد برَدًا عظيمًا جدًّا، لم يكن مثله في مصر منذ يوم أُسّست إلى الآن. (١٩) والآن، فابعث واجمع ماشيتك وجميع ما لك في الصحراء. فإنّه أيّ إنسان أو بهيمة وُجد في الصحراء ولم يأوِ إلى المنازل، ينْزل عليه البرَد فيموت. (٢٠) فمن خاف كلام الربّ من عبيد فرعون هرب بعبيده وماشيته إلى البيوت. (٢١) ومن لم يوجّه قلبه إلى كلام الربّ ترك عبيده وماشيته في الصحراء. (٢٢) ثمّ قال الربّ لموسى : مدّ يدك نحو السماء، فيكون برَد في جميع أرض مصر، على الناس والبهائم وجميع عشب الصحراء في أرض مصر. (٢٣) فمدّ موسى عصاه نحو السماء، فأرسل الربّ أصواتًا وبرَدًا، وجرت النار على الأرض، وأمطر الربّ برَدًا على أرض مصر. (٢٤) فكان برَد ونار متواصلة بين البرَد شيء عظيم جدًّا لم يكن مثله في أرض مصر منذ صارت أمّة. (٢٥) فضرب البرَد في جميع أرض مصر جميع ما في الصحراء من الناس والبهائم. وضرب البرَد جميع عشبها وكسّر جميع شجرها. (٢٦) غير أنّ أرض جاسان التي فيها بنو إسرائيل لم يكن فيها برَد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٢: ٣-٤، ٣٨

(فصل ١)، ص ١٨١-١٨٢ : ثمّ زيادة في بيان هذا الكذب في توراتهم « أنّ بني إسرائيل، إذ خرجوا من مصر مع موسى، خرجوا بجميع مواشيهم من البقر والغنم » [خروج ١٢: ٣٨]، « وأنّ أهل بيت منهم (١٨٢) ذبحوا جديًا أو خروفًا في تلك الليلة » [خروج ١٢: ٣-٤].

(فصل ١)، ص ١٨٢ : وذكر في مواضع منها أنّهم أهدوا الكباش والتيوس والخرفان والجديان والبقر والعجول إلى قبّة العهد.

عهد عتيق : (٣) ... ليتّخذوا لهم في العاشر من هذا الشهر، كلّ واحد حَمَلاً، بحسب بيوت الآباء، لكلّ بيت حَمَلاً. (٤) فإن كان أهل البيت أقلّ من أن يأكلوا حَمَلاً، فليأخذه هو وجاره القريب من منْزله، حتّى يجتمع عليه عدد من النفوس يكفي لأكل حَمَل. (٣٨) وخرج أيضًا معهم لفيف كبير وغنم وبقر ومواشٍ وافرة جدًّا.

١٢: ٧، ٣١-٣٢، ٣٧-٣٨؛ ١٣: ١٧-١٨

(فصل ١)، ص ١٧٧ : وليس يمكنهم أن يقولوا إنّهم كانوا متفرّقين. فإنّ توراتهم تقول غير هذا، وتخبر أنّهم كانوا مجتمعين. ذكر ذلك في مواضع جمّة، منها حيث أمرهم بذبح الخرفان ومسّ العتب بالدم، ومنها حيث أباح لهم فرعون الخروج مع موسى، عليه السلام، فكانوا كلّهم مجتمعين بمواشيهم يوم خروجهم [خروج ١٢: ٧، ٣١-٣٢، ٣٧-٣٨؛ ١٣: ١٧-١٨].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٧) ويأخذون من دمه ويجعلون على قائمتي الباب وعتبته العليا، على البيوت التي يأكلونه فيها. (٣١) فدعا [فرعون] موسى وهرون ليلاً، وقال : قوما فاخرجا من بين شعبي، أنتما وبنو إسرائيل، وامضوا اعبدوا الربّ كما قلتم. (٣٢) وأيضًا غنمكم وبقركم خذوها كما قلتم، وامضوا، وباركوني أيضًا. (٣٧) ثمّ ارتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سُكّوت، بنحو ستّ مئة ألف ماشٍ من الرجال، خلا الأطفال. (٣٨) وخرج أيضًا معهم لفيف كبير، وغنم وبقر ومواشٍ وافرة جدًّا. - (١٧) ولّما أطلق فرعون الشعب، لم يسيّرهم الربّ في طريق أرض فلسطين، مع أنّه قريب، لأنّ الله قال : لعلّ الشعب يندمون إذا رأوا حربًا، فيرجعون إلى مصر. (١٨) فأدار الله الشعب في طريق برّيّة بحر القُلزُم. وخرج بنو إسرائيل من أرض مصر متجهّزين.

١٢: ٤٠-٤١

(فصل ١)، ص ١٥٨ : وبعد ذلك قال : « وكان مسكن بني إسرائيل بمصر أربع مائة وثلاثين سنة [خروج ١٢: ٤٠-٤١]. فلمّا انقضت هذه السنون، خرج ذلك اليوم معسكر السيّد من أرض مصر » .

عهد عتيق : (٤٠) وكام مُقام بني إسرائيل الذي أقاموه بمصر أربع مئة وثلاثين سنة. (٤١) وكان عند انقضاء الأربع مئة والثلاثين سنة، في ذلك اليوم بعينه، أن خرج جميع جيوش الربّ من أرض مصر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٤: ١-٣

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ علّة تردّد بني إسرائيل مع موسى في التيه أربعين سنة حتّى ماتوا كلّهم، إنّما كانت لأنّ فرعون كان بنى على طريق مصر إلى الشام صنمًا سمّاه باعل صفون، وجعله طلسمًا لكلّ من هرب من مصر يحيّره ولا يقدر على النفاد [خروج ١٤: ١-٣].

عهد عتيق : (١) وكلّم الربّ موسى قائلاً : (٢) مُر بني إسرائيل أن يرجعوا وينْزلوا أمام فم الحِيروت، بين مِجدَل والبحر، أمام بعل صَفون، تنْزلون تجاهه على البحر. (٣) فيقول فرعون عن بني إسرائيل إنّهم متحيّرون في الأرض، وإنّ البرّيّة قد استبهمت عليهم.

١٤: ٢٧-٢٨

(فصل ١)، ص ٢١٢: وقد أغرق الله تعالى قوم نوح، عليه السلام، وقوم فرعون [خروج ١٤: ٢٧]، نكالاً لهم. وأغرق آخرين، شهادةً لهم. وأملي لقوم ليزدادوا إثمًا، وأملي لقوم آخرين ليزدادوا فضلاً.

عهد عتيق : (٢٧) فمدّ موسى يده على البحر، فارتدّ البحر عند انبثاق الصبح إلى ما كان عليه. والمصريّون هاربون تلقاءه. فغرّق الربّ المصريّين في وسط البحر. (٢٨) ورجعت المياه فغطّت مراكب وفرسان جميع جيش فرعون الداخلين وراءهم في البحر، ولم يبقَ منهم أحد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٥: ١-٣

(فصل ١)، ص ١٥٩-١٦٠ : وبعد ذلك قال : « وعند ذلك مجّد موسى وبنو إسرائيل بهذه السورة وقالوا : مُجّد بنا السيّد. فإنّه يعظّم ويشرّف. وأغرق في البحر الفرَس وراكبه. (١٦٠) قوّتي ومديحي للسيّد، وقد صار خلاصي. هذا إلهي، أمجّده، وإله أبي أعظّمه. السيّد قاتل كالرجل القادر » [خروج ١٥: ١-٣].

عهد عتيق : (١) حينئذٍ سبّح موسى وبنو إسرائيل هذه التسبحة للربّ، وقالوا : أسبّح الربّ، فإنّه قد تعظّم بالمجد. الفرَس وراكبه طرحهما في البحر. (٢) الربّ عزّي وتسبيحي. لقد كان لي خلاصًا. هذا إلهي، فإيّاه أمجّد، إله أبي، فإيّاه أعظّم. (٣) الربّ صاحب الحروب، الربّ اسمه.

١٦: ١- ٣، ٨، ١٣-١٥

(فصل ١)، ص ١٨١ : وقبل ذلك بعام وشهر وبعض آخر، طلبوا اللحم، فأتاهم بالسماني والمنّ. وأكلوا ذلك، بنصّ توراتهم [خروج ١٦: ١، ٨، ١٣-١٥].

(فصل ١)، ص ١٨٣ : ذكر كما ذكرنا أنّ في الشهر الثاني من السنة الثانية من خروجهم من مصر، كان طلبهم اللحم، كما ذكرنا [خروج ١٦: ١، ١٣].

(فصل ١)، ص ٢٠٢ : ومرّةً أخرى « أرادوا قتله، وتصايحوا : قدّم على أنفسنا قائدًا، ونرجع إلى مصر » [خروج ١٦: ٢-٣].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١) ثمّ ارتحلوا من أَيليم، وأقبل كلّ جماعة بني إسرائيل إلى برّيّة سِين التي بين أَيليم وسيناء، في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني لخروجهم من أرض مصر. (٢) فتذمّر كلّ جماعة بني إسرائيل على موسى وهرون في البرّيّة. (٣) وقال لهما بنو إسرائيل : ليتنا متنا بيد الربّ في أرض مصر، حيث كنّا نجلس عند قدور اللحم ونأكل من الطعام شِبعنا. فلِمَ أخرجتمانا إلى هذه البرّيّة لتقتلا هذا الجمهور كلّه بالجوع ؟ (٨) وقال موسى : ذلك أنّ الربّ يعطيكم بالعشيّ لحمًا تأكلونه، وبالغداة خبزًا تشبعون منه، لأنّه سمع تذمّركم الذي أنتم متذمّرين عليه. وأمّا نحن، فمَن ؟ إنّه ليس علينا تذمّركم، بل على الربّ. (١٣) فلمّا كان العشيّ، صعدت السلوى فغطّت المحلّة. (١٤) ولمّا ارتفع سقيط الندى، إذا على وجه البرّيّة شيء دقيق مكتّل كالجليد على الأرض. وبالغداة كان سقيط الندى حوالي المحلّة. (١٥) فلمّا رآه بنو إسرائيل، قال بعضهم لبعض : " مَنْهو " ؟ لأنّهم لم يعلموا ما هو. فقال لهم موسى : هو الخبز الذي أعطاه لكم الربّ مأكلاً.

١٦ : ٣١

(فصل ١)، ص ١٦٠ : ثمّ وصف المنّ النازل عليهم من السماء، فقال : « وكان أبيض، شبيهًا بزريعة الكزبر، ومذاقه كالسميد المعسَّل » [خروج ١٦: ٣١]. ثم قال في السفر الرابع : « كان المنّ شبيهًا بزريعة الكزبر، ولونه إلى الصفرة، وكان طعمه كطعم الخبز المعجون بالزيت » [عدد ١١: ٧-٨].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣١) وسمّاه آل إسرائيل " المَنّ "، وهو كبزر الكُزبُرة أبيض، وطعمه كقطائف بعسل.

١٩: ٣

(فصل ١)، ص ١٤٣ : وفي الفصل المذكور « أنّ الله تعالى قال ليعقوب : لست تدعي من اليوم يعقوب، لكن إسرائيل » [تكوين ٣٢: ٢٨]. ثمّ في السفر الثاني من توراتهم، « قال الله تعالى : قل لآل يعقوب، وعرّف بني إسرائيل » [خروج ١٩: ٣]. فقد سمّاه بعد ذلك يعقوب.

عهد عتيق : (٣) وصعد موسى إلى الله. فناداه الربّ من الجبل قائلاً : تقول لآل يعقوب، وتُخبر بني إسرائيل.

٢٠: ٢٢-٢٣

(فصل ١)، ص ١٦٠ : وبعد ذلك قال : « إنّ الله، عزّ وجلّ، قال لبني إسرائيل : لقد رأيتموني كلّكم [أكلّمكم ؟] من السماء. فلا تتّخذوا معي آلهة الفضّة » [خروج ٢٠: ٢٢-٢٣].

عهد عتيق : (٢٢) فقال الربّ لموسى : كذا قل لبني إسرائيل : قد شاهدتم أنّي من السماء خاطبتكم. (٢٣) لا تجعلوا معي آلهة من فضّة، ولا آلهة من ذهب، لا تصنعوا لكم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤: ٩-١١، ١٧

(فصل ١)، ص ١٦٠-١٦١ : ثمّ قال بعد ذلك : « ثمّ صعد موسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعون رجلاً من المشايخ، ونظروا إلى إله إسرائيل، (١٦١) وتحت رجليه كلبنة من زمرّد فيروزيّ، وكسماء صافية. ولم يمدّ الربّ يده إلى خيار بني إسرائيل الذين نظروا إلى الله وأكلوا وشربوا » [خروج ٢٤: ٩-١١]. وقال بمقربة من ذلك : « وكان منظر عظمة السيّد كنار آكلة في قرن الجبل، يراه جماعة من بني إسرائيل » [خروج ٢٤: ١٧].

عهد عتيق : (٩) ثمّ صعد موسى وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل. (١٠) فرأوا إله إسرائيل، وتحت رجليه شبه صنعة من بلاط سمنجونيّ، وشيء أشبه بالسماء في النقاء. (١١) وعلى مختاري بني إسرائيل لم يمدد يده. فرأوا الله وأكلوا وشربوا. (١٧) وكان منظر مجد الربّ كنار آكلة في رأس الجبل أمام عيون بني إسرائيل.

٢٥: ١٨-٢٠

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ الصورتين اللتين أمر الله تعالى موسى أن يصوّرهما على التابوت خلف الحجلة في السرادق، إنّما كانتا صورة الله وصورة موسى، عليه السلام، معه[خروج ٢٥: ١٨-٢٠]. تعالى الله عن كفرهم علوًّا كبيرًا.

عهد عتيق : (١٨) واصنع كَروبَين من ذهب، صنعة طَرق

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تصنعهما، على طرفَي الغشاء. (١٩) تصنع كَروبًا على هذا الطرف، وكَروبًا على ذاك الطرف من الغشاء. تصنع الكَروبَين على طرَفَيه. (٢٠) ويكون الكَروبان باسطَين أجنحتهما إلى فوق، مظلّلَين بأجنحتهما على الغشاء، وأوجههما الواحد إلى الآخر، وإلى الغشاء تكون أوجههما.

٣٢: ١-٦، ٩-١٤، ١٩-٢٥

(فصل ١)، ص ٦٠ : ثم نقول لليهود والنصارى، بعد أن بيّنّا، بحول الله وقوّته، بيان ما شنّعوه في هذه المسئلة، أنّ كوافّكم قد نقلت عن بعض أنبيائكم فسوقاً ووطء إماء، وهو حرام عندكم، وعن هارون، عليه السلام، أنّه هو الذي عمل العجل لبني إسرائيل وأمرهم بعبادته والرقص أمامه [خروج ٣٢: ٤]... فإذا جوّزوا كلّهم هذا على أنبياء، منهم موسى، عليه السلام، وسائر أنبيائهم، كان كلّ ما أمروهم به من جنس عمل العجل والرقص والأمر بعبادته [خروج ٣٢: ٤-٦]، ومن جنس وطء الإماء وسائر ما نسبوه إلى داود وسليمان، عليهما السلام، وسائر أنبيائهم. لا سيّما وهم يقرّون بأنّ العجل كان يخور بطبعه [الأعراف ١٤٨؛ طه ٨٨].

(فصل ١)، ص ١٠١ : وفي توراتهم البداء، الذي هو أشدّ من النسخ. وذلك أنّ فيها أنّ الله تعالى قال لموسى، عليه السلام : « سأهلك هذه الأمّة، وأقدّمك على أمّة أخرى عظيمة. فلم يزل موسى يرغب إلى الله تعالى في أن لا يفعل ذلك، حتّى أجابه وأمسك عنهم » [خروج ٣٢: ٩-١٤]. وهذا هو البداء بعينه والكذب المنفيّان عن الله تعالى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٦١-١٦٢ : وبعد ذلك قال : « فلمّا أطال موسى المقام، اجتمع بنوا إسرائيل إلى هارون، وقالوا : قم واعمل لنا إلهًا يتقدّمنا. فإنّنا لا ندري ما أصاب موسى، الرجل الذي أخرجنا من مصر. فقال لهم هارون : اقلعوا أقراط الذهب عن آذان نسائكم وأولادكم وبناتكم، وائتوني بها. ففعلوا ما أمرهم به، وأتوه بالأقراط. فلمّا قبضها هارون، أفرغها، وعمل لهم منها عجلاً، وقال : هذا إلهكم، يا بني إسرائيل، الذي أخرجكم من مصر. فلمّا بصر بها هارون، بنى مذبحًا بين يدي العجل، وبرح مُسمعًا : غدًا عيد السيّد. فلمّا قاموا صباحًا، قرّبوا له قربانًا، وأهدوا له هدايا. وقعدت العامّة تأكل وتشرب. وقاموا للّعب » [خروج ٣٢: ١-٦، ٢١-٢٤]. ثمّ ذكر « إقبال موسى، وأنّه لمّا تدانى من المعسكر، بصر بالعجل وجماعات تتغنّي. وبعد ذلك ذكر أنّه قال لهارون : ماذا فعلت بك هذه الأمّة، إذ جعلتم تذنبون ذنبًا عظيمًا ؟ فقال له (١٦٢) هارون : لا تغضب، سيّدي. فإنّك تعرف رأي هذه الأمّة في الشرّ. قالوا لي : اعمل لنا إلهًا يتقدّمنا، لأنّنا نجهل ما أصاب موسى الذي أخرجنا من مصر. فقلت لهم : من كان عنده منكم ذهب، فليقبل به إليّ. وألقيته في النار، وخرج لهم منه هذا العجل. فلمّا رأى موسى القوم قد تعرّوا، وكان هارون قد عرّاهم بجهالة قلبه، وصيّرهم بين يدي أعداهم عراة » [خروج ٣٢: ١٩-٢٥].

(فصل ١)، ص ١٦٣ : وفي خلال هذه الفصول، ذكر « أنّ الله، عزّ وجلّ، قال لموسى : دعني أغضب عليهم، وأهلكهم، وأقدّمك على أمّة عظيمة. وأنّ موسى رغب إليه وقال له : تذكّر إبراهيم وإسرائيل وإسحاق عبيدك، الذين خلقتهم بيدك، وقلت لهم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سأكثّر ذرّيّتكم، حتّى يكونوا كنجوم السماء. وأورثتهم جميع هذه الأرض التي وعدتهم بها ويملكونها. فحنّ السيّد، ولم يتمّ ما كان أراد إنزاله من المكروه بأمّته » [خروج ٣٢: ١٠-١٤].

(فصل ١)، ص ١٨٥ : وكنسبتهم إلى هارون، عليه السلام، أنّه هو الذي عمل العجل لبني إسرائيل، وبنى له مذبحًا، وقرّب له القربان، وجرّد أستاه قومه للرقص والغناء قدّام العجل عراةً [خروج ٣٢: ٢-٦].

(فصل ١)، ص ٢٠٢ : وقد ذكر في نصّ توراتهم، إذ عملوا العجل، « نادوا : هذا إله موسى الذي يخلّصهم من مصر » [خروج ٣٢: ٤].

عهد عتيق : (١) ورأى الشعب أنّ موسى قد أبطأ في النُزول من الجبل. فاجتمع الشعب على هرون وقالوا له : قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا. فإنّ ذلك الرجل، موسى، الذي أخرجنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه. (٢) فقال لهم هرون : انزعوا شنوف الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم، وأتوني بها. (٣) فنَزع جميع الشعب شنوف الذهب التي في آذانهم، وأتوا بها هرون. (٤) فأخذها من أيديهم وصوّرها في قالب، وصنعها عجلاً مسبوكًا. فقالوا : هذه آلهتك، يا إسرائيل، التي أخرجتك من أرض مصر. (٥) فلمّا رأى ذلك هرون، بنى أمامه مذبحًا. ونادى هرون وقال : غدًا عيد للربّ. (٦) فبكّروا في الغد، وأصعدوا محرقات، وقرّبوا ذبائح سلامة. وجلس الشعب يأكلون ويشربون. ثمّ قاموا يلعبون. (٩) وقال الربّ لموسى : قد رأيتُ هؤلاء الشعب، فإذا هم شعب قساة الرقاب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(١٠) والآن دعني يضطرم غضبي عليهم، فأفنيهم، وأجعلك أنت أمّة عظيمة. (١١) فتضرّع موسى إلى الربّ إلهه، وقال : يا ربّ، لِمَ يضطرم غضبك على شعبك الذين أخرجتهم من أرض مصر بقوّة عظيمة ويد شديدة ؟ (١٢) ولِمَ يقول المصريّون إنّه أخرجهم من ههنا بكيد، ليقتلهم فيما بين الجبال ويُفنيهم عن وجه الأرض ؟ ارجع عن شدّة غضبك، وعُد عن مساءة شعبك. (١٣) واذكر إبراهيم وإسحق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهم بذاتك وقلت لهم : إنّي أكثّر نسلكم كنجوم السماء. وجميع الأرض التي تكلّمتُ عنها سأعطيها لنسلكم، فيرثونها إلى الدهر. (١٤) فعدّى الربّ عن المساءة التي قال إنّه يُحلّها بشعبه. (١٩) فلمّا دنا من المحلّة، رأى العجل والرقص. فاتّقد غضب موسى. فرمى باللوحَين من يديه وكسرهما في أسفل الجبل. (٢٠) ثمّ أخذ العجل الذي صنعوه، فأحرقه بالنار وسحقه حتّى صار ناعمًا، وذرّاه على وجه الماء، وأسقى بني إسرائيل. (٢١) وقال موسى لهرون : ما صنع بك هؤلاء الشعب، حتّى جلبتَ عليهم خطيئة عظيمة ؟ (٢٢) قال هرون : لا يضطرم غضب سيّدي. أنت عارف بالشعب، إنّهم أشرار. (٢٣) فقالوا لي : اصنع لنا آلهة تسير أمامنا. فإنّ ذلك الرجل، مسى، الذي أخرجنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه. (٢٤) فقلتُ لهم : من له ذهب فانزعوه وأتوني به. فطرحته في النار، فخرج هذا العجل. (٢٥) ولمّا رأى موسى الشعب إنّهم عراة، لأنّ هرون كان قد عرّاهم أمام أعدائهم، لأجل ما هو عارُ نجاسة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٣: ١-٥، ١٣-١٤

(فصل ١)، ص ١٦٤ : وبعد هذا ذكر « أنّ الله تعالى قال لموسى : اذهب واصعد من هذا الموضع، أنت وأمّتك التي أخرجت من مصر، إلى الأرض التي وعدت بها مقسمًا إبراهيم وإسحاق ويعقوب لأورثها نسلهم. وأبعث بين يديك ملكًا، لإخراج الكنعانيّين والأموريّين والحثّيّين والفرزيّين والحوّيّين واليَبوسيّين. تدخل في أرض تفيض لبنًا وعسلاً. لست أنزل معكم، لأنّكم أمّة قساة الرقاب، لئلاّ تهلك بالطريق. فلمّا سمعت العامّة هذا الوعيد الشديد، عجبت و لم تأخذ زينتها. فقال السيّد لموسى : قل لبني إسرائيل : أنتم أمّة قد قست رقابكم. سأنزل عليكم مرّة وأهلككم. فضعوا زينتكم، لأعلم ما أفعل بكم ». وبعد ذلك بفصول، قال : « إنّ موسى قال لله تعالى : إن كنت، سيّدي، عنّي راضيًا، فأنا أرغب إليك أن تذهب معنا ». وبعد ذلك : « إنّ الله تعالى قال لموسى : سأخرج بنفسي بين يديك » [خروج ٣٣: ١-٥، ١٣-١٤].

عهد عتيق : (١) وقال الربّ لموسى : هلمّ فاصعد من ههنا، أنت والشعب الذين أخرجتهم من أرض مصر، إلى الأرض التي أقسمتُ لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلاً : لنسلك أعطيها. (٢) وأنا أسيّر أمامك ملاكًا، وأطرد الكنعانيّين والأموريّين والحثّيّين والفَرِزّيّين والحُوّيّين واليَبوسيّين. (٣) إلى أرض تدرّ لبنًا وعسلاً. وأمّا أنا، فلا أصعد فيما بينكم، لأنّكم شعب قساة الرقاب، لئلاّ أُفنيكم في الطريق. (٤) فلمّا سمع الشعب هذا الكلام المرّ، بكوا، و لم يجعل أحد زينته عليه. (٥) وإنّ الربّ قال لموسى : قل لبني إسرائيل : إنّكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شعب قساة الرقاب. فإذا صعدتُ فيما بينكم لحظة واحدة أفنيتكم. والآن فانزعوا زينتكم، فأعلم ما أصنع بكم. (١٣) فالآن إن كنتُ قد حظيت في عينيك، فعرّفني طريقك، حتّى أعرفك، لكي أنال حظوة في عينيك. انظر، إنّ هذه الأمّة هي شعبك. (١٤) فقال : وجهي يسير أمامك وأريحك.

٣٣: ١١، ١٨، ٢٠، ٢٢-٢٣

(فصل ١)، ص ١٦٤-١٦٥ : وفي خلال هذه الفصول، قال : « وكان السيّد يكلّم موسى مواجهةً، فمًا بفم، كما يكلّم المرء صديقه. وإنّ موسى رغب إلى الله تعالى أن يراه، وإنّ الله (١٦٥) تعالى قال له : سأدخلك في حجر، وأحفظك بيميني، حتّى أجتاز. ثمّ أرفع يدي وتبصر ورائي. لأنّك لا تقدر أن ترى وجهي » [خروج ٣٣: ١١، ١٨، ٢٠، ٢٢-٢٣].

عهد عتيق : (١١) ويكلّم الربّ موسى وجهًا إلى وجه، كما يكلّم المرء صاحبه... (١٨) قال: أرني وجهك. (٢١) وقال الربّ : هوذا عندي موضع. قف على الصخرة. (٢٢) ويكون إذا مرّ مجدي، أنّي أجعلك في نُقرة الصخرة، وأظلّلك بيدي حتّى أجتاز. (٢٣) ثمّ أزيل يدي فتنظر قفاي. وأمّا وجهي، فلا يُرى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أحبار

١٨ :١٨

(فصل ١)، ص ١٠١ : وأيضًا فإنّ جميعهم مقرّ بأنّ شريعة يعقوب، عليه السلام، كانت غير شريعة موسى، عليه السلام، وأنّ يعقوب تزوّج ليّا وراحيل، ابنتي لابان، وجمعهما معًا [تكوين ٢٩: ٢٣، ٢٨]. وهذا حرام في شريعة موسى، عليه السلام [أحبار ١٨: ١٨].

عهد عتيق (١٨) وامرأةً مع أختها لا تتّخذ.

٢٠ :٢٠

(فصل ١)، ص ١٦٥ : وفي السفر الثالث : أنّ الباري تعالى قال له : من ضاجع امرأة عمّه أو خاله، أو كشف عورة بنته، فيحملان جميعًا ذنوبهما، ويموتان من غير أولاد.

عهد عتيق : (٢٠) وإن ضاجع أحد زوجة عمّه، فقد كشف سوءة عمّه، إنّهما يحملان وِزرهما. فليموتا عقيمَين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عدد

١: ١، ٩

فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّ هذا الحساب كان بعد عام واحد وشهر واحد من خروجهم من مصر، حاشا قسمة المدائن المذكورة، وأنّها بعد دخولهم فلسطين والأردنّ.

عهد عتيق : (١) وكلّم الربّ موسى في برّيّة سيناء، في خباء المَحضر، في اليوم الأوّل من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر... (٩) وكلّم الربّ موسى في برّيّة سيناء، في السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر، في الشهر الأوّل.

١: ٥، ٢٠-٢١

(فصل ١)، ص ١٦٨ : وذكر في أوّل السفر الرابع أنّ مقدّمهم كان أليصور بن شديئور، وأنّ عددهم كان ستّة وأربعين ألف رجل، لم يعدّ منهم من له أقلّ من عشرين سنة، ولا من لا يطيق الحرب.

عهد عتيق : (٥) ... من رأوبين أَليصور ابن شَدَيئور. (٢٠) فكان بنو رأوبين، بكر إسرائيل، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم برؤوسهم، كلّ ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٢١) كان عددهم لسبط رأوبين ستّة وأربعين ألفًا وخمس مئة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحَصرونيّين لحَصرون، وعشيرة الحامولّيين لحامول. (٢٢) هؤلاء عشائر يهوذا بحسب عددهم ستّة وسبعون ألفًا وخمس مئة.

١: ٨، ٢٨-٢٩

(فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه أحصى بني يسّاكر، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين سنة فصاعدًا، المبارزين للحرب خاصّةً، فوجدهم أربعة وخمسين ألف رجل وأربعمائة رجل، مقدّمهم نثنائيل بن صوغر.

عهد عتيق : (٨) ومن يسّاكَر نَثَنائيل بن صُوعَر. (٢٨) وبنو يسّاكر بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٢٩) كان عددهم لسبط يسّاكَر أربعة وخمسين ألفًا وأربع مئة.

١: ٩، ٣٠-٣١

(فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه أحصى بني زبلون، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين سنة فصاعدًا، المبارزين للحرب خاصّةً، فوجدهم سبعة وخمسين ألف رجل وأربعمائة رجل، مقدّمهم إلياب بن حيلون.

عهد عتيق : (٩) ومن زَبولون أَلِيآب بن حِيلون. (٣٠) وبنو زَبولون، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٣١) كان عددهم لسبط زَبولون سبعة وخمسين ألفًا وأربع مئة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١: ١٠، ٣٢-٣٥

(فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه حسب بني يوسف، عليه السلام، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين فصاعدًا، المبارزين للحرب خاصّةً، فوجدهم اثنين وسبعين ألف رجل وسبعمائة رجل، منهم من ولد أفرايم بن يوسف أربعون ألف رجل وخمسمائة رجل، ومقدّمهم أليشمع بن عميهود، ومن ولد منسّى بن يوسف اثنان وثلاثون ألف رجل ومائتا رجل، مقدّمهم جمليئيل بن فدهصور.

عهد عتيق : (١٠) ومن بني يوسف، من أَفْرائيم أَليشاماع بن عمّيهود، ومن مَنَسّى جَمْليئيل بن فَدَهْصُور. (٣٢) وبنو يوسف بنو أَفْرائيم، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٣٣) كان عددهم لسبط أفرائيم أربعين ألفًا وخمس مئة. (٣٤) وبنو مَنَسّى، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٣٥) كان عددهم لسبط مَنَسّى اثنين وثلاثين ألفًا ومئتين.

١: ١١، ٣٦-٣٧

فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه حسب بني بنيامين، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين سنة فصاعدًا، المبارزين للحرب خاصّةً، فكانوا خمسة وثلاثين ألف رجل وأربعمائة رجل، مقدّمهم أبيدن بن جدعوني.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١١) ومن بَنْيامين أَبِيدان بن جِدْعُوني. (٣٦) وبنو بَنْيامين، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٣٧) كان عددهم لسبط بَنْيامين خمسة وثلاثين ألفًا وأربع مئة.

١: ١٢، ٣٨-٣٩

فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه حسب بني دان، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين فصاعدًا، من المبارزين للحرب خاصّةً، فكانوا اثنين وستّين ألف رجل وسبعمائة رجل، مقدّمهم أخيعزر بن عميشداي، وكلّهم من ولد حوشيم بن دان.

عهد عتيق : (١٢) ومن دان أَحِيعازَر بن عَمِّيشَدّاي. (٣٨) وبنو دان، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٣٩) كان عددهم لسبط دان اثنين وستّين ألفًا وسبع مئة.

١: ١٣، ٤٠-٤١

(فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه حسب بني أشير، الذكور خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين فصاعدًا، من المبارزين للحرب خاصّةً، فوجدهم واحد وأربعين ألف رجل وخمسمائة رجل، مقدّمهم فجعيئيل ابن عكرن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٣) ومن أَشِير فَجْميئيل بن عُكْران. (٤٠) وبنو اَشير، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٤١) كان عددهم لسبط أَشير واحدًا وأربعين ألفًا وخمس مئة.

١: ١٤، ٢٤-٢٥

(فصل ١)، ص ١٧٠ : وذكر في السفر الرابع أنّه أحصى أيضًا بني جاد بن يعقوب، الرجال خاصّةً، من كان منهم ابن عشرين سنة فصاعدًا، المبارزين للحرب، فوجدهم خمسة وأربعين ألف رجل وخمسين رجلاً، مقدّمهم إلياساف بن رعوئيل.

عهد عتيق : (١٤) ومن جاد أَلْياساف بن دَعُوئيل. (٢٤) وبنو جاد، بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٢٥) كان عددهم لسبط جاد خمسة وأربعين ألفًا وستّ مئة وخمسين.

١: ١٥، ٤٢-٤٣

فصل ١)، ص ١٧١ : وأنّه حسب بني نفتالي، من كان منهم من الذكور خاصّةً، ابن عشرين فصاعدًا، من المبارزين للحرب خاصّةً، فوجدهم ثلاثة وخمسين ألف رجل وأربعمائة رجل، مقدّمهم أخيرع ابن عينن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٥) ومن نَفتالي أَهِيرَع بنعَينان. (٤٢) وبنو نَفتالي بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم، بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كلّ خارج إلى الحرب، (٤٣) كان عددهم لسبط نَفتالي ثلاثة وخمسين ألفًا وأربع مئة.

١: ٣٣، ٣٥؛ ٢٦: ٣٤، ٣٧

(فصل ١)، ص ١٥١ : ثمّ ذكر، في مصحف يوشع، [= عدد ١: ٣٣، ٣٥] أنّ بني منسّى كانوا، إذ دخلوا الشام وقسمت عليهم الأرض، اثنين وخمسين ألف مقاتل وسبعماية. وأنّ بني أفرايم كانوا حينئذٍ اثنين وثلاثين ألفًا وخمسمائة.

عهد عتيق : (٣٣) كان عددهم لسبط أَفرائيم أربعين ألفًا وخمس مئة. (٣٥) كان عددهم لسبط منسّى اثنين وثلاثين ألفًا ومئتين. — (٣٤) هؤلاء عشائر منسّى، والمعدودون منهم اثنان وخمسون ألفًا وسبع مئة. (٣٧) هؤلاء عشائر بني أَفرائيم بحسب عددهم اثنان وثلاثون ألفًا وخمس مئة.

٢: ٣

(فصل ١)، ص ١٧٩ : وفي نصّ التوراة عندهم، وبلا خلاف منهم، أنّ مقدّمهم بني يهوذا، إذ خرجوا من مصر، كان نحشون بن عميناداب المذكور، وأنّه أخو امرأة هارون، عليه السلام. [عدد ٢: ٣].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣) فتنْزل في الشرق راية محلّة يهوذا، بحسب جيوشهم، والرئيس على بني يهوذا نَحْشون بن عَمّيناداب.

٣: ٦-٨

(فصل ١)، ص ١٠٢ : وفي سفر إشعيا [٦٦: ١٨-٢١] « أنّ الله تعالى سيرتّب في آخر الزمان من الفُرس [= الخيل] خدّامًا لبيته ». قال أبو محمّد، رضي الله عنه : وهذا هو النسخ بعينه، لأنّ التوراة موجبة أن لا يخدم في البيت المقدّس أحد غير بني لاوي بن يعقوب على حسب مراتبهم في الخدمة [عدد ٣: ٦-٨]. فعلى أيّ وجه أنزلوا هذا القول من إشعيا، فهو نسخ لما في التوراة.

عهد عتيق : (٦) قدّم سبط لاوي، فقِفهم بين يدي هرون الكاهن، وليخدموه. (٧) وينوبوا عنه في حراسته، وعن الجماعة، أمام خباء المحضر، ويقوموا بخدمة المسكن. (٨) ويحافظوا على جميع أمتعة خباء المحضر، والحراسة عن بني إسرائيل، قائمين بخدمة المسكن.

٣: ١٤-٣٩

(فصل ١)، ص ١٦٨-١٦٩ : وقال في صدر السفر الثاني : هذه تسمية بني (١٦٩) لاوي في قبائلهم : جرشون وقهات ومراري. وابنا جرشون لبني وشمعي في قبائلهما. وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزّيئيل. وابنا مراري محلى وموشي. هذه أنساب بني لاوي في قبائلهم [عدد ٣: ١٧-٢٠].

(فصل ١)، ص ١٦٩-١٧٠ : وقال في صدر السفر الرابع :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

« فكلّم السيّد موسى في مفاز سينا، وقال له : عدّ بني لاوي في بيوت آبائهم وأهاليهم. فكلّ ذكر ابن شهر فصاعدًا حسبهم موسى كما عهد إليه السيّد. فوجد ولد لاوي على أسمائهم مسمّين : جرشون وقهات ومراري. وولد جرشون لبني وشمعي. وولد قهات عمرام ويصهار وعزّيئيل. وولد مراري محلي وموشي. وأنّه عدّ عامّة ذكور بني جرشون ابن شهر فصاعدًا، فكانوا ستّة آلاف وخمس مائة، كانوا في ساقة القبّة في الغرب تحت أيدي إلياساف بن لايل. وبعد ذلك ذكر أنّه حسب ألفي رجل وستّماية رجل وثلاثين رجلاً. ثمّ قال : هذه نسبة قهات : خرج منه رهط عمرام ويصهار وحبرون وعزّيئيل. فحسب من كان منهم ذكرًا ابن شهر فصاعدًا، فوجدهم ثمانية آلاف رجل وستّمائة ذكر، مقدّمهم ليصافان بن عزّيئيل المذكور. وأمرهم أن يكونوا في جنوب القبّة، حاشا موسى وهارون وأولادهما، فإنّهم يكونون أمام القبّة في الشرق. وأنّه حسب من كان منهم ابن ثلاثين سنة إلى ابن خمسين سنة فقط، فوجدهم ألفي رجل وسبعمائة رجل وخمسين رجلاً. وذكر أنّه حسب بني مراري، محلي وموشي. بني مراري ومن كان منهم ابن شهر فصاعدًا من الذكور، فوجدهم ستّة آلاف ومائتين، مقدّمهم صوريئيل ابن أبيحايل. وأمرهم أن يكونوا في شمال القبّة. وأنّه حسب من كان منهم ابن ثلاثين سنة فصاعدًا إلى خمسين سنة، فوجدهم ثلاثة آلاف رجل ومائتي رجل. (١٧٠) وبعد أن ذكر من كان من بني لاوي ابن شهر فصاعدًا من الذكور، كما أوردنا، قال : فجميع اللاواّيين الذين حسب موسى وهارون من كلّ ذكر من ابن شهر فصاعدًا اثنان وعشرون ألفاً [عدد ٣: ١٤-٣٩].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٧٧-١٧٨ : والرابعة أنّه ذكر بني لاوي ثلاثة رجال فقط، قهات وجرشون ومراري، وأنّ ذكور نسل هؤلاء الثلاثة فقط كانوا اثنين وعشرين ألفًا من الذكور خاصّةً، من ابن شهر فصاعدًا، من جملتهم ثمانية آلاف رجل وخمسمائة رجل وثمانون رجلاً، ليس فيهم ابن أقلّ من ثلاثين سنة، ولا ابن أكثر من خمسين سنة. ثمّ ذكر أولاد مراري، فلم يذكر له إلاّ ولدين، محلي وموشي فقط. وذكر أولاد جرشون بن لاوي، فلم يذكر له إلاّ ولدين، لبني وشمعي. وذكر أولاد قهات بن لاوي، فلم يذكر إلاّ أربعة فقط، عمرام ويصهار وحبرون وعزّيئيل. فرجع نسل لاوي كلّه إلى هؤلاء (١٧٨) الثمانية فقط. ثمّ لم يجعلوا لتوجيه التأويل في كذبهم مساغًا، بل عدّ أولاد عمرام بأنّهم موسى وهارون، عليهما السلام، فقط، وألعازار وفرصوم ابني موسى، عليه السلام، وكانا صغيرين حينئذٍ جدًّا، وأربعة أولاد لهارون، عليه السلام. وعدّ أولاد يصهار، فذكر قورح وإخوته، وثلاثة أولاد لقورح، وبقي سائر العدد المذكور من الألوف، وهي ثمانية آلاف رجلٍ وستّمائة رجل، لا يعدّ فيهم ابن أقلّ من شهر من بني قهات خاصّةً، راجعًا إلى أولاد حبرون وعزّيئيل وأخوي قورح فقط. هذا وألصافان بن عزّيئيل حيّ مقدّم طبقته، سوى النساء، ولعلّ عددهنّ كعدد الرجال. وهذا من الحمق الذي لا نظير له، ومن قلّة الحياء في الدرجة العليا، ومن الكذب البحت في المقدّمة، ومن المحال في المحلّ الأقصى، وجارٍ مجرى الخرافات التي تقال عند السمر بالليل. ولعمري لو ضلّ بتصديقٍ هذا الهوس الفاجر واحد واثنان، لكان عجبًا، فكيف أن يضلّ به عالِم عظيم وجيل بعد جيل مذ أزيد من ألف وخمسمائة عام، مذ كتب لهم عزر الورّاق هذا السُخام الذي أضلّهم به.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٤) وكلّم الربّ موسى في برّيّة سيناء قائلاً : (١٥) عدّ بني لاوي بحسب بيوت آبائهم وعشائرهم، كلّ ذكر من ابن شهر فصاعدًا تعدّهم. (١٦) فعدّهم موسى بحسب قول الربّ كما أُمر. (١٧) وهؤلاء بنو لاوي بأسمائهم : جِرشُون وقَهات ومَراري. (١٨) وهذان اسما ابنَي جِرشون بحسب عشائرهما : لِبْني وشِمْعي. (١٩) وبنو قَهات بحسب عشائرهم : عَمْرام ويصهار وحَبرون وعُزّيئيل. (٢٠) وابنا مَراري بحسب عشائرهما : مَحْلي ومُوشي. هذه عشائر اللاويّين بحسب بيوت آبائهم. (٢١) لجِرشون عشيرة لِبْني وعشيرة شِمْعي. هاتان عشيرتا الجِرشونيّين، (٢٢) المعدودون منهما بإحصاء كلّ ذكر من ابن شهر فصاعدًا، سبعة آلاف وخمس مئة. (٢٣) وعشيرتا جِرشون تنْزلان وراء المسكن، جهة الغرب. (٢٤) والرئيس على بيت أبي الجِرشونيّين أَلْياساف بن لائيل. (٢٥) وما يحرسه بنو جِرشون في خباء المحضر هو المسكن والخباء وغِطاؤه وسِتر باب خباء المحضر، (٢٦) وأستار السرادق وسِتر بابه الذي حول المسكن وحول المذبح محيطًا بهما وأطناب كلّ خدمته. (٢٧) ولقَهات عشيرة العَمراميّين وعشيرة اليصْهاريّين وعشيرة الحَبرونيّين وعشيرة العُزّيئيليّين. هذه عشائر القَهاتيّين، (٢٨) بإحصاء كلّ ذكر من ابن شهر فصاعدًا، ثمانية آلاف وستّ مئة، قائمون بحراسة القُدس. (٢٩) وعشائر بني قَهات ينْزلون إلى باب المسكن جهة الجنوب. (٣٠) والرئيس على بيت أبي عشائر القَهاتيّين أَلِيصافان بن عُزّيئيل. (٣١) وما يحرسونه هو التابوت والمائدة والمنارة والمذبحان وأمتعة القُدس التي يخدمون بها والحجاب وجميع خدمته.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(٣٢) ورئيس رؤساء اللاويّين أَلِعازَر بن هرون الكاهن مقدَّم على القائمين بحراسة القُدس. (٣٣) ولِمَراري عشيرة المَحْلَويّين وعشيرة المُوشَويّين. هاتان عشيرتا مَراري، (٣٤) المعدودون منها بإحصاء كلّ ذكر من ابن شهر فصاعدًا، ستّة آلاف ومئتان. (٣٥) والرئيس على بيت أبي عشائر مَراري صُوريئيل بن اَبيحَئيل. وهم ينْزلون إلى جانب المسكن جهة الشمال. (٣٦) وما يتوكّل بنو مَراري على حراسته هو ألواح المسكن وعوارضه وعَمَده وقواعدها وكلّ أمتعته وخدمته، (٣٧) وعَمَد السُرادق التي حواليه وقواعدها وأوتادها وأطنابها. (٣٨) وينْزل أمام المسكن تجاه خباء المحضر جهة المشرق موسى وهرون وبنوه قائمين بحراسة المقدس عن بني إسرائيل. وأيّ أجنبيّ تقدّم، فليُقتَل. (٣٩) جميع عدد اللاويّين الذين عدّهم موسى وهرون بحسب أمر الربّ، على حسب عشائرهم، جميع الذكور من ابن شهر فصاعدًا اثنان وعشرون ألفًا.

٣: ٤٠-٥١

(فصل ١)، ص ١٧٠ : وأنّ السيد أوحى إلى موسى: احسب بكور ذكور ولد إسرائيل المذكور من ابن شهر فصاعدًا، وتأخذ لي اللاويّين عن بكور جميع ولد إسرائيل. فعدّ موسى بكور ولد بني إسرائيل المذكور من ابن (شهر) فصاعدًا، فوجدهم اثنين وعشرين ألفًا ومائتين وثلاثة وسبعين. فقال السيّد لموسى : خذ بني لاوي عن بكور ذكور ولد إسرائيل، ليكون بنو لاوي لي، وعن المائتين والثلاثة والسبعين الزائدين عن عدد بني لاوي، تأخذ عن كلّ واحد خمسة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أثقال بوزن الهيكل. فأخذ موسى دراهم الزائدين. فبلغت ألفًا وثلاثمائة وخمسة وستّين ثقلاً. وأعطاها لهارون وولده على ما عهد عليه السيّد. [عدد ٣: ٤٠-٥١]

(فصل ١)، ص ١٧٨-١٧٩ : وكذبة سادسة ظريفة جدًّا، وهي أنّه ذكر في توراتهم أنّ عدد ذكور بني جرشون بن لاوي، من ابن شهر فصاعدًا، كانوا ستّة آلاف وخمسمائة. وأنّ عدد ذكور بني قهات بن لاوي، من ابن شهر فصاعدًا، كانوا ثمانية آلاف وستّمائة. وأنّ عدد ذكور بني مراري بن لاوي، من ابن شهر فصاعدًا، كانوا ستّة آلاف ومائتين. ثمّ قال : فجميع الذكور من بني لاوي من ابن شهر فصاعدًا اثنان وعشرون ألفًا... وهل يجهل (١٧٩) أحد أنّ الأعداد المذكورة إنّما يجتمع منها واحد وعشرون ألفًا وثلاث مائة ؟

(فصل ١)، ص ١٧٩ : قال : إنّ بكور ذكور بني إسرائيل كانوا اثنين وعشرين ألفًا ومائتين وثلاثة وسبعين. وإنّ الله تعالى أمر موسى أن يأخذ بني لاوي الذكور عن بكور ذكور بني إسرائيل، وأن يأخذ عن المائتين والثلاثة والسبعين الزائدين من بكور ذكور بني إسرائيل عن الاثنين وعشرين ألفًا من بني لاوي، عن كلّ رأس خمسة أشقال فضّة. فاجتمع من ذلك ألف شقل وثلمائة شقل وخمسة وستّون شقلاً. فارتفع الإشكال جملةً.

عهد عتيق : (٤٠) وقال الربّ لموسى : عُدّ كلّ بكر ذكر من بني إسرائيل، من ابن شهر فصاعدًا، وأحصِ عدد أسمائهم. (٤١) وخذ اللاويّين لي أنا الربّ بدل كلّ بكر من بني إسرائيل، وبهائم اللاويّين بدل كلّ بكر من بهائم بني إسرائيل. (٤٢) فعدّ موسى كلّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بكر في بني إسرائيل، كما أمره الربّ. (٤٣) فكانت جملة المعدودين من الأبكار الذكور، بإحصاء أسمائهم من ابن شهر فصاعدًا، اثنين وعشرين ألفًا ومئتين وثلاثة وسبعين. (٤٤) وكلّم الربّ موسى قائلاً : (٤٥) خذ اللاويّين بدل كلّ بكر من بني إسرائيل، وبهائم اللاويّين بدل بهائمهم، فيصير اللاويّون لي أنا الربّ. (٤٦) وأمّا فداء المئتين والثلاثة والسبعين الزائدين على اللاويّين من بكور بني إسرائيل، (٤٧) فخذ خمسة مثاقيل لكلّ نفس منهم، بمثقال القدس تأخذها، كلّ مثقال عشرون دانَقًا. (٤٨) وادفع الفضّة إلى هرون وبنيه فداء الزائدين عليهم. (٤٩) فأخذ موسى فضّة الفداء من الزائدين على من افتداهم اللاويّون. (٥٠) من بكور بني إسرائيل أخذ الفضّة، ألفًا وثلاث مئة وخمسة وستّين مثقالاً بمثقال القدس. (٥١) ودفع موسى فضّة الفداء إلى هرون وبنيه، على حسب قول الربّ، كما أمر الربّ موسى.

١١: ٤-٥، ١٨-٢٢، ٣٣-٣٥

(فصل ١)، ص ١٨٠-١٨١ : ثمّ وصف قيام بني إسرائيل على موسى، عليه السلام، وطلبهم منه اللحم للأكل. وذكروا أشواقهم إلى القرع والقثّاء والبصل والكرّاث والثوم، الذي تشبه رائحته في الروائح عقولهم في العقول. وذكروا ضجرهم من المنّ. والله، عزّ وجلّ، قال لموسى، عليه السلام : تقول للعامّة : تقدّسوا، غدًا تأكلوا اللحم. ها أنا أسمعكم قائلين : من ذا يطعمنا أكل اللحم ؟ قد كنّا بخير بمصر. ليعطينّكم السيّد اللحم، فتأكلون ليس يومًا واحدًا ولا يومين ولا خمسة ولا عشرة حتّى تكمل أيّام الشهر،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حتّى يخرج على مناخركم ويصيبكم التخم، لِما تخلّيتم عن السيّد الذي هو في وسطكم، ويبكون قدّامه قائلين : لماذا أخرجنا من مصر ؟ فقال موسى لله (١٨١) تعالى : هم ستّمائة ألف رجل، وأنت تقول : أنا أعطيهم اللحوم شهرًا طعمًا. أترى تكثّر بذبائح البقر والغنم، فيقتاتون بها، أم تجتمع حيتان البحر معًا لتشبعهم ؟ فقال له الربّ : أترى يد السيّد عاجزة ؟ سترى أن يوافيك كلامي أم لا. ثمّ ذكر أن الله تعالى أرسل ريحًا، فأتت بالسماني من خلف البحر إلى بني إسرائيل. فأكلوها، ودخل اللحم بين أضراسهم، وأصابتهم التخم، وأخذهم وباء شديد، مات منهم به كثير. وإنّ هذا كان في الشهر الثاني من خروجهم من مصر.

عهد عتيق : (٤) واشتهى الأخلاط الذين فيما بينهم شهوة، فتابعهم بنو إسرائيل، وبكوا هم أيضًا، وقالوا : من يطعمنا لحمًا ؟ (٥) فقد ذكرنا السمك الذي كنّا نأكله في مصر مجّانًا، والقِثّاء والبِطّيخ والكُرّاث والبَصل والثوم. (١٨) وقل للشعب : تقدّسوا للغد، فستأكلون لحمًا، لأنّكم بكيتم على مسامع الربّ، وقلتم : من يطعمنا لحمًا ؟ فقد كان لنا في مصر خير. الربّ يعطيكم لحمًا تأكلونه. (١٩) لا يومًا تأكلون، ولا يومين، ولا خمسة أيّام، ولا عشرة أيّام، ولا عشرين يومًا، (٢٠) بل شهرًا من الزمان إلى أن يخرج من أنوفكم، ويصير لكم بَشَمًا، لأجل أنّكم رفضتم الربّ الذي فيما بينكم، وبكيتم في وجهه، وقلتم : لِمَ أُخرجنا من مصر ؟ (٢١) فقال موسى : إنّ الشعب الذين أنا فيما بينهم هم ستّ مئة ألف رجل، وأنت قلت : إنّي أعطيهم لحمًا يأكلونه شهرًا من الزمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(٢٢) أفيُذبَح لهم غنم وبقر فيكفيهم، أو يُجمَع لهم سمك البحر كلّه فيُشبعهم ؟ (٣٣) وبينما اللحم بعد بين أسنانهم، قبل أن يمضغوه، إذ اشتدّ غضب الربّ على الشعب، فضربهم الربّ ضربة عظيمة جدًّا. (٣٤) فسُمّي ذلك الموضع قبور الشهوة، لأنّهم دفنوا فيه القوم المتشهّين. (٣٥) ورحل الشعب من قبور الشهوة إلى حَصيروت، فأقاموا هناك.

١١: ٧-٨

(فصل ١)، ص ١٦٠ : ثمّ وصف المنّ النازل عليهم من السماء، فقال : وكان أبيض، شبيهًا بزريعة الكزبر، ومذاقه كالسميد المعسَّل [خروج ١٦: ٣١]. ثم قال في السفر الرابع : كان المنّ شبيهًا بزريعة الكزبر، ولونه إلى الصفرة، وكان طعمه كطعم الخبز المعجون بالزيت [عدد ١١: ٧-٨].

عهد عتيق : (٧) وكان المنّ كبزر الكُزبُرة، ولونه كلون المُقْل. (٨) ... وكان طعمه كطعم قطائف بزيت.

١٢: ١، ٩-١٥

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وبعد ذلك ذكر قيام مريم وهارون أخو موسى، عليه السلام، معاندَين لموسى، من أجل امرأته الحبشيّة [عدد ١٢: ١]. قال أبو محمّد، رضي الله عنه : وكيف تكون حبشيّة، وقد قال في أوّل توراتهم أنّها بنت يثرون المدياني [خروج ٢: ٢١]، وهو بلا شكّ من ولد مدين بن إبراهيم، عليه السلام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وأنّه بعد ذلك وقع لهارون ومريم الشغب مع موسى أخيهما، عليه السلام، كما ذكرنا. وأنّ مريم مرضت وأُخرجت من المعسكر سبعة أيّام، حتّى برئت، ثمّ رجعت [عدد ١٢: ١، ٩-١٥].

عهد عتيق : (١) وتكلّمت مريم وهرون في موسى بسبب المرأة الحبشيّة التي تزوّجها، لأنّه كان قد اتّخذ زوجة حبشيّة. (٩) واشتدّ غضب الربّ عليهما ومضى. (١٠) فلمّا مال الغمام عن الخباء، إذا بمريم برصاء كالثلج. والتفت هرون إلى مريم، فإذا هي برصاء. (١١) فقال هرون لموسى: يا سيّدي، لا تجعل علينا الخطيئة التي جهلنا وخطئنا بها. (١٢) ولا تُبقِ هذه كالميت الذي يكون عند خروجه من بطن أمّه قد قهرّ نصف جسمه. (١٣) فصرخ موسى إلى الربّ قائلاً : أللهمّ، اشفها. (١٤) فقال الربّ لموسى : لو أنّ أباها بصق في وجهها، أما كان يجب أن تستحي سبعة أيّام ؟ فتُحجَز سبعة أيّام خارج المحلّة. وبعد ذلك ترجع. (١٥) فحُجزت مريم خارج المحلّة سبعة أيّام، و لم يرحل الشعب حتّى أرجعت مريم.

١٣: ١٧-٣٤

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وأنّ بعد ذلك وجّه موسى، عليه السلام، الاثني عشر رجلاً الذين كان من جملتهم هوشع ابن نون الأفرايميّ وكالب بن يفنة اليهوذانيّ، ليروا الأرض المقدّسة. وذكر أنّهم طافوها في أربعين يومًا ثم رجعوا وخوّفوا بني إسرائيل، حاشا كالب وهوشع [عدد ١٣: ١٧-٣٤].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٧) هذه أسماء الرجال الذين بعثهم موسى ليجسّوا الأرض. وسمّى موسى هوشع بن نون يشوع. (١٨) وأرسلهم موسى ليجسّوا أرض كنعان. وقال لهم : اطلعوا من هناك من الجنوب، واصعدوا الجبل. (١٩) وانظروا إلى الأرض كيف هي، والشعب المقيم بها، أشديد هو أم ضعيف، قليل أم كثير. (٢٠) وكيف الأرض التي هو ساكنها، أجيّدة هي أم رديئة. وما المدن التي هو ساكنها، أخيام أم حصون. (٢١) وكيف الأرض، أمخصبة هي أم عقيمة، فيها شجر أم لا. وتشدّدوا وخذوا من ثمرها. وكانت إذ ذاك أيّام بواكير العنب. (٢٢) فصعدوا واجتسّوا الأرض من برّيّة صين إلى رَحوب عند مدخل حماة. (٢٣) فصعدوا من الجنوب، ووافوا حَبرون. وكان هناك أَحيمان وشيشاي وتَلماي بنو عَناق. وكانت حبرون قد بُنيت قبل صوعَن مصر بسبع سنين. (٢٤) ثمّ هبطوا وادي العُنقود وقطعوا من ثَمّ زَرَجونة بعنقود واحد من العنب وحملوه بعَتَلة فيما بين اثنين، مع شيء من الرمّان والتين. (٢٥) فسُمّي الموضع وادي العنقود بسبب العنقود الذي قطعه من ثَمّ بنو إسرائيل. (٢٦) ورجعوا من جسّ الأرض بعد أربعين يومًا. (٢٧) وساروا حتّى جاءوا موسى وهرون وكلّ جماعة بني إسرائيل في برّيّة فاران، في قادش. وردّوا خبرًا عليهما وعلى الجماعة كلّها، وأروهم ثمر الأرض. (٢٨) وقصّوا عليه وقالوا : قد صرنا إلى الأرض التي بعثتنا إليها، فإذا هي بالحقيقة تدرّ لبَنًا وعسلاً، وهذا ثمرها. (٢٩) غير أنّ الشعب الساكنين فيها أقوياء، والمدن حصينة عظيمة جدًّا. ورأينا ثَمّ أيضًا بني عَناق. (٣٠) العمالقة مقيمون بأرض الجنوب، والحِثّيّون واليَبوسيّون والأَموريّون مقيمون بالجبل، والكنعانيّون مقيمون عند البحر وعلى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عُدْوة الأردنّ. (٣١) وكان كالب يُسكت الشعب عن موسى قائلاً : نصعد ونرث الأرض. فإنّا قادرون عليها. (٣٢) وأمّا القوم الذين صعدوا معه، فقالوا : لا نقدر أن نصعد إلى الشعب، لأنّهم أشدّ منّا. (٣٣) وشنّعوا عند بني إسرائيل على الأرض التي تجسّسوها، وقالوا : الأرض التي مررنا فيها لنتجسّسها هي أرض تأكل أهلها. وجميع الشعب الذين رأيناهم فيها أناس طوال القامات. (٣٤) وقد رأينا ثَمّ من الجبابرة جبابرة بني عَناق، فصرنا في عيوننا كالجراد، وكذلك كنّا في عيونهم.

١٤ : ٤

(فصل ١)، ص ٢٠٢ : وقد ذكر في نصّ توراتهم، إذ عملوا العجل : نادوا : هذا إله موسى الذي يخلّصهم من مصر. ومرّةً أخرى أرادوا قتله، وتصايحوا : « قدّم على أنفسنا قائدًا، ونرجع إلى مصر ». ومع هذا كلّه، قولهم إنّ السحرة عملوا مثل كثير ممّا عمل موسى.

عهد عتيق : (٤) وقال بعضهم لبعض : لنقم رئيسًا، ونرجع إلى مصر.

١٤ : ٢٩-٣٤

(فصل ١)، ص ١٨٣ : وأنّ الله تعالى سخط عليهم وأهلكهم. وأوحى إلى موسى : أمّا جيفكم، فستكون ملقاة في المفاز، ويكون أولادكم سابحين في المفاز أربعين سنة على عدد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأربعين يومًا التي دوّختم فيها البلد. أجعل لكم كلّ يوم سنة، وتكافئون أربعين سنة بخطاياكم [عدد ١٤: ٣٢-٣٤]. وأنّهم بقوا في التيه أربعين سنة. فلمّا أتمّوها، أمرهم الله، عزّ وجلّ، بالحركة، فتحرّكوا [يشوع ١: ٢].

عهد عتيق : (٢٩) في هذا البَرّ تسقط جثثكم، كلّ المعدودين منكم بحسب عددكم، من ابن عشرين سنة فصاعدًا، الذين تذمّروا عليّ. (٣٠) لن تدخلوا الأرض التي رفعتُ يدي مُقسمًا أن أُسكنكم فيها، إلاّ كالب بن يَفُنّا ويشوع بن نون. (٣١) وأطفالكم الذين قلتم إنّهم يصيرون غنيمة، إيّاهم أُدخل الأرض التي رذلتموها، وهم سيعرفونها. (٣٢) وأمّا جثثكم أنتم، فتسقط في هذه البرّيّة. (٣٣) وبنوكم يكونون رعاة في البرّيّة أربعين سنة، ويحملون فجوركم إلى فناء أجسادكم فيها. (٣٤) بعدد الأيّام التي تجسّستم الأرض فيها، وهي أربعون يومًا، كلّ يوم بسنة، تحملون أوزاركم أربعين سنة، فتعرفون انتقامي.

٢٠: ١، ٢٩

(فصل ١)، ص ١٨٣ : ثمّ ماتت مريم أخت موسى، عليها السلام [عدد ٢٠: ١]. ثمّ مات هارون، عليه السلام [عدد ٢٠: ٢٩].

عهد عتيق : (١) ... وماتت ثّمّ مريم ودُفنت هناك. (٢٩) فلمّا رأت الجماعة كلّها أنّ هرون قد مات، بكى عليه جميع آل إسرائيل ثلاثين يومًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢١: ٢٤-٢٦

(فصل ١)، ص ١٨٣ : ثمّ حارب موسى عوج وسحون الملكين، وأخذ بلادهما [٢١: ٢٤-٢٦]. وأعطى بلادهما لبني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى [عدد ٣٣: ٣٣].

(فصل ١)، ص ١٨٣ : ثمّ حارب المدينتين، وقتل ملوكهما [عدد]. ثمّ إنّه، عليه السلام، مات وله مائة سنة وعشرون سنة [تثنية ٣٤: ٧].

عهد عتيق : (٢٤) فضربه [= سيحون] إسرائيل بحدّ السيف، وورثوا أرضه، من أَرنون إلى يَبّوق إلى بني عَمّون، لأنّ تخم بني عمّون كان منيعًا. (٢٥) وأخذ إسرائيل جميع تلك المدن، فسكنوا في جميع مدن الأَموريّين في حَشبون وجميع توابعها. (٢٦) لأنّ حَشبون هي مدينة سِيحون ملك الأَموريّين، وكان قد حارب ملك موآب قبلاً، فأخذ من يده أرضه إلى أَرنون. — (٣٣) فأعطى لهم موسى، لبني جاد وبني رأوبين ونصف سبط منسّى بن يوسف، مملكة سيحون ملك الأموريّين ومملكة عوج ملك باشان، الأرض بمدنها وحدودها، مدن الأرض من كلّ جهة.

٢٢: ٣١-٣٣

(فصل ١)، ص ١٨٥ : ونسبوا إلى بلعام بن باعورا، وهو نبيّ عندهم، يوحي الله تعالى إليه مع الملائكة، العون على الكفر [عدد ٢٢: ٣١-٣٣]. وأنّ موسى وجيشه قتلوه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣١) فكشف الربّ عن بصر بَلعام، فرأى ملاك الربّ واقفًا في الطريق، وسيفه مسلول بيده. فخرّ ساجدًا على وجهه. (٣٢) فقال له ملاك الربّ : لماذا ضربت أتانك ثلاث مرّات ؟ فإنّما أنا خرجت في وجهك، لأنّ طريقك معوَجّ أمامي. (٣٣) فرأتني الأتان، فمالت من أمامي ثلاث مرّات. ولو لم تمل عنّي لقتلتك الآن وأبقيتها.

٢٥: ٦-٨، ١٤-١٥

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي بعض كتبهم « أنّ المرأة المدِيَنيّة التي ذكر في التوراة، التي زنى بها زمري بن خالو من سبط شمعون، طعنه فنخاس بن ألعزار بن هارون برمحه، فنفذه ونفذ المرأة تحته، ثمّ رفعهما في رمحه إلى السماء كأنّهما طائران في سفود، وقال : هكذا نفعل بمن عصاك » [عدد ٢٥: ٦-٨، ١٤-١٥].

عهد عتيق : (٦) فإذا رجل من بني إسرائيل قد أقبل وقدّم إلى إخوته امرأة مِدْيَنيّة على عيني موسى وعيون كلّ جماعة بني إسرائيل، وهم يبكون عند باب خباء المحضر. (٧) فلمّا رأى فِنحاس بن أَلِعازَر بن هرون الكاهن، قام من وسط الجماعة، وأخذ رمحًا في يده. (٨) ودخل وراء الرجل الإسرائيليّ إلى القُبّة، فطعنهما كليهما، الرجل الإسرائيليّ والمرأة في بطنها. (١٤) وكان اسم الرجل الإسرائيليّ المقتول، الذي قُتل مع المِدِيَنيّة، رمزي بن سالو، وهو رئيس بيت أب من الشِمعونيّين. (١٥) واسم المرأة المِدِيَنيّة المقتولة كُزْبي بنت صُور، وهو رئيس أمم، رأس بيت أب في مِدِيَن.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٦: ٤-٧

(فصل ١)، ص ١٦٨ : ذكر في صدر السفر الثاني، إذ ذكر خروج بني إسرائيل عن مصر مع موسى، عليه السلام، أنّ الله تعالى أمر موسى أن يعدّ بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر بسنة واحدة وشهر واحد فقط. فعدّ جميع قبائلهم، فقال : هؤلاء أكابر البيوت في قبائلهم : حنوك وفلّو وحصرون وكرمي، وهم بنو رأوبين بكر ولد إسرائيل. هذه قبائل رأوبين.

عهد عتيق : (٤) ليُحصَ من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كما أمر الربّ موسى وبني إسرائيل الخارجين من أرض مصر. (٥) فكان لرأوبين، بكر إسرائيل، عشيرة الحَنوكيّين لحَنوك، وعشيرة الفَلّويّين لفَلّو، (٦) وعشيرة الحَصرونيّين لحَصرون، وعشيرة الكَرْمَويّين لكَرْمي. (٧) هؤلاء عشائر الرَأوبينيّين. وكان المعدودون منهم ثلاثة وأربعين ألفًا وسبع مئة وثلاثين.

٢٦: ١٢-١٤

فصل ١)، ص ١٦٨ : وذكر في صدر السفر الثاني فقال : وبنو شمعون يموئيل ويامين وأوهد وياكين وصوحر وشأول بن الكنعانيّة [تكوين ٤٦: ١٠]. هذه قبائل شمعون [عدد ٢٦: ١٢-١٤].

عهد عتيق : (١٢) وبنو شِمعون بعشائرهم عشيرة النَموئيليّين لنَموئيل، وعشيرة اليامينيّين ليامين، وعشيرة الياكينيّين لياكين، (١٣)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعشيرة الزارَحيّين لزارَح، وعشيرة الشاوُليّين لشاوُل. (١٤) هؤلاء عشائر الشِمعونيّين اثنان وعشرون ألفًا ومئتان.

٢٦: ٣٨-٣٩، ٤٠

(فصل ١)، ص ١٥١ : ذكر أولاد بنيامين فقال : بالع وباكر وأشبيل وجير ونعمان وأيجي وروش ومفّيم وحفّيم وأرْد. ثمّ ذكر في السفر الرابع من توراتهم، فذكر بالع وأشبيل وأجير ومفّيم وحفّيم فقط. ثم قال : وأبناء بالع أزد ونعمان ابني بالع.

عهد عتيق : (٣٨) ... وبنو بنيامين بعشائرهم عشيرة البالَعيّين لبالَع، وعشيرة الأشبيليّين لأَشبيل، وعشيرة الأحيراميّين لأحيرام، (٣٩) وعشيرة الشَفوفاميّين لشَفوفام، وعشيرة الحوفاميّين لحوفام. (٤٠) وكان ابنا بالَع أَرْدًا ونَعمان، فعشيرة الأردِيّين لأَرْد، وعشيرة النَعمانيّين لنَعمان.

٢٦: ٥١

(فصل ١)، ص ١٦٥ : وفي السفر الرابع، ذكر أنّ عدد بني إسرائيل الخارجين من مصر، القادرين على القتال، خاصّةً من كان ابن عشرين سنة فصاعدًا، كانوا ستّمائة ألف مقاتل وثلاثة آلاف مقاتل وخمسمائة مقاتل وخمسين مقاتل. وأنّه لا يدخل في هذا العدد من كان له أقلّ من عشرين، ولا من لا يطيق القتال، ولا النساء جملةً. وأنّ عددهم، إذ دخلوا الأرض المقدّسة، ستّ مائة ألف رجل وألف رجل وسبع مائة رجل وثلاثون رجلاً، لم يُعدّ فيهم من له أقلّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من عشرين سنة. وأنّ على هؤلاء قسمت الأرض المغنومة، وعلى النساء، وعلى من كان دون العشرين أيضًا.

عهد عتيق : (٥١) هؤلاء معدودو بني إسرائيل ستّ مئة ألف وألف وسبع مئة وثلاثون.

٣٢: ١

(فصل ١)، ص ١٨٢ : وذكروا في آخرها أنّ بني راوبين وبني جاد ونصف سبط بني منسّى كان معهم غنم كثير، ومن البقر عدد لا يحصى، في حين ابتداء قتالهم وفتحهم لأرض الشام. فأيّ عبرة في إشباعهم من اللحم، واللحم حاضر معهم، كثير لا قليل ؟

عهد عتيق : (١) وكان لبني رأوبين وبني جاد مواشٍ كثيرة جدًّا.

٣٢: ١١-١٢؛ ١٤: ٢٦-٣٠

(فصل ١)، ص ١٧٩-١٨٠ : وفي نصّ توراتهم أنّهم قالوا : قال الله تعالى : إنّه لا يدخل الأرض (١٨٠) المقدّسة من خرج من مصر وله عشرون سنة فصاعدًا إلاّ يهوشع بن نون الأفرايميّ وكالب بن يُفنَّة اليهوذانيّ [عدد ٣٢: ١١-١٢]. فصحّ ضرورةً أنّ نحشون مات في التيه، وأنّ الداخل في أرض الشام هو ابنه سلومان.

عهد عتيق : (١١) لن يرى الرجال الذين صعدوا من مصر، من ابن عشرين سنة فصاعدًا، الأرض التي أقسمت عليها لإبراهيم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإسحق ويعقوب، لأنّهم لم يُحسنوا طاعتي. (١٢) ما عدا كالِب بن يَفُنّا ويشوع بن نون، فإنّهما أحسنا طاعة الربّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

تثنية الاشتراع

١: ٣٥

(فصل ٢)، ص ١٣-١٤ : هذا إلى الكذب المفضوح الذي في نسب داود، عليه السلام، إلى بخشون بن عميناذاب. لأنّ بخشون، بنصّ توراتهم [عدد ١: ٧]، هو الخارج من مصر، وهو مقدّم بني يهوذا. ولم يدخل، بنصّ التوراة، أرض القدس، لأنّ كلّ من خرج من مصر ابن عشرين سنة فصاعدًا ماتوا كلّهم في التيه، بنصّ التوراة [عدد ١٤: ٢٣؛ تثنية ١: ٣٥]. فإذا عدت الولادات من أشلومون ابن بخشون الذي دخل أرض المقدس إلى داود، عليه السلام، وجدوا أربعة فقط، وهم داود بن أشاي ابن عوبيذ بن بوعر بن أشلمون الداخل مصر المذكور.

(فصل ٢)، ص ١٤ : هذا إلى الكذب المفضوح الذي في نسب داود، عليه السلام، إلى بخشون بن عميناذاب. لأنّ بخشون، بنصّ توراتهم، هو الخارج من مصر، وهو مقدّم بني يهوذا [عدد ١: ٧]. ولم يدخل، بنصّ التوراة، أرض القدس، لأنّ كلّ من خرج من مصر ابن عشرين سنة فصاعدًا ماتوا كلّهم في التيه، بنصّ التوراة [عدد ١٤: ٢٢-٢٣؛ تثنية ١: ٣٥؛ يشوع ٥: ٤]. فإذا عدّت الولادات من أشلومون ابن بخشون الذي دخل أرض المقدس إلى داود، عليه السلام، وجدوا أربعة فقط، وهم داود بن أشاي ابن عوبيذ بن بوعر بن أشلمون الداخل مصر المذكور.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣٥) لن يرى أحد من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشرّير الأرض الصالحة التي أقسمت أن أعطيها لآبائكم.

٢: ٤-٥

(فصل ١)، ص ١٦٦-١٦٧ : ولا خلاف بينهم في أنّ نصّ توراتهم أنّ الله تعالى قال لموسى وبني إسرائيل : « إلى هنا لا تحاربوا بني عيسو، ولا بني موآب، ولا بني عمّون. فإنّي لم أورثكم من بلادهم وطأة قدم فما فوقها. لأنّي قد ورّثت بين عيسو وبني لوط هذه البلاد، كما ورّثت بني إسرائيل تلك التي وعدتهم بها ». وأنّهم لم يزالوا، من أوّل دولتهم إلى آخرها، يحاربونهم. فمرّةً يملكهم بنو عمّون وبنو موآب، ومرّةً يخرجون عن رقّهم فقط. وطول بلاد بني إسرائيل المذكورة بمساحة الخلفاء المحقّقة من عقبة أنيق، وهي على أربعة وخمسين ميلاً من دمشق إلى طبريّة، ثمانية أميال. وهي (من) جبل أفرايم إلى الطور اثني عشر ميلاً، وإلى اللجون اثني عشر ميلاً، إلى علمين عندهما ينقطع عمل الأردن ومبدأ عمل فلسطين ميل واحد، إلى الرملة نحو أربعين ميلاً، إلى عسقلان ثمانية عشر ميلاً. وموضع الرملة هو كان آخر عمل بني إسرائيل. فذلك ثلاثة وسبعون ميلاً، وعرضه من البحر الشاميّ إلى أوّل عمل جبل الشراة وأوّل عمل موآب وأوّل عمل عمّان نحو ذلك أيضًا، وعمل صغير شرقيّ الأردنّ يسمّى الغور، فيه مدينة بيسان، تكون أقلّ من ثلاثين ميلاً في ثلاثين ميلاً ولا يزيد. وكان هذا العمل الذي بشرقيّ الأردنّ، بزعمهم، وقع لبني رأوبين وبني جاد ونصف بني منسي بن يوسف، عليه السلام. لأنّه كان يصلح لرعي المواشي، وكان هؤلاء أصحاب بقر وغنم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٤) ومُر الشعب وقل لهم : إنّكم جائزون في تخم إخوتكم بني عيسو، المقيمين بسعير. فسيخافونكم، فتحرّزوا جدًّا. (٥) لا تناصبوهم، فإنّي لست معطيكم من أرضهم شيئًا، ولو موطئ قدم، لأنّ جبل سِعير قد وهبته لعيسو ميراثًا.

٢: ٩، ١٧-١٩

(فصل ١)، ص ١٣٣ : وفي السفر الخامس من التوراة، بزعمهم، « أنّ موسى قال لبني إسرائيل : إنّ الله تعالى قال، لّما انتهينا إلى صحراء بني موآب، قال لي : لا تحارب بني موآب، ولا تقاتلهم. فإنّي لم أجعل لكم فيما تحت أيديهم سهمًا، لأنّي قد ورّثت بني لوط أدوا وجعلتها مسكنًا لهم » [تثنية ٢: ٩، ١٧-١٩]. ثمّ ذكر « أنّ موسى قال لهم : إنّ الله تعالى قال له أيضًا : أنت تخلف اليوم حوز بني موآب، المدينة التي تدعي عاد [عار]، وتنْزل في حوز بني عمّون. فلا تحاربهم ولا تقاتل أحدًا منهم .فإنّي لم أجعل لكم تحت أيديهم سهمًا، لأنّهم من بني لوط، وقد ورّثتهم تلك الأرض ».

عهد عتيق : (٩) فقال لي الربّ : لا تُعادِ الموآبيّين، ولا تناصبهم حربًا، فإنّي لست معطيكم من أرضهم ميراثًا، إذ لبني لوط وهبت عار ميراثًا. (١٧) كلّمني الربّ قائلاً : (١٨) أنت جائز اليوم تخم موآب عار. (١٩) فإذا دانيت جهة بني عَمّون، فلا تعادهم ولا تناصبهم، فإنّي لست معطيك من أرص بني عَمّون ميراثًا، لأنّي لبني لوط وهبتها ميراثًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤: ١٢

(فصل ١)، ص ١٦١ : ثمّ كيف يجتمع ما ذكرنا عن توراتهم مع قوله في السفر الخامس : « كلّمكم الله من وسط اللهيب، فسمعتم صوته، ولم تروا له شخصًا » [تثنية ٤: ١٢].

عهد عتيق : (١٢) فكلّمكم الربّ من وسط النار، فكنتم سامعين صوت الكلام، وأنتم لا تدركون صورةً، بل صوتًا فقط.

٧: ١-٥

(فصل ١)، ص ١٠١ : وفي توراتهم أن الله تعالى افترض عليهم بالوحي إلى موسى، عليه السلام، وأمرهم موسى بذلك في نصّ توراتهم، أن لا يتركوا من الأمم السبعة الذين كانوا سكّانًا في فلسطين والأردنّ أحدًا أصلاً إلاّ قتلوه [تثنية ٧: ١-٥].

عهد عتيق : (١) وإذا أدخلك الربّ إلهك الأرض التي أنت صائر إليها لترثها، واستأصل أممًا كثيرة من أمام وجهك، الحِثّيّين والجِرجاشيّين والأَموريّين والكنعانيّين والفَرِزّيّين والحُوّيّين واليَبوسيّين، سبع أمم أعظم وأكثر منك، (٢) وأسلمهم الربّ إلهك بين يديك، وضربتهم، فأبسلهم إبسالاً. لا تقطع معهم عهدًا، ولا تأخذك بهم رأفة، (٣) ولا تصاهرهم : ابنتك لا تعطها لابنه، وابنته لا تأخذها لابنك. (٤) لإنّه يُغوي ابنك عن اتّباعي، فيعبد آلهة أخر، فيشتدّ غضب الربّ عليكم ويبيدكم سريعًا. (٥) بل كذا تصنعون بهم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تنقضون مذابحهم، وتكسرون أنصابهم، وتقطعون غاباتهم، وتحرقون تماثيلهم بالنار.

٩: ٣

(فصل ١)، ص ١٦٠ : وفي السفر الخامس : « اعلموا أنّ السيّد إلهكم، الذي هو نارٌ أكول » [تثنية ٩: ٣].

عهد عتيق : (٣) فاعلم اليوم أنّ الربّ إلهك هو يعبر أمامك كنار آكلة.

١٠: ١-٣

(فصل ١)، ص ١٩٨ : وأيضًا فإنّ في السفر الخامس من أسفار التوراة، الذي يسمّونه " التكرار "، « أنّ الله تعالى قال لموسى : اصنع لوحين على حال الأوّلين، واصعد إلى الجبل، واعمل تابوتًا من خشب، لأكتب في اللوحين العشر كلمات التي أسمعكم السيّد في الجبل من وسط اللهيب، عند اجتماعكم إليه، وبري بهما إليّ. فانصرفت من الجبل، وجعلتهما في التابوت ». وهما فيه إلى اليوم.

عهد عتيق : (١) في ذلك الوقت قال لي الربّ : انحت لك لوحين من حجر كالأوّلين، واصعد إليّ إلى الجبل. واصنع لك تابوتًا من خشب. (٢) فأكتب على اللوحين الكلمات التي كانت على

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللوحين الأوّلين اللذين كسرتَهما، وضعهما في التابوت. (٣) فصنعتُ تابوتًا من خشب السنط، ونحتّ لوحين من حجر كالأوّلين، وصعدت الجبل واللوحان في يدي.

١٣: ١-٣

(فصل ١)، ص ١٨٤ : ثمّ ذكر في السفر الخامس فقال : « إن طلع فيكم نبيّ وادّعى أنّه رأى رؤيا، وأتاكم بخبر ما يكون، وكان ما وصفه، ثمّ قال لكم بعد ذلك : اتبعوا أبناء آلهة الأجناس، فلا تسمعوا له ».

(فصل ٢)، ص ٤٧ : هذا الفصل مع الفصل الأخير الذي في توراة اليهود في السفر الخامس [تثنية ١٣: ١-٣] الذي نصّه : « إن طلع فيكم نبيّ وادّعى أنّه رأى رؤيا وأتاكم بخبر ما يكون وكان ما وصفه. ثمّ قال لكم بعد : اتّبعوا إلهة الأجناس، فلا تسمعوا له ».

عهد عتيق : (١) إذا قام بينكم متنبّئ أو راءي حلم، فأعطاكم آية أو معجزة، (٢) ولو تمّت الآية أو المعجزة التي كلّمك عنها، وقال لك : تعال بنا إلى آلهة غريبة لم تعرفها فنعبدها، (٣) فلا تسمع كلام هذا المتنبّئ أو راءي الحلم.

١٧: ١٤-١٥، ١٨-١٩

(فصل ١)، ص ١٩٨ : وقال قبل ذلك في السفر المذكور أيضًا : « إذا استجمعتم على تقديم ملك عليكم، على حال ملوك الأجناس، فلا تقدّموا إلاّ من ارتضاه الربّ من عدد إخوتكم. ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تقدّموا أجنبيًّا على أنفسكم » [تثنية ١٧: ١٤-١٥]. إلى أن قال : « فإذا قعد على سرير ملكه، فليكتب من هذا التكرار في مصحف ما يعطيه الكوهن المتقدّم من بني لاوي بما يشاكله. ويكون ذلك معه، فيقرأه كلّ يوم طول ولايته، ليخاف الربّ إلهه، ويذكر كتابه وعهده » [تثنية ١٧: ١٨-١٩].

(فصل ١)، ص ١٩٩ : وفيه أيضًا أنّه أمر « أن يكتب الكوهن المذكور، من السفر الخامس فقط، شيئًا يمكن أن يقرأه الملك كلّ يوم » [تثنية ١٧: ١٨-١٩].

عهد عتيق : (١٤) إذا دخلت الأرض... فقلت : أقيم عليّ ملكًا كسائر الأمم الذين حواليّ، (١٥) فأقم عليك ملكًا من يختاره الربّ إلهك. من بين إخوتك تقيم عليك ملكًا، وليس لك أن تقيم عليك رجلاً أجنبيًّا ليس بأخيك. (١٨) ومتى جلس على عرش ملكه، فليُكتَب له نُسخة من هذه التوراة في سفر يكون عند الكهنة اللاويّين. (١٩) ولتكن عنده يقرأ فيها كلّ أيّام حياته، لكي يتعلّم كيف يتّقي الربّ إلهه ويحفظ كلام هذه الشريعة كلّه وهذه الرسوم، ويعمل بها.

١٨: ١٨-٢٢

(فصل ١)، ص ١٠٨ : فإن قال قائل من اليهود إنّ موسى، عليه السلام، قال لهم في التوراة : « لا تقبلوا من نبيّ أتاكم بغير هذه الشريعة » [تثنية ١٨: ١٨-٢٢]. قال أبو محمّد، رضي الله عنه : قلنا له، وبالله تعالى التوفيق : لا سبيل إلى أن يقول موسى، عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلام، هذا، بوجه من الوجوه. لأنّه، لو قال ذلك، لكان مبطلاً لنبوّة نفسه.

(فصل ١)، ص ١٠٨-١٠٩ : وأيضًا فإنّ هذا القول المنسوب إلى موسى، عليه السلام، كذب موضوع، ليس في التوراة شيء منه. وإنّما فيها : « من أتاكم يدّعي نبوّة، وهو كاذب، فلا تصدّقوه. فإن قلتم : من أين نعلم كذبه من صدقه، فانظروا، فإذا قال عن الله شيئًا و لم يكن كما قال، فهو كاذب ». هذا نصّ ما في (١٠٩) التوراة [تثنية ١٨: ١٨-٢٢].

(فصل ١)، ص ١١١ : مع ما في التوراة من الإنذار البيّن برسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، من قوله تعالى فيها : « سأقيم لبني إسرائيل نبيًّا من إخوتهم، أجعل على لسانه كلامي. فمن عصاه انتقمت منه » [تثنية ١٨: ١٨].

(فصل ١)، ص ١٨٥ : هذا مع قوله بعد ذلك : « وأيّما نبيّ أحدث فيكم من ذاته نبوّة ممّا لم نأمر به و لم أعهد إليه به، أو تنبّأ فيكم يدعو للآلهة والأوثان، فاقتلوه. فإن قلتم في أنفسكم : من أين يُعلم أنّه من عند الله أو من ذاته ؟ فهذا علمه فيكم، إذا أنبأ بشيء و لم يكن، فاعلموا أنّه من ذاته ».

عهد عتيق : (١٨) أقيم لكم نبيًّا من بين إخوتكم مثلك، وأُلقي كلامي في فيه. فيخاطبهم بجميع ما آمره به. (١٩) وأيّ إنسان لم يُطع كلامي الذي يتكلّم به باسمي، فإنّي أحاسبه عليه. (٢٠) وأيّ نبيّ تجبّر فقال باسمي قولاً لم آمره أن يقوله، أو تنبّأ باسم آلهة أخر، فليُقتَل ذلك النبيّ. (٢١) فإن قلتَ في نفسك : كيف

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُعرَف القول الذي لم يقله الربّ ؟ (٢٢) فإن تكلّم باسم الربّ و لم يتمّ كلامه و لم يقع، فذلك الكلام لم يتكلّم به الربّ، بل لتجبّره تكلّم به النبيّ. فلا تخافوه.

٣١: ٩-١١

(فصل ١)، ص ١٩٩ : وفي نصّ توراتهم أنّهم كانوا لا يلزمهم المجيء إلى بيت المقدس إلاّ ثلاث مرّات في كلّ سنة فقط. فإنّما أمر، بنصّ التوراة كما أوردنا، « أن يقرأها عليهم الكوهن الهارونيّ عند اجتماعهم فقط » [تثنية ٣١: ٩-١١]. فثبت أنّها لم تكن إلاّ في الهيكل فقط، عند الكوهن الهارونيّ فقط، لا عند أحد سواه.

(فصل ١)، ص ١٩٩ : وأيضًا فإنّه قال في السفر المذكور : « ثمّ كتب موسى هذا الكتاب، وبري به إلى الكهنة من بني لاوي الذين كانوا يحسنون عهد الربّ، وقال لهم موسى : إذا اجتمعتم للتقديس بين يدي الربّ إلهكم، في الموضع الذي تخيّره الربّ، فاقرؤا ما في هذا المصحف في جماعة بني إسرائيل عند اجتماعهم فقط، يسمعوا ما يلزمهم » [تثنية ٣١: ٩-١٢].

عهد عتيق : (٩) وكتب موسى هذه التوراة ودفعها إلى الكهنة بني لاوي، حاملي تابوت عهد الربّ، وسائر شيوخ إسرائيل. (١٠) وأمرهم موسى قائلاً : في نهاية السبع سنين، في ميعاد سنة الإبراء، في عيد المظالّ، (١١) حينما يأتي جميع إسرائيل ليتمثّلوا لدى الربّ إلهك في الموضع الذي يختاره، تنادي عليهم بهذه التوراة على

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مسمع من جميع إسرائيل. (١٢) اجمع الشعب، الرجال والنساء والأطفال والغريب الذي في مدنك، لكي يسمعوا ويتعلّموا، ويتّقوا الربّ إلهكم، ويتحرّوا العمل بجميع كلام هذه التوراة.

٣١: ١٧

(فصل ١)، ص ٢٢٢ : ومنها وصفه الله تعالى بالندامة على ما فعل. وما الذي دعاه إلى الندامة ؟ أتراه كان عاجزًا. هذا عجب آخر. وإذا كان نادمًا على ذلك، فلِمَ تمادى على تبديدهم وإلقاء النجس عليهم، حتّى بلغ ذلك إلى إلقاء الحكّة في أدبارهم، كما نصّ في آخر توراتهم [تثنية ٣١: ١٧].

عهد عتبق : (١٧) فيشتدّ غضبي عليهم في ذلك الوقت، وأتركهم وأحجب وجهي عنهم، فيصيرون مأكلاً، وتصيبهم شرور كثيرة وشدائد. فيقولون في ذلك اليوم : أليس لأنّ إلهنا ليس فيما بيننا أصابتنا هذه الشرور ؟

٣١: ٢٦؛ ٣٢: ١-٤٣

(فصل ١)، ص ١٩٩-٢٠١ : وهذه كلّها براهين أضوء من الشمس على صحّة تبديل توراتهم وتحريفها. قال أبو محمّد، رضي الله عنه : إلاّ سورة واحدة ذكر في توراتهم « أنّ موسى، عليه السلام، أمر بأن تكتب وتعلّم جميع بني إسرائيل، ليحفظوها ويقوموا بها (٢٠٠) ولا يمتنع أحد من نسلهم من حفظها » [تثنية ٣١: ٢٦]. وهذا نصّها حرفًا بحرف : « اسمعي، يا سموات، قولي، وتسمع

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأرض. كلامي يكثر كالمطر، وبل كالرذاذ كلامي. ويكون كالمطر على العشب، وكالرذاذ على الخصب. لأنّي أنادي باسم الربّ، فيعظّمه الربّ إلهنا الذي أكمل خلقته، واعتدلت أحكامه. الله الأمين الذي لا يجور، العدل القيّوم. أذنب لديه غير أوليائه، ومحت الأمّة العاصية المستحيلة. وهذا شكر للربّ، يا أمّة جاهلة قيّمة. أما هو أبوكم الذي خلقكم ومليككم. فتذكّروا القديم، وفكّروا في الأجناس، وسلوا آباكم فيعلمونكم، وأكابركم فيعرّفونكم، إذا كان يقسم العليّ الأجناس ويميّز بين يدي آدم. جعل قسمة الأجناس على حساب بني إسرائيل. فهم الربّ أمّته، ويعقوب قسمته. وجده في الأرض المقفرة، وفي موضع قبيح غير مسلوك. فأطلقه وأقبل به، وحفظه كحفظ الشعر للعين. وأطارهم كما يستطير العقاب بفراخها، وتحوم عليها وتبسط جناحها حفظًا لها. فأقبل بهم وحملهم على منكبيه. فالربّ وحده كان قائدهم، ولم يكن معه إله غيره. فجعلهم في أشرف أرضه، ليأكلوا خبزها ويصيبوا عسل حجارها، وزيت جنادلها، وسمن مواشيها، ولبن ضأنها، وشحوم خرفانها، وكباش بني بلسان، ولحوم التيوس، لبان البرّ، ودم العنب. وتعاصوا، سمنوا ودبروا وأشعوا. ثمّ تخلّوا من الله خالقهم، وكفروا بالله مسلمهم. فأجلوه لعبادتهم الأوثان. إلى أن سخط عليهم ولسجودهم للشيطان لا لله، ولسجودهم لآلهة الأجناس كانوا يجهلونها، ولم يعبدها قبلهم آباؤهم. فتخلّوا من الله الذي ولدهم. فنسبو الربّ خالقهم. فبصر الربّ بهذا، وغضب له، إذ تحلّى بنوه وبناته. فقال : أخفي وجهي عنهم، حتّى أعلم آخر أمرهم. فإنّها أمّة كافرة عاصية. وقد أسخطوني بعبادة من ليس إلهًا، وأغضبوني بفواحشهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسأغيرهم على يدي أمّة ضعيفة، وأخفّ بهم على يدي أمّة جاهلة. ويتقدّم غضبي نار تحرق إلى الهواء، فتأتي على الأرض بمعاتسته، وتذهب أصول الجبال. فأجمع عليهم بأسي، وأثقبهم بنبلي، وأهلكهم جوعًا، وأجعلهم طعمًا للطير، وأسلّط عليهم أنياب السباع، وأعصب عليهم الحياة. فإن برزوا، أهلكتهم رماحًا. وإن تحصّنوا، أهلكت الشابّ منهم والعذار والطفل (٢٠١) والشيخ رعبًا، حتّى أقول : أين هم ؟ فأقطع من الأرض ذكرهم. لكنّي رفهت عنهم، لشدّة حرد أعدائهم، لئلاّ يزهوا ويقولوا : أيدينا القوّة فعلت، لا الربّ. فهذه الأمّة لا أرى لها ولا تمييز. فليتها عرفت وفهمت وأبصرت ما يدركها في آخر أمرها، كيف يتبع واحد منهم ألفًا، ويفرّ عن اثنين عشرة آلاف. أمّا هذا، بأنّ ربّهم أسلمهم، وربّهم أعلق فيهم. ليس إلهنا مثل آلهتهم. وصار حكمًا. كرْمهم من كرْم سدوم، وعناقيدهم من أرباض عامورا. فعناقيدهم عناقيد المرارة، وشرابهم مرارة الثعابيين، ومن السمّ الذي لا دواء له. أما هذا في علمي، ومعروف في خزائني. لي الانتقام، وأنا أكافىء في وقته. فترهق أرجلكم. فكان قد حان وقت خرابهم. وإلى ذلك تسرع الأزمنة. سيحكم الربّ على أمّته، ويرحم عبيده، إذا أبصرهم قد ضعفوا وأغلق عليهم وذهبوا وذهب أواخرهم، وقال : أين آلهتهم التي يتّقون ويأكلون من قربانهم ويشربون منه ؟ فليقوموا وليغيثوهم في وقت حاجتهم. فتبصّروا تبصروا. أنا وحدي، ولا إله غيري. أنا أميت وأنا أحيي. وأنا أُمرض وأنا أُبري. ولا يتخلّص شيء من يدي. فأرفع إلى السماء يدي وأقول : بحياتي الدائمة، لئن حددت رمحي كالصاعقة، وابتدأت بميني بالحكم، لا كافاني أعدائي وأهل السنان ولأسكرنّ نبلي دمًا،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولأقطعنّ برمحي لحومًا. فامدحوا، يا معشر الأجناس، أمّة. فإنّه سيأخذ بدماء عبيده، وينتقم من أعدائهم، ويرحم أرضهم ».

عهد عتيق : (٢٦) خذوا سفر هذه التوراة واجعلوه إلى جانب تابوت عهد الربّ إلهكم، فيكون ثَمّ عليكم شاهدًا. — (١) أنصتي، أيّتها السماوات، فأتكلّم. ولتسمع الأرض لأقوال فيّ. (٢) يدرّ كالمطر تعليمي، وتقطر كالطلّ مقالتي، وكالغيث على الكلإ، وكالرذاذ على العشب. (٣) باسم الربّ أدعو، هبوا عظمة لإلهنا. (٤) الصخر الكامل الصنيع، الذي كلّ طُرقه حكمة. اله حقّ لا جزر عنده، هو العدل المستقيم. (٥) لقد أفسد أمامه الذين ليسوا ببنيه لعيبهم، الجيل المتعوّج الأزوَر. (٦) أبهذا تكافئ الربّ، أيّها الشعب الأحمق الذي لا حكمة له. أليس أنّه هو أبوك مالكك الذي فطرك وأبدعك ؟ (٧) اذكر أيّام الدهر، وتفهّم سني جيل فجيل. سل أباك يُنبئك، وأشياخك يحدّثونك. (٨) حين قسم العليّ الأمم، وفرّق بني آدم، وضع تخوم الأمم على عدد بني إسرائيل. (٩) لأنّ نصيب الربّ شعبه، يعقوب، حبل ميراثه. (١٠) لقيه في أرض برّيّة، وفي خلاء بلقع خرب أطافه وأرشده وصانه كإنسان عينه. (١١) كالنسر الذي يثير فراخه وعلى فراخه يرفّ ويبسط جناحيه، فيأخذها ويحملها على ريشه. (١٢) الربّ وحده اقتداه، وليس معه إله غريب. (١٣) أركبه على هضاب الأرض، فأكل من ثمار الصحراء، وأرضعه عسلاً من الصخر، وزيتًا من صوّان الجلمود. (١٤) وزبدة البقر ولبن الغنم مع شحم الخراف وكباش بني باشان والتيوس مع دسم لبّ الحنطة ودم العنب شربتَه صرفًا. (١٥) فسمن يَشورون ومرح. قد سمنتَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحدرتَ واكتسبت شحمًا، فرفض الإلهَ الذي صنعه، واستهان بصخرة خلاصه. (١٦) أغاروه بالأجانب، وأسخطوه بالمكاره. (١٧) ذبحوا لشياطين ليست الله، ولآلهة لم يعرفهوها حديثة طرأت عن كثب، لم تتّقها آباؤكم. (١٨) الصخر الذي ولدك تركته، والإله الذي أنشأك نسيته. (١٩) فرأى الربّ واغتاظ لما أغضبه بنوه وبناته. (٢٠) فقال : أحجب وجهي عنهم، وأرى ماذا تكون آخرتهم. لأنّهم جيل متقلّب، بنون لا أمانة فيهم. (٢١) هم أغاروني بمن ليس إلهًا، وأغضبوني بأباطيلهم، وأنا أُغيرهم بمن ليسوا شعبًا، بقوم أغبياء أُغضبهم. (٢٢) لأنّ النار تشبّ بغضبي فتتوقّد إلى الهاوية السفلى، وتأكل الأرض ونباتها، وتحرق آساس الجبال. (٢٣) أحشد عليهم شرورًا، وسهامي أُفرغها فيهم. (٢٤) يهلكون جوعًا، وتفترسهم حُمّى مُلهبة، ووباء مرّ. وأنيابَ البهائم أُطلقها فيهم، مع سمّ زحّافات الغبار. (٢٥) يُثكلهم السيف من خارج، والرعب في داخل المخادع، الفتى والعائق والرضيع والأشيب. (٢٦) قلتُ : أشتّتهم في كلّ وجه، وأُبيد من بين الأنام ذكرهم. (٢٧) لولا أنّي أحذر صلف العدوّ، لئلاّ يُنكر ذلك أعداؤهم، ويقولوا : يدنا قد علت، وليس الربّ صنع كلّ هذا. (٢٨) إنّهم قوم لا رأي لهم، وليس فيهم بصيرة. (٢٩) ليتهم يعقلون ويفهمون هذا ويتدبّرون عاقبتهم. (٣٠) كيف يطارد الواحد ألفًا، ويهزم الاثنان ربوة، لولا أنّ صخرهم باعهم، والربّ أسلمهم. (٣١) لأنّ صخرتنا ليست كصخرتهم. وبذلك أعداؤنا يحكمون. (٣٢) إنّ من جفنة سَدوم جفنتهم، ومن كرم عَمورة. عنبهم عنب سمّ، وعناقيدهم من مرارة. (٣٣) حُمّة الثعابين خمرهم، وسمّ الأفاعي القاتل. (٣٤) ألا إنّ جميع ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مذخور عندي ومختوم عليه في خزائني ؟ (٣٥) لي الانتقام والعقاب، حين تعثر أرجلهم، لأنّه قد دنا يوم هلاكهم، وما أُعتد لهم سريع. (٣٦) لأنّ الربّ يدين شعبه ويرأف بعبيده، إذا رأى أنّ المقدرة قد ذهبت و لم يبقَ محبوس ولا طليق. (٣٧) ويقول : أين آلهتهم، الصخر الذي اتّكلوا عليه، (٣٨) التي كانت تأكل شحوم ذبائحهم، وتشرب خمر سُكُبهم ؟ فلتقم وتُغثكم وتكن لكم جُنّة. (٣٩) أنظروا الآن، إنّني أنا هو، ولا إله معي. أنا أميت وأُحيي، وأجرح وأشفي، وليس من يُنقذ من يدي. (٤٠) إنّي أرفع يدي إلى السماء وأقول : حيّ أنا إلى الدهر. (٤١) إذا صقلت بارق سيفي، وأخذَت بالقضاء يدي، رددتُ الانتقام على مضايقيّ، وكافأت مبغضيّ. (٤٢) أُسكر سهامي من الدماء، وسيفي يأكل لحمًا من دماء الصرعى والسبايا ومن رؤوس قوّاد العدوّ. (٤٣) تهلّلوا، يا أيّها الأمم، شعبُه، لأنّه يثأر بدم عبيده، ويردّ الانتقام على مضايقيه، ويصفح عن أرضه وشعبه.

٣٣: ٢

(فصل ١)، ص ١١١ : وقوله في السفر الخامس منها : « جاء الله من سينا، وأشرق من ساعير، واستعلن من جبال فاران » [تثنية ٣٣: ٢].

عهد عتيق : (٢) فقال : أقبل الربّ من سيناء، وأشرق لهم من سِعير، وتجلّى من جبل فاران.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣٤: ٥-١٢

(فصل ١)، ص ١٨٥-١٨٦ : ثمّ قال في آخر توراتهم : « فتوفّي موسى عبد الله بذلك الموضع، (١٨٦) في أرض موآب، مقابل بيت فغور. ولم يعرف آدميّ موضع قبره إلى اليوم. وكان موسى يوم توفّي ابن مائة وعشرين سنة، لم ينقص بصره ولا تحرّكت أسنانه. فنعاه بنو إسرائيل في أوطنة موآب ثلاثين يومًا، وأكملوا نعيه. ثمّ إنّ يشوع ابن نون امتلأ من روح الله، إذ جعل موسى يديه عليه. وسمع له بنو إسرائيل وفعلوا ما أمر الله به موسى. ولم يخلف موسى في بني إسرائيل نبيّ مثله، ولا من يكلّمه الله مواجهةً في جميع عجائبه التي فعل على يديه بأرض مصر في فرعون مع عبيده وجميع أهل مملكته، ولا من صنع ما صنع موسى في جماعة بني إسرائيل » [تثنية ٣٤: ٥-١٢].

عهد عتيق : (٥) فمات هناك موسى عبد الربّ، في أرض موآب، بأمر الربّ. (٦) ودفنه في الوادي، في أرض موآب تجاه بيت فَغور. ولم يعرف أحد قبره إلى يومنا هذا. (٧) وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات، لم يكلّ بصره ولم تذهب نضرته. (٨) فبكى بنو إسرائيل على موسى في صحراء موآب ثلاثين يومًا، إلى أن انقضت أيّام حزن موسى. (٩) أمّا يشوع بن نون، فمُلئ روح حكمة، لأنّ موسى وضع عليه يديه. فأطاعه بنو إسرائيل، وعملوا كما أمر الربّ موسى. (١٠) ولم يقم من بعدُ نبيّ في إسرائيل كموسى الذي عرفه الربّ وجهًا إلى وجه، (١١) في جميع الآيات والمعجزات التي بعثه الربّ ليصنعها في أرض مصر بفرعون وجميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبيده وجميع أرضه، (١٢) وفي كلّ يد قديرة وكلّ مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون جميع بني إسرائيل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يشوع

٢: ١؛ ٦: ١٧، ٢٢-٢٣

(فصل ١)، ص ١٤٧-١٤٨ : وتالله ما رأيت أمّة تقرّ بالنبوّة وتنسب إلى الأنبياء ما ينسبه هؤلاء الكفرة... ثمّ ينسبون إلى يوشع بن نون أنّه تزوّج رحب الزانية المشهورة، الموقفة نفسها للزنا لكلّ من دبّ وهبّ في مدينة أريحا.

عهد عتيق : () فأرسل يشوع بن نون رجلين من شِطّيم جاسوسَين تحت الخفاء قائلاً : امضيا انظرا الأرض وأريحا. فانطلقا ودخلا بيت امرأة بغيّ اسمها راحاب، وباتا هناك. — (١٧) ولتكن المدينة بكلّ ما فيها مبسلة للربّ. ولكن راحاب البغيّ تحيا هي وجميع من معها في بيتها، لأنّها أخفت الرسولين اللذين بعثتهما. (٢٢) وقال يشوع للرجلين اللذين تجسّسا الأرض : ادخلا بيت المرأة البغيّ وأخرجا من هناك المرأة وجميع ما هو لها، كما حلفتما لها. (٢٣) فدخل الغلامان الجاسوسان وأخرجا راحاب وأباها وأمّها وإخوتها وجميع ما هو لها وسائر عشائرها، وأقاموهم خارج محلّة إسرائيل.

٥: ٢-٣

(فصل ١)، ص ٢٠٥ : وفي نصّ كتاب يوشع، بزعمكم، « أنّه إنّما ختنهم إذ جازوا الأردنّ، قبل الشروع في الحرب، وفي أضيق وقت. وختنهم كلّهم حينئذٍ، وهم رجال كهول وشبّان ».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتركوا الختان إذ لا مؤنة في ختانهم أطفالاً تحمله أمّه مختونًا كما تحمله غير مختون، ولا فرق.

(فصل ٢)، ص ١٤ : هذا إلى الكذب المفضوح الذي في نسب داود، عليه السلام، إلى بخشون بن عميناذاب. لأنّ بخشون، بنصّ توراتهم، هو الخارج من مصر، وهو مقدّم بني يهوذا [عدد ١: ٧]. ولم يدخل، بنصّ التوراة، أرض القدس، لأنّ كلّ من خرج من مصر ابن عشرين سنة فصاعدًا ماتوا كلّهم في التيه، بنصّ التوراة [عدد ١٤: ٢٢-٢٣؛ تثنية ١: ٣٥؛ يشوع ٥: ٤]. فإذا عدّت الولادات من أشلومون ابن بخشون الذي دخل أرض المقدس إلى داود، عليه السلام، وجدوا أربعة فقط، وهم داود بن أشاي ابن عوبيذ بن بوعر بن أشلمون الداخل مصر المذكور.

عهد عتيق : (٢) في ذلك الوقت قال الربّ ليشوع : اصنع لك سكاكين من صوّان، واختن بني إسرائيل مرّةً أخرى. (٣) فصنع يشوع سكاكين من صوّان، وختن بني إسرائيل عند تلّ القُلف. (٤) وهذا سبب ختْن يشوع لهم : كان كلّ الشعب الذين خرجوا من مصر،كلّ ذكر منهم رجلُ حرب قد ماتوا في البرّيّة على الطريق بعد خروجهم من مصر. (٥) وكان كلّ الشعب الذين خرجوا من مصر قد اختتنوا. وأمّا جميع الشعب الذين وُلدوا في البرّيّة في الطريق بعد خروجهم من مصر، فلم يختتنوا. (٧) وبنوهم الذين أقامهم مكانهم هم الذين ختنهم يشوع، لأنّهم كانوا قُلفًا، إذ لم يختتنوا في الطريق.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧: ١٨-٢٥

(فصل ١)، ص ٢٠٤ : أمّا كتاب يوشع، فإنّ فيه براهين قاطعة بأنّه أيضًا تاريخ ألّفه لهم بعض متأخّريهم بيقين، وأنّ يوشع لم يكتبه قطّ ولا عرفه ولا أنزل عليه. فمن ذلك أنّ فيه نصًّا : « فلمّا انتهى ذلك إلى دوسراق ملك بيوس التي بنى فيها سليمان بن داود بيت المقدس فعل أمرًا ذكره... وفيه قصّة بشيعة جدًّا، وهي أنّ عخار بن كرمي بن سذان بن شيلة بن يهوذا بن يعقوب، عليه السلام، غلّ من المغنم خيطًا أرجوانًا، وحقّ ذهب فيه خمسون مثقالاً ومائتا درهم فضّة. فأمر يوشع برجمه ورجم بنيه ورجم بناته حتّى يموتوا كلّهم بالحجارة، وأمر بإحراق مواشيه كلّها » [يشوع ٧: ١٨-٢٥]. وحاش لله أن يحكم نبيّ بهذا الحكم، فيعاقب بأغلظ العقوبة من لا ذنب له من ذرّيّة لم تجن شيئًا بجناية أبيهم، مع أنّ نصّ التوراة : لا يُقتل الأب بذنب الابن ولا الابن بذنب الأب.

عهد عتيق : (١٨) وقُدّم بيته برجاله. فأُخذ عاكان بن كرْمي بن زَبْدي بن زارَح من سبط يهوذا. (١٩) فقال يشوع لعاكان : يا ولدي، أقم كرامة للربّ إله إسرائيل، واعترف له، وأخبرني بما فعلت، ولا تكتمني. (٢٠) فأجاب عاكان يشوع وقال : لا جرم أنّي خطئت إلى الربّ إله إسرائيل وفعلت كذا وكذا. (٢١) رأيت في الغنيمة رداءً بابليًّا حسنًا ومئتي مثقال فضّة وسبيكة من ذهب وزنها خمسون مثقالاً، فاشتهيتها وأخذتها، وها هي مدفونة في الأرض في وسط خبائي، والفضّة تحتها. (٢٢) فأرسل يشوع رسلاً، فأسرعوا إلى الخباء، فإذا هي مدفونة في الخباء، والفضّة تحتها. (٢٣) فأخذوها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من وسط الخباء وأتوا بها يشوع وجميع بني إسرائيل، وطرحوها أمام الربّ. (٢٤) فأخذ يشوع عاكان بن زارَح والفضّة والرداء وسبيكة الذهب، وبنيه وبناته وبقره وحميره وغنمه وخباءه وسائر ما له، بحضرة جميع إسرائيل، وأتوا بهم وادي عَكور. (٢٥) وقال يشوع : لماذا أعْنّتنا ؟ أعْنتك الربّ في هذا اليوم. فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة. ثمّ أحرقوهم بالنار بعد ما رجموهم بالحجارة.

٩: ٣-٢٣

(فصل ١)، ص ١٠١ : وفي توراتهم أن الله تعالى افترض عليهم بالوحي إلى موسى، عليه السلام، وأمرهم موسى بذلك في نصّ توراتهم، أن لا يتركوا من الأمم السبعة الذين كانوا سكّانًا في فلسطين والأردنّ أحدًا أصلاً إلاّ قتلوه [تثنية ٧: ١-٥]. « ثمّ إنّه لمّا اختدعتهم الأمّة التي يقال لها عباوون، وهي إحدى تلك الأمم التي افترض عليهم قتلهم واستئصالهم، فتحيّلوا عليهم وأظهروا لهم أنّهم أتوا من بلاد بعيدة، حتّى عاهدوهم. فلمّا عرفوا بعد ذلك أنّهم من السكّان في الأرض التي أُمروا بقتل أهله، حرّم الله، عزّ وجلّ، عليهم قتلهم، على لسان يوشع النبيّ، بنصّ كتاب يوشع عندهم. فأبقوهم ينقلون الماء والحطب إلى مكان التقديس » [يشوع ٩: ٣-٢٣]. وهذا هو النسخ الذي أنكروا، بلا كلفة.

عهد عتيق : (٣) وسمع سكّان جِبْعون بما فعله يشوع بأريحا وبالعَيّ. (٤) فاحتالوا هم أيضًا ومضوا فتزوّدوا، وأخذوا لحميرهم حقائب رثّة، وزقاق خمر عتيقة مشقّقة مرقّعة، (٥) ونعالاً عتيقة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مرقّعة في أرجلهم، وثيابًا بالية عليهم، وجميع خبز زادهم يابس عفِن. (٦) ومضوا إلى يشوع، إلى محلّة الجِلجال. وقالوا له ولبني إسرائيل : إنّا قادمون من أرض بعيدة، فاقطعوا لنا عهدًا. (٧) فقال رحال إسرائيل للحُوّيّين : لعلّكم مقيمون فيما بيننا. فكيف نقطع لكم عهدًا ؟ (٨) فقالوا ليشوع : إنّما نحن عبيدك. فقال لهم يشوع : من أنتم، ومن أين أقبلتم ؟ (٩) فقالوا له : قد قدم عبيدك من أرض بعيدة جدًّا على اسم الربّ إلهك، لأنّا سمعنا بخبره وبجميع ما صنع في مصر، (١٠) وجميع ما صنع بملكَي الأموريّين اللذين في عبر الأردنّ، سِيحون ملك حَشبون، وعوج ملك باشان الذي في عشتاروت. (١١) فكلّمنا شيوخنا وسائر سكّان أرضنا قائلين : خذوا في أيديكم زادًا للطريق، وامضوا لملتقاهم، وقولوا لهم : إنّا نحن عبيدكم، فاقطعوا لنا عهدًا. (١٢) هذا خبزنا تزوّدناه سخنًا من بيوتنا في يوم خروجنا للمسير إليكم، وها هو الآن يابس وقد صار عفِنًا. (١٣) وهذه زقاق الخمر ملأناها جديدة، وها هي مشقّقة. وهذه ثيابنا ونعالنا قد تعتّقت من طول شُقّة الطريق. (١٤) فأخذت الجماعة من زادهم، ولم تلتمس مشورة الربّ. (١٥) وسألهم يشوع، وقطع لهم عهدًا على استبقائهم، وحلف لهم رؤساء الجماعة. (١٦) وكان بعد ثلاثة أيّام من قطعهم العهد معهم، أن سمعوا أنّ القوم جيران لهم، وأنّهم ساكنون فيما بينهم. (١٧) فسار بنو إسرائيل وأتوا مدن القوم في اليوم الثالث، وهي جيعون وبئروت وقرية بَعاريم. (١٨) ولم يضربهم بنو إسرائيل، لأنّ الجماعة كانوا قد حلفوا لهم بالربّ إله إسرائيل. فتذمّر كلّ الجماعة على الرؤساء. (١٩) فقال جميع الرؤساء للجماعة كلّها : إنّا قد حلفنا لهم بالربّ إله إسرائيل. والآن لا سبيل لنا أن

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نمسّهم بشرّ. (٢٠) هكذا نصنع بهم ونستقيم، فلا يكون علينا سخط لأجل اليمين التي حلفناها لهم. (٢١) وقال لهم الرؤساء : إنّهم يُستبقَون ويكونون محتطبي حطب ومستقي ماء لكلّ الجماعة، كما قال لهم الرؤساء. (٢٢) فاستدعاهم يشوع وخاطبهم قائلاً : لماذا خدعتمونا وقلتم : إنّنا بعيدون منكم جدًّا، وإنّما أنتم مقيمون فيما بيننا ؟ (٢٣) والآن ملعونون أنتم. فلا يزال منكم عبيد ومحتطبو حطب ومستقو ماء لبيت إلهي.

١٨: ٢١، ٢٤، ٢٨؛ ١٩: ١، ٦، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٨

(فصل ١)، ص ١٦٧-١٦٨ : ذكروا في كتاب يوشع « أنّ البلد المذكور كان فيه من المدن، في سهم بني يهوذا، مائة مدينة وأربعة مدن. وفي سهم بني شمعون، سبع عشرة مدينة. وفي سهم بنيامين، ثمان وعشرون مدينة. وفي سهم بني زبلون، اثني عشر مدينة. وفي سهم بني نفتالي، تسع عشرة مدينة. وفي سهم بني دان، ثمان عشرة مدينة. فذلك مائتا مدينة واثنتان وستّ وثلاثون مدينة. قال في الكتاب المذكور : سوى قراها، لا يحصيها إلاّ الله، عزّ وجلّ ». وذكر فيه « أنّه وقع لنصف بني منسي بن يوسف بشرقيّ الأردنّ باشان وعملها، وأنّ مدائنهم المحصّنة ستّون مدينة، سوى قراها لا يحصيها إلاّ الله ». فالمجتمع من هذا المدن المذكورة ثلاث مائة مدينة، غير أربع مدن. ولم يذكر عدد مدائن بني رأوبين، ولا (١٦٨) عدد مدائن بني عاد، ولا عدد مدائن نصف بني منسّى الذي بغرب الأردنّ، ولا مدائن بني أفرايم. وهذه الأسباط التي لم تذكر مدنها تقع،

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على ما توجبه توراتهم، في الربع من جميع بني إسرائيل. يقع لهم، على هذا الحساب، نحو مائة مدينة، إذا ضُمّت إلى العدد الذي ذكرنا. فتمام الجميع نحو أربعمائة مدينة.

عهد عتيق : (٢١) وكانت مدن سبط بني بنيامين... (٢٤) ... اثنتي عشرة مدينة بقراها. (٢٨) ... أربع عشرة مدينة بقراها. هذا ميراث بني بنيامين بحسب عشائرهم. — (١) وخرجت القرعة الثانية لشِمعون، لسبط بني شِمعون بحسب عشائرهم... (٦) ... ثلاث عشرة مدينة بقراها. (١٠) وخرجت القرعة الثالثة لبني زَبولون بحسب عشائرهم... (١٥) ... فهناك اثنتا عشرة مدينة بقراها. (١٧) وخرجت القرعة الرابعة ليسّاكَر، لبني يسّاكَر بحسب عشائرهم. (٢٢) ... فهناك ستّ عشرة مدينة بقراها. (٢٤) وخرجت القرعة الخامسة لسبط بني أشير بحسب عشائرهم. (٣٠) ... فهناك اثنتان وعشرون مدينة بقراها. (٣٢) وخرجت القرعة السادسة لبني نفتالي بحسب عشائرهم. (٣٨) ... فهناك تسع عشرة مدينة بقراها.

٢١: ١–٧، ٣٩

(فصل ١)، ص ١٧٠ : ثم ذكر في سفر يوشع « أنّ ألعازار بن هارون بنفسه أتى إلى يوشع بن نون، إذ فُتحت الأرض المقدّسة، وكلّمه في أن يعطي بني لاوي مدائن للسكنى. ففعل. وأنّه وقع لبني هارون خاصّةً ثلاثة عشرة مدينة من مدائن بني يهوذا وبنيامين وشمعون. وأنّه وقع لسائر بني فاهاث بن لاوي عشر مدائن بني يهوذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبنيامين وشمعون. وأنّه وقع لسائر بني فاهاث بن لاوي عشر مدائن بني دان وبني أفرايم ونصف سبط منسّى الذين مع سائر الأسباط. وأنّه وقع لبني جرشون بن لاوي ثلاث عشرة مدينة من مدائن يسّاخار وأشير ونفتالي ونصف سبط منسّي الذي بشرقيّ الأردنّ. وأنّه وقع لبني مراري بن لاوي ثنتي عشرة مدينة من مدائن بني زابلون وبني روأبين وجاد بن يعقوب بشرقيّ الأردنّ. فذلك لبني لاوي ثمان وأربعون مدينة ».

عهد عتيق : (١) وتقدّم رؤساء آباء اللاويّين إلى أِلعازَر الكاهن وإلى يشوع بن نون ورؤساء الآباء في أسباط بني إسرائيل. (٢) وكلّموهم في شيلو في أرض كنعان قائلين : إنّ الربّ قد أمر على لسان موسى بأن نُعطى مدنًا للسكنى، مع محاجرها لبهائمنا. (٣) فأعطى بنو إسرائيل للاّويّين من ميراثهم، على حسب أمر الربّ، هذه المدن ومحاجرها. (٤) فخرجت القرعة لعشائر القهاتيّين. فخرج بالقرعة لبني هرون الكاهن الذين هم من سبط لاوي ثلاث عشرة مدينة من سبط يهوذا وسبط شِمعون وسبط بنيامين. (٥) ولبقيّة بني قَهات مدن بالقرعة من عشائر سبط أفرائيم وسبط دان ونصف سبط منسّى. (٦) ولبني جرشون ثلاث عشرة مدينة بالقرعة من عشائر سبط يسّاكَر ومن سبط أشير وسبط نفتالي ونصف سبط منسّى في باشان. (٧) ولبني مراري بحسب عشائرهم اثنتا عشرة مدينة من سبط رأوبين وسبط جاد وسبط زَبولون. (٣٩) فجميع مدن بني لاوي في وسط ميراث بني إسرائيل ثمانٍ وأربعون مدينة بمحاجرها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٢: ١، ٨-٣١

(فصل ١)، ص ١٩٧ : فإنّه لم يكن لهم في شيءٍ من بلادهم بيت عبادة، ولا مجمع ذكر وتعلّم، ولا مكان قربان قربة البتّة، إلاّ بيت المقدس وحده، وموضع السرادق قبل بنيان بيت المقدس فقط. وبرهان هذا أنّ في سفر يوشع بن نون، بإقرارهم، « أنّ بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى، إذ رجعوا بعد فتح بلاد الأردنّ وفلسطين إلى بلادهم بشرقيّ الأردنّ، بنوا مذبحًا. فهمّ يوشع بن نون وسائر بني إسرائيل بغزوهم من أجل ذلك، حتّى أرسلوا إليه أنّنا لم نقمه لا لقربان ولا لتقديس أصلاً، ومعاذ الله أن نتّخذ موضع تقديس غير المجتمع عليه، الذي في السرادق، وبيت الله. فحينئذٍ كفّ عنهم » [يشوع ٢٢: ١، ٨-٣١].

عهد عتيق : (١) حينئذٍ استدعى يشوع الرأوبينيّين والجاديّين ونصف سبط منسّى. (٨) وخاطبهم قائلاً : بمال كثير تعودون إلى خيامكم، وبمواشٍ كثيرة جدًّا، وبفضّة وذهب ونحاس وحديد، وثياب كثيرة جدّا. فاقتسموا غنائم أعدائكم مع إخوتكم. (٩) فعاد بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسّى من عند بني إسرائيل من شِيلو التي في أرض كنعان، وانطلقوا إلى أرض جِلعاد، إلى أرض مِلكهم التي ورثوها بحسب أمر الربّ على لسان موسى. (١٠) وجاءوا إلى بقاع الأردنّ التي بأرض منعا. وبنى هناك بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسّى مذبحًا على الأردنّ عظيم المنظر. (١١) فسمع بنو إسرائيل أن قد بنى بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسّى مذبحًا قبالة أرض كنعان في بقاع الأردنّ مقابل بني إسرائيل. (١٢)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلمّا سمع بذلك بنو إسرائيل اجتمعت جماعة بني إسرائيل كافّةً إلى شِيلو، حتّى يصعدوا إليهم ويقاتلوهم. (١٣) وأرسل بنو إسرائيل إلى بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى إلى أرض جِلعاد فنحاس بن أَلِعازَر الكاهن، (١٤) ومعه عشرة رؤساء من كلّ بيت أب من جميع أسباط إسرائيل، رئيس كلّ واحد منهم كان رئيس بيت أبيه في ألوف إسرائيل. (١٥) فأتوا بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى في أرض جِلعاد وخاطبوهم قائلين : (١٦) هكذا قالت جماعة الربّ كلّها : ما هذه المعصية التي عصيتم بها إله إسرائيل بزيغكم اليوم عن اقتفاء الربّ إلهكم وابتنائكم مذبحًا، متمرّدين اليوم على الربّ. (١٧) أقليل لنا إثم فَغور الذي لم نتطهّر منه بعد إلى هذا اليوم، حين وقعت الضربة في جماعة الربّ، (١٨) حتّى زغتم اليوم عن اقتفاء الربّ ؟ فأنتم اليوم متمرّدون على الربّ، وهو غدًا يضطرم سخطه على جماعة إسرائيل بأسرها. (١٩) فإن كانت أرض مِلككم نجسة، فاعبروا إلى أرض مِلك الربّ التي حلّ فيها مسكن الربّ، وتملّكوا بيننا، ولا تتمرّدوا على الربّ ولا علينا بابتنائكم لكم مذبحًا غير مذبح الربّ إلهنا. (٢٠) ألم يكن أنّ عاكان بن زارَح هو تعدّى في أمر المُبسَل، فكان السخط على جماعة إسرائيل كلّها. وهو إنّما كان رجلاً واحدًا، ولكنّه لم يمت بذنبه وحده. (٢١) فأجاب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسّى وقالوا لرؤساء ألوف إسرائيل : (٢٢) الربّ هو الإله القادر، الربّ هو الإله القادر. إنّه هو يعلم وإسرائيل سيعلمون. إن كان بتمرّد أو عصيان على الربّ، فلا ينجّنا في هذا اليوم. (٢٣) إن كنّا ابتنينا مذبحًا لمزيغ عن اقتفاء الربّ، أو لنقدّم عليه محرقة أو تقدمة أو نصنع عليه ذبائح سلامة، فليحاسِب الربّ. (٢٤)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإن كنّا لم نفعل ذلك إلاّ خوفًا وعن سبب قائلين : غدًا يقول بنوكم لبنينا : ما لكم والربّ إله إسرائيل ؟ (٢٥) وقد جعل الربّ فاصلاً بيننا وبينكم، يا بني رأوبين وبني جاد، وهو الأردنّ. فليس لكم نصيب في الربّ. فيردّ بنوكم بنينا عن مخافة الربّ. (٢٦) فقلنا : لنصنع لأنفسنا ونبنِ لنا مذبحًا لا لمحرقة ولا لذبيحة، (٢٧) بل ليكون شاهدًا بيننا وبينكم وبين أجيالنا من بعدنا لنعبد الربّ أمامه بمحرقاتنا وذبائحنا وذبائح سلامتنا، ولا تقول بنوكم غدًا لبنينا : ليس لكم نصيب في الربّ. (٢٨) وقلنا : إذا قالوا غدًا : هذا لنا ولأجيالنا، نقول : انظروا شبه مذبح الربّ الذي صنعه آباؤنا، لا لمحرقة ولا لذبيحة، بل ليكون شاهدًا بيننا وبينكم. (٢٩) حاش لنا أن نتمرّد على الربّ، أو نزيغ اليوم عن اقتفاء الربّ بأن نبتني مذبحًا للمحرقة أو للتقدمة أو للذبيحة غير مذبح الربّ إلهنا الذي أمام مسكنه. (٣٠) فلمّا سمع فِنحاس الكاهن ورؤساء الجماعة ورؤساء ألوف إسرائيل الذين معه الكلام الذي قاله بنو رأوبين وبنو جاد وبنو منسّى، حسُن في عيونهم. (٣١) فقال فنحاس بن ألعازَر الكاهن لبني رأوبين وبني جاد وبني منسّى : اليوم علمنا أنّ الربّ فيما بيننا، لأنّكم لم تعصوا الربّ تلك المعصية، وقد أنقذتم بني إسرائيل من يد الربّ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨: ٣٠؛ ١٠: ٣–٤؛ ١٢: ٨، ٩، ١٢، ١٣

(فصل ١)، ص ١٧٦ : وتذكر اليهود في تواريخهم أنّ رئيسًا كان يدبّر أمرهم كلّهم، يسمّى جدعون ابن بواش من بني منسّى بن يوسف، عليه السلام. كان له سبعون ولدًا ذكورًا. وأنّ آخر منهم أيضًا من سبط منسّى يسمّى بابين بن جلعاد كان له اثنان وثلاثون ولدًا ذكورًا. وآخر من مدبّريهم اسمه عبدون بن هلال من بني أفرايم بن يوسف كان له أربعون ابنًا ذكورًا بالغون. وآخر من مدبّريهم من سبط يهوذا اسمه إفصان من سكّان بيت لحم كان له ثلاثون زوجة وثلاثون ابنًا ذكورًا وثلاثون بنتًا.

عهد عتيق : (٣٠) وصار لجدعون سبعون ابنًا خرجوا من صلبه، لأنّه تزوّج نساءً كثيرة. — (٣) وقام بعده يائير الجِلعاديّ... (٤) وكان له ثلاثون ابنًا. — (٨) ... وتولّى القضاء... إيصان من بيت لحم... (٩) وكان له ثلاثون ابنًا وثلاثون ابنة. (١٢) فتولّى القضاء... عبدون بن هِلّيل الفِرعَتونيّ. (١٣) وكان له أربعون ابنًا.

١٢: ٦

(فصل ١)، ص ١٥١ : وذكر في كتاب لهم معظم عندهم، اسمه سُفَطيم [= قضاة]، أنّه ذكر بني إسرائيل قبل داود، عليه السلام، أربعة من ملوك بني منسّى، وأربعة من بني أفرايم. وأنّ من جملة بني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منسّى المذكورين رجلاً، اسمه مفتاح بن علفاذ، قتل من بني أفرايم اثنين وأربعين ألف مقاتل، حتّى كاد يستأصلهم.

عهد عتيق : (٤) وجمع يفتاح جميع رجال جلعاد، فحارب أفرائيم، وضرب رحال جلعاد أفرائيم، لأنّهم قالوا : إنّما أنتم نادّون من أفرائيم، فإنّ جلعاد بين أفرائيم ومنسّى. (٦) ... فقُتل في ذلك الوقت من أفرائيم اثنان وأربعون ألفاً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملوك

١ ملوك ٨: ١–٥؛ ٩: ٢٧؛ ١٠: ١؛ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١١–١٨

(فصل ١)، ص ١٨٩ : ثمّ دبّرهم شموال بن فتان النبيّ، من سبط أفرايم، قيل : عشرين سنة، وقيل : أربعين سنة، كلّ ذلك في كتبهم، على الإيمان. وذكروا أنّه كان له ابنان، قوهال وبيا، يجوران في الحكم، ويظلمان الناس [١ ملوك ٨: ١–٣]. وعند ذلك، رغبوا إلى شموال أن يجعل لهم ملكًا [١ ملوك ٨: ٤–٥]. فوُلّي عليهم شاول الدبّاغ بن قيش بن أنيل بن شارون بن بورات بن آسيا بن خس، من سبط بنيامين، وهو طالوت [١ ملوك ٩: ٢٧؛ ١٠: ١]. فوليهم عشرين سنة، وهو أوّل ملك كان لهم. ويصفونه بالنبوّة وبالفسق والظلم والمعاصي معًا، وأنّه قتل من بني هارون نيّفًا وثمانين إنسانًا، وقتل نسائهم وأطفالهم، لأنّهم أطعموا داود، عليه السلام، خبزًا فقط [١ ملوك ٢١: ٦؛ ٢٢: ١١–١٨]. فاعلموا الآن أنّه كان، مذ دخلوا الأرض المقدّسة، إثر موت موسى، عليه السلام، إلى ولاية أوّل ملك لهم، وهو شاول المذكور، سبع ردّات، فارقوا فيها الإيمان، وأُعلنوا بعبادة الأصنام. فأوّلها بقوا فيها ثمانية أعوام. والثانية ثمانية عشر عامًا. والثالثة عشرين عامًا. والرابعة سبعة أعوام. والخامسة ثلاثة أعوام، وربّما أكثر. والسادسة ثمانية عشر عامًا. والسابعة أربعين عامًا.

عهد عتيق : (١) ولمّا شاخ صَمُوئيل قلّد بنيه قضاء إسرائيل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(٢) وكان اسم ابنه البكر يوئيل، واسم الثاني أَبيّا. وكانا قاضيين في بئر سبع. (٣) ولم يسلك ابناه في سبله. ولكنّهما مالا إلى الحرص، وقبلا الرشوة، وحابيا في القضاء. (٤) فاجتمع شيوخ إسرائيل كافّةً، وأتوا صموئيل في الرامة. (٥) وقالوا له : إنّك أنت قد شخت، وبنوك لا يسلكون في سبلك. فالآن أقم علينا ملكًا يقضي بيننا كجميع الأمم. — (٢٧) فبينما هما نازلان عند طرف المدينة، قال صموئيل لشاوُل : مُر الغلام أن يتقدّم ويمرّ أمامنا. وقف أنت الآن، فأُسمعك كلام الله. — (١) فأخذ صموئيل قارورة الدهن وصبّ على رأسه، وقبّله وقال : إنّ الربّ قد مسحك قائدًا على ميراثه. — (٦) فدفع إليه (= داود) الكاهن من الخبز المقدّس، لأنّه لم يكن هنالك خبز، خلا خبز الوجوه المرفوع من أمام الربّ ليوضع خبز سخن في يوم رفعه. — (١١) فأرسل الملك فدعا أَحيمَلِك بن أَحيطوب الكاهن وجميع بيت أبيه الكهنة الذين في نُوب. فأتوا كلّهم إلى الملك. (١٢) فقال شاول : اسمع، يا ابن أحيطوب. فقال : هاءنذا، يا سيّدي. (١٣) فقال له شاول : لماذا تحالفتما عليّ، أنت وابن يسّى، فاعطيته خبزًا وسيفًا، وسألت الله ليقوم عليّ ويكمن لي كما ترى اليوم. (١٦) فقال الملك : إنّك تموت موتًا، يا أحيملك، أنت وجميع بيت أبيك. (١٧) ثمّ قال الملك للسعاة الواقفين بين يديه : اعطفوا واقتلوا كهنة الربّ، لأنّ أيديهم أيضًا مع داود. (١٨) ... فأقبل دُوئيج الأدوميّ وهجم على الكهنة وقتل في ذلك اليوم خمسة وثمانين رجلاً لابسي أَفود كتّان. (١٩) ثمّ ضرب نُوب مدينة الكهنة بحدّ السيف، الرجال والنساء والأطفال والرُضَّع، والبقر والحمير والغنم، بحدّ السيف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١ ملوك ٣١: ٤؛ ٢ ملوك ١: ٥–١٠؛ ١١: ٤–٥، ٢٧؛ ١٢: ١٤؛ ٣ ملوك ٢: ١١

(فصل ١)، ص ١٤٧–١٤٨ : ثمّ ينسبون إلى داوود، عليه السلام، أنّه زنى جهارًا بامرأة رجل من جنده، محصنة، وزوجها حيّ، وأنّها ولدت منه من ذلك الزنا ابنًا (١٤٨) ذكرًا. ثمّ مات ذلك الفرخ الطيّب. ثمّ تزوّجها، وهي أمّ سليمان بن داوود، عليهما السلام.

(فصل ١)، ص ١٩٠ : ثم مات شاول المذكور مقتولاً [١ ملوك ٣١: ٤؛ ٢ ملوك ١: ٥–١٠]. وولى أمرهم داود، عليه السلام، وهم ينسبون إليه الزنا علانيةً بأمّ سليمان، عليه السلام، وأنّها ولدت منه من الزنا ابنًا مات قبل ولادة سليمان [٢ ملوك ١١: ٤–٥، ٢٧؛ ١٢: ١٤]. فعلى من يضيف هذا إلى الأنبياء، عليهم السلام، ألف ألف لعنة. وينسبون إليه أنّه قتل جميع أولاد شاول، لذنب أبيهم، حاشا صغيرًا مقعدًا كان فيهم فقط [؟]. وكانت مدّته، عليه السلام، أربعين سنة [٣ ملوك ٢: ١١].

عهد عتيق : (٤) ... فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. — (٥) فقال داود للغلام الذي أخبره : كيف عرفت أنّه قد مات شاول ويوناتان ابنه ؟ (٦) فقال له الغلام الذي أخبره : اتّفق لي أن مررت في جبل الجِلبوع، فإذا شاول متّكئ على رمحه، والمراكب والفرسان في إثره. (٧) فالتفت وراءه فرآني وناداني. فقلت : لبّيك. (٨) فقال لي : من أنت ؟ فقلت : له : عماليقيّ. (٩) فقال لي : انهض عليّ واقتلني، فقد أخذني الضيق، ونفسي لم تزل موفورة فيّ. (١٠)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فنهضت عليه فقتلته، لأنّي علمت أنّه لا يحيى بعد سقوطه... — (٤) فأرسل داود رسلاً، وأخذها، فدخلت عليه، فدخل بها، وتطهّرت من نجاستها. (٥) ورجعت إلى بيتها. وحملت المرأة، فأرسلت وأخبرت داود وقالت : إنّي حامل. (٢٧) ولمّا تمّت أيّام مناحتها، أرسل داود وضمّها إلى بيته، فكانت زوجة له، وولدت له ابنًا... — (١٤) غير أنّه من أجل أنّك بهذا الأمر قد جعلت أعداء الربّ يجدّفون، فالابن الذي يولد لك يموت. — (١١) وكان عدد الأيّام التي ملك فيها داود على إسرائيل أربعين سنة. ملك بحبرون سبع سنين، وبأورشليم ملك ثلاثًا وثلاثين سنة.

٢ ملوك ١٣: ١٠-١٤؛ ١٦: ٢٢

(فصل ١)، ص ١٤٨ : ثم ينسبون إلى أمثون بن داود، عليهما السلام، أنّه فسق بسراريّ أبيه علانيةً أمام الناس.

عهد عتيق : (١٠) فقال أمنون لتامار : أدخلي الطعام إلى المُخدع، فآكل من يدك. فأخذت تامار الكعك الذي عملته وأتت به أمنون أخاها إلى المخدع. (١١) وقدّمت له ليأكل. فأمسكها وقال : تعالي اضطجعي معي، يا أُختيّة. (١٢) فقالت له : لا تُذلّني، يا أخي، لأنّه لا يُفعَل هكذا في إسرائيل. فلا تفعل هذه الفاحشة. (١٣) فأمّا أنا، فأين أذهب بعاري. وأمّا أنت، فتكون كواحد من السفهاء في إسرائيل. والآن فكلّم الملك، فإنّه لا يمنعني منك. (١٤) فأبى أن يسمع لكلامها، ولكن تمكّن منها وغصبها وضاجعها. — (٢٢) فضُربت لأبشالوم خيمة على السطح. ودخل أبشالوم على سراريّ أبيه على مشهد جميع إسرائيل.

This file was downloaded from Qur'anic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ ملوك ٢٤: ٩

(فصل ١)، ص ١٦٥ : وفي كتبهم أنّ داود، عليه السلام، أحصى في أيّامه بني إسرائيل. فوجد بني يهوذا خاصّةً خمسماية ألف مقاتل. ووجد التسع الأسباط الباقية، حاش بني لاوي وبني بنيامين فلم يحصهما، ألف ألف مقاتل غير ثلاثين ألفًا، وسوى من لا يقدر على القتال من صبيّ أو شيخ أو معذور. وكلّ هؤلاء إنّما كانوا في فلسطين والأردنّ وبعض عمل الغور فقط [٢ ملوك ٢٤: ٩].

عهد عتيق : (٩) فرفع يوآب جملة عدد الشعب إلى الملك. فكان إسرائيل ثماني مئة ألف رجل ذي بأس مخترط سيف، ورجال يهوذا خمس مئة ألف رجل.

٣ ملوك ٤: ٧، ٢٦، ٢٧؛ ٦: ١؛ ٨: ١، ٦٤؛ ١١: ٤٢

(فصل ١)، ص ١٩٠ : ثم وُلّي سليمان، عليه السلام، وقد وصفوه بما ذكرنا قبل، وذكروا عنه أنّ نفقته فرضها على الأسباط، لكلّ سبط شهر من السنة [٣ ملوك ٤: ٧، ٢٧]. وأنّ جنده كانوا اثني عشر ألف فارس على الخيل، وأربعين ألفًا على الرمك [٣ ملوك ٤: ٢٦]، خلافًا لما في التوراة أن لا يكثروا من الخيل. وهو بنى الهيكل في بيت المقدس، وجعل فيه السرادق والمذبح والمنارة الآن والقربان والتوراة والتابوت وسكينة بني هارون [٣ ملوك ٦: ١؛ ٨: ١، ٦٤]. فكانت ولايته أربعين سنة. ثمّ مات، عليه السلام [٣ ملوك ١١: ٤٢].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٧) وكان لسليمان اثنا عشر وكيلاً على جميع إسرائيل. وكانوا يمتارون للملك وبيته. كان على كلّ واحد أن يمتار شهرًا من السنة. (٢٦) وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيل مراكبه، واثنا عشر ألف فارس. (٢٧) وكان هؤلاء الوكلاء يمتارون للملك سليمان ولجميع الذين يحضرون مائدة الملك سليمان، كلّ واحد في شهره، ولم يكونوا يتركون عوزًا لشيء. — (١) وكان في السنة الأربع مئة والثمانين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر، في السنة الرابعة من ملك سليمان على إسرائيل، في شهر زِيو، وهو الشهر الثاني، أنّه بنى البيت للربّ. — (١) حينئذٍ جمع الملك سليمان إليه شيوخ إسرائيل وجميع رؤساء الأسباط وعظماء آباء بني إسرائيل إلى أورشليم، ليُصعدوا تابوت عهد الربّ من مدينة داود التي هي صهيون. (٦٤) وفي ذلك اليوم قدّس الملك وسط الدار التي أمام بيت الربّ، لأنّه قرّب المحرقة والتقدمة وشحوم ذبائح السلامة هناك، لأنّ مذبح النحاس الذي كان أمام الربّ كان أصغر من أن يسع المحرقات والتقادم وشحوم ذبائح السلامة. — (٤٢) وكانت أيّام مُلك سليمان بأورشليم على كلّ إسرائيل أربعين سنة.

٣ ملوك ٥: ١١

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وذكروا أنّه كان لمائدة سليمان، عليه السلام، في كلّ سنة، إحدى عشر ألف ثور وخمسمائة ثور وزيادة، وستّة وثلاثين ألف شاة، سوى الإبل والصيد. فانظروا ماذا يكفي لحوم من ذكرنا من الخبز. وقد ذكروا عددًا مبلغه ستّة آلاف مُدْي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في العام لمائدته خاصّةً... هذا مع قولهم إنّه، عليه السلام، كان يهدي كلّ سنة ثلثي هذا العدد من بُرٍّ، ومثله من زيت، إلى ملك صور.

عهد عتيق : (١١) وأدّى سليمان إلى حيرام عشرين ألف كُرّ من الحنطة طعامًا لبيته، وعشرين ألف كُرّ من زيت الرَضّ. وكان سليمان يعطي لحيرام مثل ذلك في كلّ سنة.

٣ ملوك ٩: ٢٨؛ ١٠: ١٤-١٥

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي بعض كتبهم المعظّمة أنّ جباية سليمان، عليه السلام، في كلّ سنة، كانت ستّمائة ألف قنطار وستّة وثلاثين ألف قنطار من ذهب. وهم مقرّون أنّه لم يملك قطّ إلاّ فلسطين والأردنّ والغور فقط. وأنّه لم يملك قطّ رفح ولا غزّة ولا عسقلان ولا صور ولا صيدا ولا دمشق ولا عمّان ولا البلقا ولا موأب ولا جبال الشراة. فهذه الجباية التي لو جمع كلّ الذهب الذي بأيدي الناس لم يبلغها من أين خرجت.

عهد عتيق : (٢٨) فأتوا أُوفير وأخذوا من هناك أربع مئة وعشرين قنطارًا من الذهب، وأتوا بها الملك سليمان. — (١٤) وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة ستّ مئة وستّة وستّين قنطار ذهب، (١٥) غير الوارد من المكّاسين ومن تجارة التجّار وجميع ملوك العرب ووُلاة الأرض.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ملوك ١١: ١–٨

(فصل ١)، ص ١٤٧–١٤٨ : ثمّ ينسبون إلى سليمان، عليه السلام، العهر، وأنّه تزوّج نساءً لا يحلّ له زواجهنّ، وأنّه بنى لهنّ بيوت الأوثان، وقرّب لهنّ القرابين للأوثان.

عهد عتيق : (١) وأحبّ سليمان نساءً غريبة كثيرة مع ابنة فرعون، من الموآبيّين والعمّونيّين والأدوميّين والصيدونيّين والحثّيّين، (٢) ومن الأمم التي قال الربّ لبني إسرائيل : لا تختلطوا بهم، وهم لا يختلطوا بكم، فإنّهم يميلون بقلوبكم إلى اتّباع آلهتهم. فتعلّق بهنّ سليمان حبًّا لهنّ. (٣) وكان له سبع مئة زوجة وثلاث مئة سُرّيّة. فأزاغت نساؤه قلبه. (٤) وكان في زمن شيخوخة سليمان أنّ أزواجه ملن بقلبه إلى اتّباع آلهة غريبة. فلم يكن قلبه مخلصًا للربّ إلهه، كما كان قلب داود أبيه (٥) وتبع سليمان عشتاروت إلاهة الصيدونيّين، ومِلكوم رجس بني عمّون. (٦) وصنع سليمان الشرّ في عيني الربّ، ولم يُتمّ اقتفاءه للربّ مثل داود أبيه. (٧) حينئذٍ بنى سليمان مَشرفًا لكاموش رجس موآب في الجبل الذي تجاه أورشليم، ولمولَك رجس بني عمّون. (٨) وكذلك صنع لجميع نسائه الغريبات اللواتي كنّ يقتّرن ويذبحن لآلهتهنّ.

٣ ملوك ١١: ٤٣؛ ١٢: ١؛ ١٤: ٢١، ٢٥–٢٦

(فصل ١)، ص ١٩٠–١٩١: وبقوا كذلك إلى ابتداء إدبار أمرهم، على ما نبيّن، إن شاء الله تعالى. فنذكر، بحول الله تعالى وقوّته، أسماء ملوك بني سليمان، عليه السلام، وأديانهم. ثمّ نذكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملوك الأسباط العشرة. وبالله، عزّ وجلّ، نتأيّد، ليرى كلّ واحد كيف كانت حال التوراة والديانة في أيّام دولتهم. قال أبو محمّد، رضي الله عنه : وُلّي، إثر موت سليمان بن داود، عليه السلام، ابنه رحبعام بن سليمان، وله ستّ عشرة سنة [٣ ملوك ١١: ٤٣؛ ١٢: ١؛ ١٤: ٣١]. وكانت ولايته سبعة عشر عامًا. فأعلن الكفر طول ولايته، وعبد الأوثان جهارًا، هو وجميع رعيّته وجنده، بلا خلاف منهم. ويقولون إنّ جنده كانوا مائة ألف وعشرين ألفاً مقاتلاً [٣ ملوك ١٤: ٢١]. وفي أيّامه غزى ملك مصر في سبعة آلاف فارس وخمسة عشر ألف رجل إلى بيت المقدس. فأخذها عنوةً بالسيف. وهرب رحبعام. وانتهب ملك مصر المدينة (١٩١) والقصر والهيكل، وأخذ كلّ ما فيها، ورجع إلى مصر سالمًا غانمًا.

عهد عتيق : (٤٣) واضطجع سليمان مع آبائه في مدينة داود أبيه. وملك رَحَبعام ابنه مكانه. — (١) ومضى رحبعام إلى شَكيم، لأنّه كان قد اجتمع كلّ إسرائيل في شكيم ليملّكوه. — (٢١) وأمّا رحبعام بن سليمان، فملك في يهوذا. وكان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك. وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الربّ من جميع أسباط إسرائيل، ليجعل اسمه هناك. واسم أمّه نَعمة العمّونيّة. (٢٥) ولمّا كانت السنة الخامسة للملك رحبعام، صعد ششاق ملك مصر على أورشليم. (٢٦) فانتهب ما في خزائن بيت الربّ وخزائن الملك، وأخذ الجميع، وأخذ كلّ مجانّ الذهب التي عملها سليمان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ملوك ١٢: ١٥، ٢٥-٣٣

(فصل ١)، ص ١٩٣-١٩٤ : فأوّل ملوك الأسباط العشرة يربعام بن نابطا الأفرايميّ وليَهم إثر موت سليمان النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم. فعمل من حينه عجلين من ذهب، وقال هذان إلاهاكم (١٩٤) اللذان خلّصاكم من مصر. وبنى لهما هيكلين، وجعل لهما سدنة من غير بني لاوي، وعبدهما هو وجميع أهل مملكته، ومنعهم من المسير إلى بيت المقدس. وهو كان شريعتهم، لا شريعة لهم غير القصد إليه والقربان فيه. فملك أربعًا وعشرين سنة، ثمّ مات [٣ ملوك ١٢: ١٥-١٦، ٢٦-٣٣].

عهد عتيق : (١٥) ولم يسمع الملك للشعب، لأنّ السبب كان من قِبَل الربّ ليتمّ كلامه الذي كلّم به الربّ يارُبعام بن نَباط على لسان أَحِيّا الشيلونيّ. (٢٦) وقال يارُبعام في نفسه : الآن يرجع الملك إلى بيت داود. (٢٧) إذا صعد هؤلاء الشعب ليذبحوا ذبائح في بيت الربّ في أورشليم، فترجع قلوب هؤلاء الشعب نحو سيّدهم رَحَبعام ملك يهوذا، ويقتلوني ويرجعون إلى رَحَبعام ملك يهوذا. (٢٨) فاستشار الملك، وعمل عجلين من الذهب، وقال لهم : لا حاجة لكم بعد بالصعود إلى أورشليم. هذه آلهتكم، يا إسرائيل، التي أخرجتكم من مصر. (٢٩) وجعل أحدهما في بيت إيل، والآخر وضعه في دان. (٣٠) فكان هذا الأمر عثرة. وكان الشعب يذهبون إلى أمام أحدهما، حتّى إلى دان. (٣١) وبنى بيت المشارف، وأقام كهنة من لفيف الشعب، لم يكونوا من بني لاوي. (٣٢) وأقام يارُبعام عيدًا في الشهر الثامن، في اليوم الخامس عشر من الشهر، كالعيد الذي في يهوذا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأصعد على المذبح. وكذلك عمل في بيت إيل وذبح للعجلين اللذين عملهما. وأقام في بيت إيل كهنة المشارف التي عملها. (٣٣) وصعد على المذبح الذي عمله في بيت إيل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن، في الشهر الذي عيّنه من نفسه. وأقام عيدًا لبني إسرائيل. وصعد على المذبح ليقتّر.

٣ ملوك ١٢: ١٦-٢٥

(فصل ١)، ص ١٩٠: فافترق أمر بني إسرائيل. فصار بنو يهوذا وبنو بنيامين لبني سليمان بن داود، عليه السلام، في بيت المقدس. وصار ملك الأسباط العشرة الباقية إلى ملك آخر منهم يسكن بنابلس، على ثمانية عشر ميلاً من بيت المقدس [٣ ملوك ١٢: ١٦-٢٥].

عهد عتيق : (١٦) فلمّا رأى كلّ إسرائيل أنّ الملك لم يسمع لهم، أجاب الشعب الملك قائلين : أيّ نصيب لنا مع داود، وأيّ ميراث مع ابن يسّى ؟ إلى خيامكم، يا إسرائيل. والآن، فانظر لبيتك، يا داود. ورجع إسرائيل إلى خيامهم. (١٧) فأمّا بنو إسرائيل المقيمون في مدن يهوذا، فملك عليهم رَحَبعام. (١٨) ووجّه الملك رحبعام أدُورام المولى على الخراج. فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة، فمات. فبادر الملك رحبعام وصعد على مركبته وهرب إلى أورشليم. (١٩) وتمرّد إسرائيل على بيت داود إلى هذا اليوم. (٢٠) وعندما سمع جميع إسرائيل برجوع يارُبعام، أنفذوا فدعوه إلى الجماعة، وأقاموه ملكًا على جميع إسرائيل. ولم يبقَ منهم تابعًا لبيت داود إلاّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سبط يهوذا وحده. (٢١) وجاء رحبعام إلى أورشليم، وجمع كلّ آل يهوذا وسبط بنيامين، مئة وثمانين ألفًا منتخَبين رجال حرب، ليحاربوا آل إسرائيل، ويردّوا المُلك إلى رحبعام بن سليمان. (٢٢) فكان كلام الربّ إلى شَمْعِيا رجل الله قائلاً : (٢٣) كلّم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا وكلّ آل يهوذا وبنيامين وباقي الشعب قائلاً : (٢٤) كذا قال الربّ : لا تصعدوا ولا تقاتلوا إخوتكم بني إسرائيل. وارجعوا كلّ رجل إلى بيته. فإنّه من قِبَلي حدث هذا الأمر. فأذعنوا لكلام الربّ، وعادوا راجعين بحسب كلام الربّ. (٢٥) وبنى يارُبعام شَكيم في جبل أفرائيم، وأقام بها. ثمّ خرج من هناك وبنى فَتوئيل.

٣ ملوك ١٤: ٢٠

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي ابنه ناداب بن يربعام على الكفر المعلن سنتين. ثم قتل هو وجميع أهل بيته [١ ملوك ١٤: ٢٠].

عهد عتيق : (٢٠) وكانت أيّام مُلك ياربعام اثنتين وعشرين سنة. واضطجع مع آبائه. فملك ناداب ابنه مكانه.

٣ ملوك ١٤: ٣١

(فصل ١)، ص ١٩١: ثمّ مات رحبعام على الكفر، فوُلّي مكانه ابنه أبيا، وله ثمان عشرة سنة [٣ ملوك ١٤: ٣١]. فبقي على الكفر، هو وجنده ورعيّته، وعلى عبادة الأوثان علانيةً. وكانت ولايته ستّ سنين. ويقولون : قتل من الأسباط العشرة في حروبه معهم خمسمائة ألف إنسان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٣١) واضطجع رحبعام مع آبائه. وقُبر مع آبائه في مدينة داود. واسم أمّه نَعمة العَمّونيّة. وملك أبِيّام ابنه مكانه.

٣ ملوك ١٥: ٨-١٥؛ ٣ ملوك ٢٢: ٤١-٤٣؛ ٤ ملوك ١٨: ١-٣؛ ٤ ملوك ٢٢: ١-٢

(فصل ١)، ص ١٩١ : ثمّ وُلّي بعد موته ابنه أشا بن أبيا، وله عشر سنين [٣ ملوك ١٥: ٨-١٥]. وكان مؤمنًا. فهدم بيوت الأوثان، وأظهر الإيمان، وبقي في ولايته إحدى وأربعين سنة على الإيمان. وذكروا أنّ جنده كانوا ثلاثمائة ألف مقاتل من بني يهوذا، واثنين وخمسين ألفًا من بني بنيامين.

(فصل ١)، ص ١٩٦ : ملك هذين السبطين في هذه المدّة من بني سليمان بن داود، عليهما السلام، تسعة عشر رجلاً، ومن غيرهم امرأة تمّوا بها عشرين ملكاً قد سمّيناهم كلّهم آنفًا، كانوا كفّارًا معلنين بعبادة الأوثان، حاشا خمسة منهم فقط، كانوا مؤمنين ولا مزيد، وهم أشا بن أسا، وُلّي إحدى وأربعين سنة [٣ ملوك ١٥: ٩، ١١]، وابنه يهوشافاط بن أشا وُلّي خمسًا وعشرين سنة [٣ ملوك ٢٢: ٤١-٤٣]... ثم وُلّي حزقيّا المؤمن تسعًا وعشرين سنة [٤ ملوك ١٨: ١-٣]... ثم وُلّي يوشا المؤمن الفاضل إحدى وثلاثين سنة [٤ ملوك ٢٢: ١-٢].

عهد عتيق : (٨) واضطجع أبِيّام مع آبائه، وقُبر في مدينة داود. وملك آسا ابنه مكانه. (٩) في السنة العشرين ليارُبعام ملك إسرائيل، ملك آسا على يهوذا. (١٠) ملك بأورشليم إحدى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأربعين سنة. واسم أمّه مَعْكة بنت أبْشالوم. (١١) وصنع آسا ما هو قويم في عيني الربّ، كداود أبيه. (١٢) ونفى المخنّثين من الأرض، وأزال جميع أقذار الأصنام التي صنعها آباؤه. (١٣) وأيضًا مَعْكة أمّه نزع عنها لقب المُلك، لأنّها صنعت تمثال فحل لعشتاروت. فكسر آسا تمثالها وأحرقه في وادي قِدرون. (١٤) وأمّا المشارف، فلم تُزَل. إلاّ أنّ قلب آسا كان مخلصًا للربّ كلّ أيّامه. (١٥) وجاء بأقداس أبيه وأقداسه إلى بيت الربّ، من فضّة وذهب وأوانٍ. — (٤١) وملك يوشافاط بن آسا على يهوذا في السنة الرابعة لأحْآب ملك إسرائيل. (٤٢) وكان يوشافاط ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك. وملك بأورشليم خمسًا وعشرين سنة. واسم أمّه عَزوبة بنت شِلْحي. (٤٣) وسار في جميع طرق أبيه آسا، ولم يحد عنها. وصنع ما هو قويم في عيني الربّ. — (١) في السنة الثالثة لهوشَع بن إيلة ملك إسرائيل، ملك حزقيّا بن آحاز ملك يهوذا. (٢) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعًا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمّه أبي بنت زكريّا. (٣) وصنع القويم في عيني الربّ كجميع ما صنع داود أبوه. — (١) وكان يوشيّا ابن ثماني سنين حين ملك. وملك إحدى وثلاثين سنة بأورشليم. واسم أمّه يَديدة بنت عَدايا من بُصْقة. (٢) وصنع القويم في عيني الربّ. ومضى على كلّ طرق داود أبيه، ولم يعدل عنها يمنة ولا يسرة.

٣ ملوك ١٥: ٢٤؛ ٢٢: ٢–١١، ٢٩–٣٣، ٤٩–٥٠

(فصل ١)، ص ١٩١ : ومات ووُلّي بعده ابنه يهوشافاط بن أشا، وهو ابن خمس وثلاثين سنة [٣ ملوك ١٥: ٢٤]. فكانت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولايته خمسًا وعشرين سنة. وذكروا عنه أنّه كان على الإيمان إلى أن مات [٣ ملوك ٢٢: ٢-١٠، ٥٠].

عهد عتيق : (٢٤) واضطجع آسا مع آبائه، ودُفن مع آبائه في مدينة داود. وملك ابنه يوشافاط مكانه. — (٢) ولمّا كانت السنة الثالثة، انحدر يوشافاط ملك يهوذا إلى ملك إسرائيل. (٣) فقال ملك إسرائيل لعبيده : ألا تعلمون أنّ راموت جِلعاد هي لنا، ونحن متقاعدون عن أخذها من يد ملك أرام. (٤) وقال ليوشافاط : أتمضي معي للقتال إلى راموت جِلعاد ؟ فقال يوشافاط لملك إسرائيل : إنّما نفسي كنفسك، وشعبي كشعبك وخيلي كخيلك. (٥) وقال يوشافاط لملك إسرائيل : التمس اليوم كلام الربّ. (٦) فجمع ملك إسرائيل الأنبياء، نحو أربع مئة رجل، وقال لهم : أأمضي إلى راموت جِلعاد للقتال أم أمتنع ؟ فقالوا : اصعد، فإنّ الربّ دافعها إلى يد الملك. (٧) فقال يوشافاط : أليس هنا نبيّ للربّ بعد فنسأل به ؟ (٨) فقال ملك إسرائيل ليوشافاط : إنّه يوجد بعد رجل واحد نسأل به الربّ. ولكنّي أُبغضه، لأنّه لا يتنبّأ عليّ بخير، بل بشرّ. وهو ميخا بن يملة. فقال يوشافاط : لا يقل الملك هكذا. (٩) فدعا ملك إسرائيل أحد الخصيان وقال : عليّ بميخا بن يملة. (١٠) وكان ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا جالسين كلّ واحد على عرشه، لابسين لباسهما في البيدر عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يتنبّأون بين أيديهما.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ملوك ١٥: ٣٣-٣٤

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّى بعشا بن إيلة من بني يسّاكر على عبادة الأوثان علانيةً أربع وعشرين سنة [٣ ملوك ١٥: ٣٣-٣٤].

عهد عتيق : (٣٣) في السنة الثالثة لآسا ملك يهوذا، ملك بَعشا بن أحيّا على جميع إسرائيل بتِرصة أربعًا وعشرين سنة. (٣٤) وصنع الشرّ في عيني الربّ، وسلك في طريق يارُبعام وخطاياه التي آثم بها إسرائيل.

٣ ملوك ١٦: ٦، ٨-١٢

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي ولده إيلة بن بعشا على الكفر وعبادِة الأوثان سنتين، إلى أن قام عليه رجل من قوّاده اسمه زمري، فقتله وجميع أهل بيته [١ ملوك ١٦: ٦، ٨-١٢].

عهد عتيق : (٦) واضطجع يعشا مع آبائه وقُبر في تِرصة، وملك إيلة ابنه مكانه. (٨) في السنة السادسة والعشرين لآسا ملك يهوذا، ملك إيلة بن يَعشا على إسرائيل بتِرصة سنتين. (٩) فحالف عليه عبده زِمري رئيس نصف المركبات، وهو في بِرصة يشرب ويسكر في بيت أَرصا الموكّل على البيت في تِرصة. (١٠) وجاء زِمري وضربه وقتله في السنة السابعة والعشرين لآسا ملك يهوذا. وملك هو مكانه. (١١) فلمّا ملك وجلس على عرشه، ضرب جميع بيت بَعشا، ولم يترك له بائلاً بحائط، مع أقاربه وأصحابه. (١٢)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأباد زِمري كلّ بيت بَعشا، على حسب كلام الربّ الذي كلّم به بَعشا على لسان ياهو النبيّ.

٣ ملوك ١٦: ١٥-١٨

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي زمري سبعة أيّام، فقتل وأحرق عليه داره [٣ ملوك ١٦: ١٥-١٨].

عهد عتيق : (١٥) وفي السنة السابعة والعشرين لآسا ملك يهوذا، ملك زِمري سبعة أيّام بتِرصة، والشعب يومئذٍ نازلون على جبَّتون التي للفلسطينيّين. (١٦) فسمع الشعب النازلون أنّ زِمري قد حالف وقتل الملك أيضًا، فأقام كلّ إسرائيل عُمري رئيس الجيش ملكًا على إسرائيل في ذلك اليوم في المحلّة. (١٧) فطلع عُمري وجميع إسرائيل معه من جِبَّتون، وحاصروا تِرصة. (١٨) فلمّا رأى زِمري أنّ المدينة قد أُخذت، دخل قصر بيت الملك وأحرق على نفسه بيت الملك بالنار، ومات.

٣ ملوك ١٦: ٢١-٢٦، ٢٨

(فصل ١)، ص ١٩٤ : وافترق أمرهم على رجلين، أحدهما يسمّى تبني بن جينة، والآخر عمري [٣ ملوك ١٦: ٢١-٢٦، ٢٨]. فبقيا كذلك اثنتي عشرة عامًا. ثمّ مات تبني، وانفرد بملكهم عمري. فبقي كذلك ثمانية أعوام على الكفر وعبادة الأوثان، إلى أن مات [٣ ملوك ١٦: ٢١-٢٦، ٢٨].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢١) حينئذٍ انقسم شعب إسرائيل شطرين، شطر من الشعب تبع تِبْني ابن جِينَت ليقيمه ملكًا، والشطر الآخر تبع عُمري. (٢٢) وقوي القوم الذين مع عُمري على القوم الذين مع تِبْني بن جِينَت. فمات تِبْني، وملك عُمري. (٢٣) في السنة الحادية والثلاثين لآسا ملك يهوذا، ملك عُمري على إسرائيل اثنتي عشرة سنة. ملك بتِرصة ستّ سنين. (٢٤) وابتاع جبل السامرة من شامَر بقنطارين من الفضّة، وبنى على الجبل، ودعا المدينة التي بناها باسم شامَر صاحب جبل السامرة. (٢٥) وصنع عُمري الشرّ في عيني الربّ. وكان أعظم شرًّا من جميع من تقدّمه. (٢٦) وسار في جميع طرق يارُبعام بن نَباط وإثمه الذي آثم به إسرائيل لإسخاط الربّ إله إسرائيل بأباطيلهم. (٢٨) واضطجع عُمري مع آبائه، وقبر في السامرة. وملك أَحْآب ابنه مكانه.

٣ ملوك ١٦: ٢٨-٣٣؛ ٣ ملوك ١٩: ١-٣؛ ٣ ملوك ٢٢: ٣٥، ٣٧

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي بعده ابنه أخاب بن عمري على أشدّ ما يكون من الكفر وعبادة الأوثان، إحدى وعشرين سنة [٣ ملوك ١٦: ٢٨-٣٣]. وفي أيّامه كان إلياس النبيّ، عليه السلام، هاربًا عنه في الفلوات وعن امرأته بنت ملك صيدا، وهما يطلبانه للقتل [٣ ملوك ١٩: ١-٣]. ثمّ مات أخاب [٣ ملوك ٢٢: ٣٧].

عهد عتيق : (٢٩) وملك أَحْآب بن عُمري على إسرائيل في سنة ثمانٍ وثلاثين لآسا ملك يهوذا. وكانت مدّة مُلك أَحْآب بن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عُمري على إسرائيل بالسامرة اثنتين وعشرين سنة. (٣٠) وصنع أحآب بن عُمري الشرّ في عيني الربّ أكثر من جميع من تقدّمه. (٣١) ولم يكفه أن يسير في خطايا يارُبعام بن نَباط، فتزوّج إيزابَل بنت أَتْبَعْل ملك الصيدونيّين. ومضى وعبد البعل وسجد له. (٣٢) وأقام مذبحًا للبعل في بيت البعل الذي بناه بالسامرة. (٣٣) وأقام أحآب غابة. وزاد أحآب في إسخاط الربّ إله إسرائيل على جميع من تقدّمه من ملوك إسرائيل. — (١) وأخبر أحآب إيزابَل بكلّ ما صنعه إيليّا وجميع من قتلهم من الأنبياء بالسيف. (٢) فأنفذت إيزابَل رسولاً إلى إيليّا وقالت : كذا تفعل الآلهة، وكذا تزيد، إن لم أجعل نفسك في مثل الساعة من غد كنفس واحد منهم. (٣) فخاف وقام ومضى على وجهه ووافى بئر سبع التي ليهوذا، وخلّف غلامه هناك. — (٣٥) واشتدّ القتال في ذلك اليوم، والملك واقف بمركبته مقابل أرام، ومات في المساء. وكان دم الجرح سائلاً في باطن المركبة (٣٧) ومات الملك وأُدخل السامرة ودُفن الملك في السامرة.

٣ ملوك ١٧: ١٨-٢٣

(فصل ١)، ص ٧٣ : وميت أحياه إنسان [٣ ملوك ١٧: ١٨-٢٣].

عهد عتيق : (١٨) فقالت المرأة لإيليّا : ما لي ولك، يا رجل الله. وافيتني لتذكّر بذنوبي وتُميت ابني. (١٩) فقال لها : أعطيني ابنك. وأخذه من حضنها وأصعده إلى العلّيّة التي هو نازل بها، واضجعه على سريره. (٢٠) وصرخ إلى الربّ وقال : أيّها الربّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلهي، أإلى الأرملة التي أنا نازل بها قد أسأتَ أيضًا وأمتَّ ابنها. (٢١) وانبسط على العلام ثلاث مرّات، وصرخ إلى الربّ وقال : ايّها الربّ إلهي، لتعد روح الغلام إلى جوفه. (٢٢) فسمع الربّ لصوت إيليّا، وعادت روح الغلام إلى جوفه وعاد حيًّا. (٢٣) فأخذ إيليّا الصبيّ وأنزله من العلّيّة إلى البيت، ودفعه إلى أمّه. وقال إيليّا : انظري، قد عاش ابنك.

٣ ملوك ١٨: ١٩، ٢٢، ٤٠؛ ١٩: ١–٢

(فصل ١)، ص ١٩٣ : فإن قيل : أليس قد قتل إلياس جميع أنبياء بابل لأجل الوثن الذي كان يعبده الملك، والنخلة التي كانت تعبدها بني إسرائيل، وهم ثمانمائة وثمانون رجلاً ؟ قلنا : إنّما كان ذلك، بإقرار كتبهم، في مشهد واحد. ثمّ هرب من وقته. وطلبته امرأة الملك لتقتله. وما بصره أحد.

عهد عتيق : (١٩) والآن وجّه واجمع كلّ إسرائيل إلى جبل الكرمَل، وأنبياء البعل الأربع مئة والخمسين، وأنبياء عشتاروت الأربع مئة الذين يأكلون على مائدة إيزابَل. (٢٢) فقال إيليّا للشعب : أنا الآن وحدي بقيت نبيًّا للربّ، وهؤلاء أنبياء البعل أربع مئة وخمسون رجلاً. (٤٠) فقال لهم إيليّا : اقبضوا على أنبياء البعل ولا يُفلت منهم أحد. فقبضوا عليهم. فأنزلهم إيليّا إلى نهر قِيشون وذبحهم هناك. – (١) وأخبر أحآب إيزابَل بكلّ ما صنعه إيليّا وجميع من قتلهم من الأنبياء بالسيف. (٢) فأنفذت إيزابَل رسولاً إلى إيليّا وقالت : كذا تفعل الآلهة، وكذا تزيد، إن لم أجعل نفسك في مثل الساعة من غد كنفس واحد منهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣ ملوك ٢٢: ٥١؛ ٤ ملوك ٨: ١٦–١٧

(فصل ١)، ص ١٩١ : فوُلّي ابنه يهورام بن يهوشافاط [٣ ملوك ٢٢: ٥١]. ولم نجد أمر سيرته ودينه. إلاّ أنّه كان مؤلفًا لعبادة الأوثان من ملوك سائر الأسباط. ووُلّي وله اثنان وثلاثون سنة. وكانت ولايته ثمانية أعوام، ومات.

عهد عتيق : (٥١) واضطجع يوشافاط مع آبائه، وقُبر مع آبائه في مدينة داود أبيه. وملك يورام ابنه مكانه. — (١٦) وفي السنة الخامسة ليورام بن أَحْآب ملك إسرائيل، ويوشافاط مالك على يهوذا، ملك يورام بن يوشافاط ملك يهوذا. (١٧) وكان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثماني سنين بأورشليم.

٣ ملوك ٢٢: ٥٢–٥٤؛ ٤ ملوك ١: ٢، ٦، ١٦–١٧

(فصل ١)، ص ١٩١ : فوُلّي مكانه ابنه أخزيا [٣ ملوك ٢٢: ٥٢]، وله اثنان وعشرون سنة، فأظهر الكفر وعبادة الأصنام في جميع رعيّته. وكانت ولايته سنة، وقتل.

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي ابنه أخزيا بن أخاب على الكفر وعبادة الأوثان ثلاث سنين، ثمّ مات [٣ ملوك ٢٢: ٥٢–٥٤].

عهد عتيق : (٥٢) وملك أحَزيا بن أحْآب على إسرائيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالسامرة في السنة السابعة عشرة ليوشافاط ملك يهوذا، وملك على إسرائيل سنتين. (٥٣) وصنع الشرّ في عيني الربّ، وسار في طريق أبيه وطريق أمّه، وفي طريق يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل. (٥٤) فعبد البعل وسجد له، وغاظ الربّ إله إسرائيل على حسب جميع ما صنع أبوه. — (٢) وسقط أحَزيا من شبّاك علّيّته التي في السامرة، ومرض، فبعث رسلاً وقال لهم : امضوا اسألوا بعل زَبوب إله عَقرون هل أبرأ من مرضي هذا. (٦) فقالوا له : إنّ رجلاً لاقانا وقال لنا : امضوا راجعين إلى الملك الذي بعثكم، وقولوا له : كذا قال الربّ : ألعلّه ليس إله في إسرائيل حتّى ترسل وتسأل بعل زَبوب إله عَقرون ؟ لذلك فالسرير الذي علوته لا تنْزل عنه، بل تموت موتًا. (١٦) وقال له : كذا قال الربّ : بما أنّك بعثت رسلاً لتسأل بعل زَبوب إله عَقرون، كأن ليس إله في إسرائيل تلتمس كلامه، لذلك فالسرير الذي علوته لا تنْزل عنه، بل تموت موتًا. (١٧) فمات، بحسب كلام الربّ الذي تكلّم به إيليّا. وملك يورام أخوه مكانه، في السنة الثانية ليورام بن يوشافاط ملك يهوذا، لأنّه لم يكن له ابن.

٤ ملوك ١: ١٧؛ ٣: ١–٢

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي مكانه أخوه يهورام ابن أخاب على الكفر وعبادة الأوثان اثنتي عشرة سنة، إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته [٤ ملوك ١: ١٧؛ ٣: ١–٢]. وفي أيّامه كان اليَسَع، عليه السلام.

عهد عتيق : (١٧) فمات (أحزيا) بحسب كلام الربّ الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تكلّم به إيليّا. وملك يورام أخوه مكانه في السنة الثانية ليورام بن يوشافاط ملك يهوذا، لأنّه لم يكن له ابن. — (١) وملك يورام بن أحْآب على إسرائيل بالسامرة في السنة الثامنة عشرة ليوشافاط ملك يهوذا. وملك اثنتي عشرة سنة. (٢) وصنع الشرّ في عيني الربّ، ولكن لا كأبيه وأمّه. وأزال تمثال البعل الذي عمله أبوه.

٤ ملوك ٩: ١٢-١٣؛ ١٠: ٢٥-٢٨، ٣٥-٣٦

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي مكانه ياهو بن نمشي من سبط منسّى. فكان أقلّهم كفرًا. هدم هياكل ما على الوثن، وقتل سدنته. إلاّ أنّه لم ينقص قطع عبادة الأوثان، بل ترك الناس عليها، و لم يظهر الإيمان. فوُلّي كذلك ثمانية وعشرين سنة ومات [٤ ملوك ٩: ١٢-١٣؛ ١٠: ٢٥-٢٨، ٣٥-٣٦].

عهد عتيق : (١٢) ... فقال لهم : كلّمني بكذا وكذا قائلاً : هكذا قال الربّ : إنّي مسحتك ملكًا على إسرائيل. (١٣) فبادروا وأخذ كلّ رجل ثيابه وجعلوها تحته عند أعلى الدرج، ونفخوا بالبوق وقالوا : قد ملك ياهو. — (٢٥) فلمّا فرغ من عمل المحرقة، قال ياهو للسعاة والثلاثيّين : ادخلوا واضربوهم، ولا يفلت أحد. فضربوهم بحدّ السيف وطرحهم السعاة والثلاثيّون. ثمّ مضوا إلى مدينة بيت البعل. (٢٦) وأخرجوا أنصاب بيت البعل وأحرقوها. (٢٧) وكسروا تمثال البعل، وهدموا بيت البعل وجعلوه مرحاضًا إلى يومنا هذا. (٢٨) ومحق ياهو البعل من إسرائيل. (٣٥) واضطجع ياهو مع آبائه ودفنوه في السامرة، وملك يوآحاز ابنه مكانه. (٣٦)

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكانت أيّام ياهو التي ملك فيها على إسرائيل بالسامرة ثماني وعشرين سنة.

٤ ملوك ١١: ١-٤، ١٢- ١٦، ١٨-٢٠

(فصل ١)، ص ١٩١ : فوُلّيت أمّه عثليا بنت عمري ملك العشرة الأسباط [٤ ملوك ١١: ١-]. فتمادت على أشدّ ما يكون من الكفر وعبادة الأوثان. وقتلت الأطفال، وأمرت بإعلان الزنا في البيت المقدس وجميع عملها. وعهدت أن لا تمنع امرأة ممّن أراد الزنا معها. وعهدت أن لا ينكر ذلك أحد. فبقيت كذلك ستّ سنين، إلى أن قتلت.

عهد عتيق : (١) وإنّ عَتَليا أمّ أَحَزيا، لمّا رأت أنّ ابنها قد مات، قامت وأهلكت جميع النسل الملكيّ. (١٣) فسمعت عتليا ضوضاء السعاة والشعب، فدخلت على الشعب في بيت الربّ. (١٤) ونظرت فإذا الملك قائم على المنبر على حسب العادة، والرؤساء وأصحاب الأبواق عند الملك، وجميع شعب الأرض يفرحون وينفخون في الأبواق. فمزّقت عتليا ثيابها وهتفت : خيانة، خيانة. (١٥) فأمر يوياداع الكاهن رؤساء المئات المقامين على الجيش وقال لهم : أخرجوها خارج الصفوف، وكلّ من يتبعها فاقتلوه بالسيف. لأنّ الكاهن قال : لا تُقتَل في بيت الربّ. (١٦) فألقوا عليها الأيدي وهي ذاهبة في طريق مدخل الخيل إلى بيت الملك. وقُتلت هناك. (١٨) ودخل جميع شعب الأرض بيت البعل وهدموه وحطّموا مذابحه وتماثيله، وقتلوا متّان كاهن البعل أمام المذبح. وقلّد

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكاهن خِدَمًا في بيت الربّ. (٢٠) وفرح جميع شعب الأرض، وقرّت المدينة. فأمّا عتليا، فقتلوها بالسيف في بيت الملك.

٤ ملوك ١١: ٢-٤، ١٢، ١٩، ٢١؛ ١٢: ١-٣، ٢٠

(فصل ١)، ص ١٩١ : فوُلّي ابن ابنها يواش بن أخزيا [٤ ملوك ١١: ٢-٤، ١٢، ١٩، ٢١؛ ١٢: ١-٣]، وله سبع سنين. فاتّصلت ولايته أربعين سنة. وأعلن الكفر وعبادة الأوثان، وقتل زكريّا النبيّ، عليه السلامّ بالحجارة. ثمّ قتله غلمانه [١٢: ٢٠].

عهد عتيق : (٢) فأخذت يوشابع ابنة الملك يورام، أخت أحَزيا، يوآش بن أحَزيا، وسرقته من بين بني الملك المقتولين، هو ومرضعته، إلى مخدع الأسرة، وخبأوه من وجه عتليا، فلم يُقتَل. (٣) فأقام معها في بيت الربّ ستّ سنين مختبئًا، وعتليا مالكة على الأرض. (٤) ولمّا كانت السنة السابعة، بعث يوياداع وأخذ رؤساء مئات الجلاّدين والسعاة، وأدخلهم إليه إلى بيت الربّ. وقطع معهم عهدًا واستحلفهم في بيت الربّ، وأراهم ابن الملك. (١٢) وأخرج ابن الملك ووضع عليه تاج المُلك والشهادة، فأقاموه ملكًا، ومسحوه وصفّقوا وقالوا : يحيى الملك. (١٩) وأخذ رؤساء المئات والجلاّدين والسعاة وكلّ شعب الأرض فأنزلوا الملك من بيت الربّ وأتوا في طريق باب السعاة إلى بيت الملك. فجلس على عرش المُلك. (٢١) وكان يوآش ابن سبع سنين حين ملك. — (١) في السنة السابعة لياهو ملك يوآش، وملك أربعين سنة بأورشليم. واسم أمّه صِبيبة من بئر سبع. (٢) وعمل يوآش ما هو قويم في عيني الربّ كلّ الأيّام التي كان فيها يوياداع الكاهن يرشده. (٣) إلاّ أنّ المشارف لم تُزَل، بل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان الشعب لا يزالون يذبحون ويقتّرون على المشارف. (٢٠) وقام عبيده وتحالفوا وقتلوا يوآش في بيت مِلّو في مهبط سِلاّ.

٤ ملوك ١٢: ٢١؛ ١٤: ١–٥، ١٧، ١٩–٢٠

(فصل ١)، ص ١٩١ : فوُلّي بعده ابنه أمصيا بن يواش، وله خمس وعشرون سنة [٤ ملوك ١٢: ٢١]. فأعلن الكفر وعبادة الأوثان، هو وجميع رعيّته. فبقي كذلك إلى أن قتل، وهو على الكفر. وكانت ولايته تسعًا وعشرين سنة. وفي أيّامه انتهب ملك الأسباط العشرة البيت المقدس، وأغاروا على كلّ ما فيه مرّتين.

عهد عتيق : (٢١) فضربه يوزاكار ابن شِمعَت ويوزاباد ابن شومير عبداه، فمات، ودفنوه مع آبائه في مدينة داود. وملك أمَصيا ابنه مكانه. — (١) وفي السنة الثانية ليوآش بن يوآحاز، ملك إسرائيل، ملك أمَصيا بن يوآش، ملك يهوذا. (٢) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعًا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمّه يوعَدّان من أورشليم. (٣) وصنع ما هو قويم في عيني الربّ، ولكن لا كداود أبيه عمل، بحسب كلّ صنيع يوآش أبيه. (٥) ولمّا استتبّ الملك في يده، قتل عبيده الذين قتلوا الملك أباه. (١٧) وعاش أمَصيا بن يوآش ملك يهوذا من بعد أن مات يوآش بن يوآحاز ملك إسرائيل خمس عشرة سنة. (١٩) وعُقدت عليه محالفة في أورشليم. فهرب إلى لاكيش. فبعثوا في إثره إلى لاكيش، وقتلوه هناك. (٢٠) وحُمل على الخيل ودُفن بأورشليم مع آبائه في مدينة داود.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ملوك ١٣: ١-٢، ٧، ٩

(فصل ١)، ص ١٩٤ : ووُلّي مكانه ابنه يهواحاز بن ياهو سبع عشرة سنة. فبنى بيوت الأوثان، وأعلن عبادتها هو ورعيّته، إلى أن مات [٤ ملوك ١٣: ١-٢، ٧، ٩]. وفي كتبهم أنّ أمر الأسباط العشرة ضعف في أيّامه، حتّى لم يكن معه من الجند إلاّ خمسون فارسًا وعشرة آلاف رجل فقط، لأنّ ملك دمشق غلب عليهم وقتلهم.

عهد عتيق : (١) في السنة الثالثة والعشرين ليوآش بن أحزيا ملك يهوذا، ملك يوآحاز بن ياهو على إسرائيل بالسامرة سبع عشرة سنة. (٢) وصنع الشرّ في عيني الربّ، وسلك في خطايا يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل، و لم يعدل عنها. (٧) وكان لم يبقَ ليوآحاز سوى خمسين فارسًا وعشر مراكب وعشرة آلاف راجل، لأنّه أبادهم ملك أرام وجعلهم مثل التراب الذي يوطأ. (٩) واضطجع يوآحاز مع آبائه، ودُفن في السامرة. وملك يوآش ابنه مكانه.

٤ ملوك ١٣: ١٠-١١، ١٣؛ ١٤: ١٢

(فصل ١)، ص ١٩٤-١٩٥ : ووُلّي مكانه ابنه يواش بن يهوأحاز ستّ عشرة سنة على أشدّ من كفر أبيه. وأخذ في عبادة الأوثان. وهو الذي غزا بيت المقدس، (١٩٥) وأغار عليه وعلى الهيكل وأخذ كلّ ما فيه، وهدم من سور المدينة أربعمائة ذراع. وهرب عنه ملك يهوذا، ثمّ مات [٤ ملوك ١٣: ١٠-١١، ١٣؛ ١٤: ١٢].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (١٠) في السنة السابعة والثلاثين ليوآش ملك يهوذا، ملك يوآش بن يوآحاز على إسرائيل بالسامرة ستّ عشرة سنة. (١١) وصنع الشرّ في عيني الربّ، ولم يعدل عن جميع خطايا يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل، وجرى عليها. (١٣) واضطجع يوآش مع آبائه، وجلس يارُبعام على عرشه. ودُفن يوآش في السامرة مع ملوك إسرائيل. — (١٣) وأمّا أَمَصيا ملك يهوذا ابن يوآش بن أحَزيا، فقبض عليه يوآش ملك إسرائيل في بيت شمس. وأتى أورشليم وهدم سور أورشليم من باب أفرائيم إلى باب الزاوية على أربع مئة ذراع.

٤ ملوك ١٣: ١٣؛ ١٤: ١٦

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي مكانه ابنه بارنعام بن يواش خمسًا وأربعين سنة، على مثل كفر أبيه وعبادة الأوثان. وغزا أيضًا بيت المقدس، وهرب أمامه ملكها الداووديّ، فأتبعه فقتله، ثمّ مات [٤ ملوك ١٣: ١٣؛ ١٤: ١٦].

عهد عتيق : (١٣) واضطجع يوآش مع آبائه، وجلس يارُبعام على عرشه. ودُفن يوآش في السامرة مع ملوك إسرائيل. — (١٦) واضطجع يوآش مع آبائه ودُفن بالسامرة مع ملوك إسرائيل. وملك يارُبعام ابنه مكانه.

٤ ملوك ١٤: ٢١؛ ١٥: ١–٥، ٧

(فصل ١)، ص ١٩١–١٩٢ : ثمّ وُلّي بعده عزّيّا بن أمصيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

[٤ ملوك ١٤: ٢١]، وله ستّ عشرة سنة. فأعلن الكفر وعبادة الأوثان، هو وجميع رعيّته إلى أن مات. وكانت ولايته اثنين وخمسين سنة. (١٩٢) وهو قتل عاموص النبيّ، عليه السلام، الداوودي.

عهد عتيق : (٢١) وأخذ جميع شعب يهوذا عَزَرْيا، وهو ابن ستّ عشرة سنة، فأقاموه ملكًا مكان أبيه أمَصيا. — (١) في السنة السابعة والعشرين ليارىعام ملك إسرائيل، ملك عَزَرْيا بن أَمَصْيا ملك يهوذا. (٢) وكان ابن ستّ عشرة سنة حين ملك. وملك اثنتين وخمسين سنة بأورشليم. واسم أمّه يَكُلْيا من أورشليم. (٣) وصنع ما هو قويم في عيني الربّ، على حسب كلّ ما عمل أمصيا أبوه. (٤) إلاّ أنّ المشارف لم تُزَل، ولم يبرح الشعب يذبحون ويقتّرون على المشارف. (٥) فضرب الربّ الملك، فكان أبرص إلى يوم وفاته. وأقام في بيت المرَض. وكان يوتام ابن الملك على البيت يحكم لشعب الأرض. (٧) واضطجع عزريا مع آبائه ودُفن مع آبائه في مدينة داود. وملك يوتام ابنه مكانه.

٤ ملوك ١٥: ٨–١٠

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي مكانه ابنه زخريّا بن بارنعام بن يواش بن يهوأحاز بن ياهو بن نمسي ستّة أشهر على الكفر وعبادة الأوثان، إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته [٤ ملوك ١٥: ٨–١٠].

عهد عتيق : (٨) في السنة الثامنة والثلاثين لعَزَرْيا ملك يهوذا، ملك زكريّا بن يارُبعام على إسرائيل بالسامرة ستّة أشهر. (٩) وصنع

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشرّ في عيني الربّ كما فعل آباؤه، و لم يعدل عن خطايا يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل. (١٠) فحالف عليه شَلّوم بن يابيش وضربه أمام الشعب فقتله، وملك مكانه.

٤ ملوك ١٥: ١٣

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي مكانه شلوم ابن نامس من سبط نفتالي. فملك شهرًا واحدًا على الكفر وعبادة الأوثان، ثمّ قتل [٤ ملوك ١٥: ١٣-١٤].

عهد عتيق : (١٣) وملك شَلّوم بن يابِش في السنة التاسعة والثلاثين لعُزّيّا ملك يهوذا. وملك شهرًا بالسامرة. (١٤) وصعد مَنَحيم بن جادي من تِرصة، وجاء السامرة، وضرب شَلّوم بن يابِش في السامرة فقتله، وملك مكانه.

٤ ملوك ١٥: ١٧-٢٠، ٢٢

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي بعده مياخيم بن قارا من سبط يسّاكر عشرين سنة على عبادة الأوثان والكفر، ومات.

عهد عتيق : (١٧) في السنة التاسعة والثلاثين لعَزَرْيا ملك يهوذا، ملك مَنَحيم بن جادي على إسرائيل بالسامرة عشرين سنة. (١٨) وصنع الشرّ في عيني الربّ، و لم يعدل عن خطايا يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل جميع أيّامه. (١٩) وجاء فُول ملك أشّور على الأرض. فأعطى مَنَحيم لفُول ألف قنطار فضّة حتّى تكون يده معه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لإقرار المُلك في يده. (٢٠) وضرب مَنَحيم الفضّة على إسرائيل، على جميع المقتدرين في الغنى أن يؤدّوها إلى ملك أشّور، كلّ رجل خمسين مثقال فضّة. فرجع ملك أشّور، ولم يُقم في الأرض. (٢٢) واضطجع مَنَحيم مع آبائه، وملك فَقَحْيا ابنه مكانه.

٤ ملوك ١٥: ٢٣-٢٥

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي مكانه ابنه محيا بن مياخيم على الكفر وعبادة الأوثان سنتين، إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته.

عهد عتيق : (٢٣) في السنة الخمسين لعَزَرْيا ملك يهوذا، ملك فَقَحْيا بن مَنَحيم على إسرائيل بالسامرة سنتين. (٢٤) وصنع الشرّ في عيني الربّ، ولم يعدل عن خطايا يارُبعام بن نَباط الذي آثم إسرائيل. (٢٥) فحالف عليه فاقَح بن رَمَلْيا ثلاثيّه، وضربه في السامرة في قصر بيت الملك مع أَرْجوب وأَرْيَة، ومعه خمسون رجلاً من بني جِلْعاد، فقتله وملك مكانه.

٤ ملوك ١٥: ٢٧-٣٠

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ووُلّي مكانه ناجح بن مليا من سبط داني. فملك ثمانيًا وعشرين سنة على الكفر وعبادة الأوثان، إلى أن قتل هو وجميع أهل بيته. وفي أيّامه أجلى تباشر، ملك الجزيرة، بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسّى من بلادهم بالغور، وحملهم إلى بلاده، وسكّن بلادهم قومًا من بلادهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عهد عتيق : (٢٧) في السنة الثانية والخمسين لعَزَرْيا ملك يهوذا، ملك فاقَح بن رَمَلْيا على إسرائيل بالسامرة عشرين سنة. (٢٨) وصنع الشرّ في عيني الربّ، ولم يعدل عن خطايا يارُبعام ابن نَباط الذي آثم إسرائيل. (٢٩) وفي أيّام فاقَح ملك إسرائيل جاء تِجْلَت فِلآسَر ملك أشّور، وأخذ عِيّون وآبَل بيت مَعْكة ويانوح وقادِش وحاصور وجِلْعاد والجليل وجميع أراضي نفتالي، وجلاهم إلى أشّور. (٣٠) وحالفَ هوشَع بن إيلة على فاقَح بن رَمَلْيا، وضربه وقتله، وملك مكانه، في السنة العشرين ليوتام بن عُزّيّا.

٤ ملوك ١٥: ٣٠؛ ١٧: ١-٦

(فصل ١)، ص ١٩٥ : ثمّ وُلّي مكانه هوسيع بن إيلا من سبط جاد على الكفر وعبادة الأوثان سبع سنين، إلى أن أسره، كما ذكرنا، سليمان الأعسر، ملك الموصل، وحمله والتسعة الأسباط ونصف سبط منسّى إلى بلاده أسرى. وسكّن بلادهم قومًا من أهل بلده، وهم السامريّة إلى اليوم. وهوسيع هذا آخر ملوك الأسباط العشرة. وانقضى أمرهم [٤ ملوك ١٧: ١-٦].

عهد عتيق : (١) في السنة الثانية عشرة لآحاز ملك يهوذا، ملك هوشَع بن إيلة بالسامرة على إسرائيل سبع سنين. (٢) وعمل الشرّ في عيني الربّ، ولكن لا كملوك إسرائيل الذين كانوا قبله. (٣) وصعد عليه شَلْمَناسَر ملك أشّور. فكان هوشَع عبدًا له. وكان يؤدّي إليه جزية. (٤) وعلم ملك أشّور أنّ هوشَع محالف عليه، وقد وجّه رسلاً إلى سُوء ملك مصر، ولم يؤدّ الجزية إلى ملك أشّور كما

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان يفعل كلّ سنة. فقبض عليه ملك أشّور وأرسله مكتوفًا إلى السجن. (٥) وصعد ملك أشّور على الأرض كلّها، وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. (٦) وفي السنة التاسعة لهوشَع أخذ ملك أشّور السامرة وجلا إسرائيل إلى أشّور، وأسكنهم في حَلاح وعلى خابور نهر جُوزان وفي مدائن ماداي.

٤ ملوك ١٥: ٣٢-٣٥، ٣٨

(فصل ١)، ص ١٩٢ : فوُلّي بعده ابنه يوثام بن عزّيّا [٤ ملوك ١٥: ٣٢-٣٨]، وله خمس وعشرون سنة. ولم نجد له سيرة. وكانت ولايته ستّ عشرة سنة، فمات.

عهد عتيق : (٣٢) في السنة الثانية لفاقَح بن رَمَلْيا ملك إسرائيل، ملك يوتام بن عُزّيّا ملك يهوذا. (٣٣) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك ستّ عشرة سنة بأورشليم. واسم أمّه يَروشا بنت صادوق. (٣٤) وصنع القويم في عيني الربّ كجميع ما صنع عُزّيّا أبوه. (٣٥) غير أنّ المشارف لم تُزَل، ولم يبرح الشعب يذبحون ويقتّرون على المشارف. وهو الذي بنى الباب الأعلى لبيت الربّ. (٣٨) واضطجع يوتام مع آبائه ودُفن مع آبائه في مدينة داود أبيه. وملك آحاز ابنه مكانه.

٤ ملوك ١٦: ١-٥، ٧-١٠، ٢٠

(فصل ١)، ص ١٩٢ : فوُلّي مكانه ابنه أحاز بن يوثام [٤ ملوك ١٦: ١-١٠؛ ٢٠: ١١]، وله عشرون سنة. فأعلن الكفر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعبادة الأوثان. وكانت ولايته ستّ عشرة سنة. فأعلن الكفر وعبادة الأوثان إلى أن مات.

عهد عتيق : (١) في السنة السابعة عشرة لفاقَح بن رَمَلْيا، ملك آحاز بن يوتام ملك يهوذا. (٢) وكان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك. وملك ستّ عشرة سنة بأورشليم. ولم يصنع القويم في عيني الربّ إلهه مثل داود أبيه. (٣) بل جرى على طريق ملوك إسرائيل، حتّى إنّه أجاز ابنه في النار على حسب أرجاس الأمم التي طردها الربّ من وجه بني إسرائيل. (٤) وذبح وقتّر على المشارف والإكام وتحت كلّ شجرة خضراء. (٥) حينئذٍ صعد رَصين ملك أرام وفاقَح بن رَمَلْيا ملك إسرائيل إلى أورشليم للقتال، وحاصرا آحاز، فلم يقدرا أن يقهراه. (٧) ووجّه آحاز رسلاً إلى تِجْلَت فِلآسَر ملك أشّور قائلاً : أنا عبدك وابنك. فاصعد وخلّصني من يد ملك أرام ويد ملك إسرائيل القائمين عليّ. (٨) وأخذ آحاز ما وُجد من الفضّة والذهب في بيت الربّ وخزائن بيت الملك، وأرسل إلى ملك أشّور هديّة. (٩) فأجابه ملك أشّور. وصعد ملك أشّور إلى دمشق فأخذها وسباها إلى قِير، وقتل رَصين. (١٠) وانطلق الملك آحاز ليستقبل تِجْلَت فِلآصر ملك أشّور بدمشق، ورأى المذبح الذي بدمشق، فبعث الملك آحاز إلى أوريّا الكاهن شبه المذبح ورسمه بجميع صنعته. (٢٠) واضطجع آحاز مع آبائه ودُفن معهم في مدينة داود. وملك حِزقيّا ابنه مكانه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ملوك ١٧: ١-٦؛ ١٨: ٩-١١، ١٣

(فصل ١)، ص ١٩٢ : وفي السنة السابعة من ولايته، انقطع ملك العشرة الأسباط من بني إسرائيل، وغلب عليهم سليمان الأعسر ملك الموصل، وسباهم ونقلهم إلى أمد وبلاد الجزيرة، وسكن في بلاد الأسباط العشرة أهل أمد والجزيرة. فأظهروا دين السامرة الذين هناك إلى اليوم [٤ ملوك ١٧: ١-٥؛ ١٨: ٩-١٠؛ ١٧: ٦؛ ١٨: ١١، ١٣].

عهد عتيق : (١) في السنة الثانية عشرة لآحاز ملك يهوذا، ملك هوشع بن إيلة بالسامرة على إسرائيل تسع سنين. (٢) وعمل الشرّ في عيني الربّ، ولكن لا كملوك إسرائيل الذين كانوا قبله. (٣) وصعد عليه شَلْمَنْآسَر ملك أشّور، فكان هوشع عبدًا له، وكان يؤدّي إليه جزية. (٤) وعلم ملك أشّور أنّ هوشع مخالف عليه وقد وجّه رسلاً إلى سُوء ملك مصر، ولم يؤدّ الجزية إلى ملك أشّور كما كان يفعل كلّ سنة. فقبض عليه ملك أشّور وأرسله مكتوفًا إلى السجن. (٥) وصعد ملك أشّور على الأرض كلّها، وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. - (٩) وفي السنة الرابعة للملك حِزْقِيّا التي هي السنة السابعة لهوشع بن إيلة ملك إسرائيل، صعد شَلْمَنْآسَر ملك أشّور على السامرة وحاصرها. (١٠) وأخذها بعد ثلاث سنين. في السنة السادسة لحِزقِيّا التي هي السنة التاسعة لهوشع ملك إسرائيل، أُخذت السامرة. (١١) وجلا ملك أشّور إسرائيل إلى أشّور، وأنزلهم في حَلاح وعلى خابور نهل جُوزان، وفي مدائن ماداي. (١٣) وفي السنة الرابعة عشرة للملك حِزقِيّا، صعد سَنْحاريب ملك أشّور على مدن يهوذا المحصّنة وأخذها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ملوك ١٧: ٢٠-٢٩

(فصل ١)، ص ١٩٥ : فبقايا المنقولين من أمد والجزيرة إلى بلاد بني إسرائيل هم الذين ينكرون التوراة جملةً. وعندهم نزراة [= توراة] أخرى غير هذه التي عند اليهود. ولا يؤمنون بنبيّ بعد موسى، عليه السلام. ولا يقولون بفضل بيت المقدس، ولا يعرفونه. ويقولون إن المدينة المقدّسة هي نابلس [٤ ملوك ١٧: ٢٠-٢٩]. فأمر توراة أولئك أضعف من توراة هؤلاء، لأنّهم لا يرجعون فيها إلى نبيّ أصلاً. ولا كانوا هنالك أيّام دولة بني إسرائيل، وإنّما عملها لهم رؤساهم أيضًا.

عهد عتيق : (٢٠) فرذل الربّ جميع ذرّيّة إسرائيل وأذلّهم وأسلمهم إلى أيدي الناهبين، حتّى نبذهم من وجهه. (٢١) لأنّه شقّ إسرائيل عن بيت داود، فاقاموا يارُبعام بن نَباط ملكًا. فشرّد يارُبعام إسرائيل عن اقتفاء الربّ وأوقعهم في إثم عظيم. (٢٢) وجرى بنو إسرائيل على جميع خطايا يارُبعام التي صنع و لم يحولوا عنها. (٢٣) حتّى نفى الربّ إسرائيل من وجهه كما قال الربّ على ألسنة جميع عبيده الأنبياء. وجُلي إسرائيل من أرضهم إلى أشّور إلى هذا اليوم. (٢٤) وأتى ملك أشّور بقوم من بابل وكُوت وعَوّا وحماة وسَفَروائيم، وأسكنهم في مدن السامرة مكان بني إسرائيل. فامتلكوا السامرة واستوطنوا مدنها. (٢٥) وكان أنّهم في مبدإ إقامتهم هناك لم يتّقوا الربّ. فبعث الربّ عليهم أسودًا، فكانت تقتل منهم. (٢٦) فكلّموا ملك أشّور قائلين : إنّ الأمم الذين جلوتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لم يعرفوا حكم إله الأرض. فأرسل عليهم أسودًا، فهي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تقتلهم، لأنّهم لا يعرفون حكم إله الأرض. (٢٧) فأمر ملك أشّور وقال : ابعثوا إليهم واحدًا من الكهنة الذين جلوتُهم من هناك، فيذهب ويُقيم هناك ويعلّمهم حكم إله الأرض. (٢٨) فأتى واحد من الكهنة الذين جلاهم من السامرة وأقام ببيت إيل، وأخذ يعلّمهم كيف يتّقون الربّ. (٢٩) فأخذت كلّ أمّة تعمل آلهتها وتضعها في بيوت المشارف التي عملها السامريّون، كلّ أمّة في مدنها التي سكنتها.

٤ ملوك ١٨: ١-٧، ١٣؛ ٢٠: ٢١

(فصل ١)، ص ١٩٢ : فوُلّي بعده ابنه حزقيا بن أحاز [٢ ملوك ١٨: ١-؛ ٢٠: ٢١؛ ١٨: ١٣، ١٩-٣٦]، وله خمس وعشرون سنة. وكانت ولايته تسعًا وعشرين سنة. فأظهر الإيمان، وهدم بيوت الأوثان، وقتل خدمتهما. وبقي على الإيمان، إلى أن مات، هو وجميع رعيّته.

عهد عتيق : (١) في السنة الثالثة لهوشَع بن إيلة ملك إسرائيل، ملك حِزقِيّا بن آحاز ملك يهوذا. (٢) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعًا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمّه أبي بنت زكريّا. (٣) وصنع القويم في عيني الربّ كجميع ما صنع داود أبوه. (٤) وهو أزال المشارف وحطّم الأنصاب وقطّع الغابات وسحق حيّة النحاس التي كان موسى صنعها لأنّ بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيّام يقتّرون لها، وسمّوها نَحُشْتان. (٥) ووثق بالربّ إله إسرائيل، ولم يكن بعده مثله في جميع ملوك يهوذا ولا في الذين كانوا من قبله. (٦)

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتشبّث بالربّ ولم يمل عن اقتفائه، وحفظ وصاياه التي أمر بها الربّ موسى. (٧) وكان الربّ معه، وحيثما توجّه كان يتصرّف بحكمة. وتمرّد على ملك أشّور ولم يتعبّد له. (١٣) وفي السنة الرابعة عشرة للملك حِزقِيّا، صعد سَنْحاريب ملك أشّور على مدن يهوذا المحصّنة وأخذها. - (٢١) واضطجع حِزقِيّا مع آبائه، وملك منسّى ابنه مكانه.

٤ ملوك ٢١: ١-١٦، ١٨

(فصل ١)، ص ١٩٢ : ثمّ مات حزقيّا. ووُلّي بعده ابنه منسّى بن حزقيا [٢ ملوك ٢١: ١؛ ٢١: ٢-١٦؛ ٢١: ١٨؛ ٢١: ٥]، وله ثنتا عشرة سنة. ففي السنة الثالثة من ملكه، أظهر الكفر، وبنى بيوت الأوثان، وأظهر عبادتها، هو وجميع أهل مملكته. وقتل شعيا النبيّ، قيل : نشره بالمنشار من رأسه إلى مخرجه [عبرانيّين ١١: ٣٧]، وقيل : قتله بالحجارة وأحرقه بالنار. والعجب كلّه أنّهم يصفون في بعض كتبهم بأنّ الله أوحى إليه مع ملك من الملائكة، وأنّ ملك بابل كان أسره وحمله إلى بلده وأدخله في ثور نحاس وأوقد النار تحته. فدعا الله فأرسل إليه ملكًا فأخرجه من الثور وردّه إلى بيت المقدس. وأنّه تمادى مع ذلك كلّه على كفره حتّى مات. وكانت ولايته خمسًا وخمسين سنة. فقولوا، يا معشر السامعين، بلد تعلن فيه عبادة الأوثان، وتبني هياكلها، ويقتَل من وجد فيه من الأنبياء، كيف يجوز أن يبقى فيه كتاب الله سالمًا، أم كيف يمكن هذا.

عهد عتيق : (١) كان منسّى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك. وملك خمسًا وخمسين سنة بأورشليم. واسم أمّه حَفصيباه. (٢)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وصنع الشرّ في عيني الربّ على حسب رجاسات الأمم الذين طردهم الربّ من وجه بني إسرائيل. (٣) وعاد وبنى المشارف التي كان قد محقها حِزقِيّا أبوه، وأقام مذابح للبعل، ونصب غابة كما فعل آحاب ملك إسرائيل، وسجد لجميع جند السماء وعبدها. (٤) وبنى مذبحًا في بيت الربّ الذي قال عنه الربّ : في أورشليم أجعل اسمي. (٥) وبنى مذابح لجميع جنود السماء في دارَي بيت الربّ. (٦) وأجاز ابنه في النار، ورصد الأوقات، وتفاءل، واستخدم أصحاب جانّ وعرّافين، وأكثر من صنيع الشرّ في عيني الربّ لأجل إسخاطه. (٧) وأقام تمثال العشتاروت الذي صنعه في البيت... (١٨) واضطجع منسّى مع آبائه وقُبر في بستان بيته، بستان عُزّا. وملك آمون ابنه مكانه.

٤ ملوك ٢١: ١٩-٢٤، ٢٦

(فصل ١)، ص ١٩٢ : فلمّا مات منسّى، وُلّي مكانه ابنه آمون بن منسّى [٤ ملوك ٢١: ١٩-٢٤، ٢٦]، وهو ابن اثنين وعشرين عامًا. فكانت ولايته سنتين على الكفر وعبادة الأوثان، إلى أن مات.

عهد عتيق : (١٩) وكان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك. وملك سنتين بأورشليم. واسم أمّه مَشُلاّمَت بنت حاروص من يُطْبَة. (٢٠) وصنع الشرّ في عيني الربّ كما صنع منسّى أبوه. (٢١) وجرى على جميع الطرق التي جرى عليها أبوه. وعبد الأصنام التي عبدها أبوه، وسجد لها. (٢٢) وترك الربّ إله آبائه، ولم يسلك في

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طريق الربّ. (٢٣) فتحالف عبيد آمون عليه، وقتلوا الملك في بيته. (٢٤) فقتل شعب الأرض جميع الذين تحالفوا على الملك آمون. وأقام شعب الأرض يوشيّا ابنه ملكًا مكانه. (٢٦) ودُفن في قبره في بستان عُزّا. وملك يوشيّا ابنه مكانه.

٤ ملوك ٢٢: ١-٤، ٨، ١٠ ؛ ٢٣: ٢٩-٣٠

(فصل ١)، ص ١٩٢-١٩٣ : فوُلّي مكانه ابنه يوشيا بن آمون [٤ ملوك ٢٢: ١-٤، ٨، ١٠ ؛ ٢٣: ٣٠]، وهو ابن ثمان سنين. ففي السنة الثالثة من ملكه، أعلن الإيمان، وكسر الصلبان وأحرقها، واستأصل هياكلها، وقتل خدّامها. ولم يزل على الإيمان إلى أن قتل، قتله ملك مصر. وفي أيّامه أخذ إرميا النبيّ (١٩٣) السرداق والتابوت والنار وأخفاها حيث لا يدري أحد، لعلمه بفوت ذهاب أمرهم [٤ ملوك ٢٢: ٤-٢٣: ٢٤].

عهد عتيق : (١) وكان يوشيّا ابن ثماني سنين حين ملك. وملك إحدى وثلاثين سنة بأورشليم. واسم أمّه يَديدة بنت عَدايا من بُصْقة. (٢) وصنع القويم في عيني الربّ، ومضى على كلّ طرق داود أبيه، ولم يعدل عنها يمنة ولا يسرة. (٣) وفي السنة الثامنة عشرة للملك يوشيّا، بعث الملك شافان بن أَصَلْيا بن مَشِلاّن الكاتب إلى بيت الربّ قائلاً : (٤) اصعد إلى حِلْقِيّا الكاهن العظيم، فيحسُب الفضّة التي أُوردت إلى بيت الربّ ممّا جمعه حفظة الأعتاب من الشعب. (٨) فقال حِلْقِيّا الكاهن العظيم لشافان الكاتب : إنّي وجدت سفر التوراة في بيت الربّ. ودفع حِلْقِيّا الكاهن السفر إلى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شافان الكاتب، فقرأه. (١٠) وأخبر شافان الكاتب الملك وقال : قد دفع إليّ حِلْقِيّا الكاهن سفرًا، وقرأه شافان أمام الملك. — (٢٩) وفي أيّامه صعد فرعون نَكْوٌ ملك مصر على ملك أشّور إلى نهر الفرات. فذهب الملك يوشيّا والتقاه، فقتله في مَجدّو عندما تراءيا. (٣٠) فأركبه عبيده ميتًا من مَجدّو وجاءوا به إلى أورشليم، ودفنوه في قبره. فأخذ شعب الأرض يوآحاز بن يوشيّا، فمسحوه وأقاموه مكان أبيه.

٤ ملوك ٢٣: ٣١-٣٤

(فصل ١)، ص ١٩٣ : ثمّ وُلّي بعده ابنه يهوخار بن يوشيا [٤ ملوك ٢٣: ٣١-٣٤]، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. فردّ الكفر وأعلن إلى عبادة الأوثان، وأخذ التوراة من الكاهن الهارونيّ، ونشر منها أسماء الله حيث وجدها. وكانت ولايته ثلاثة أشهر. وأسره ملك مصر.

عهد عتيق : (٣١) وكان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك. وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. واسم أمّه حَموطال بنت إرميا من لِبْنة. (٣٢) وصنع الشرّ في عيني الربّ على حسب جميع من صنع آباؤه. (٣٣) فكتفه فرعون نَكْوُ في رِبْلة من أرض حماة، لئلاّ يملك بأورشليم. وغرّم الأرض مئة قنطار فضّة وقنطار ذهب. (٣٤) وأقام فرعون نَكْوُ ألْياقيم بن يوشيّا ملكًا مكان يوشيّا أبيه، وغيّر اسمه يوياقيم. وأخذ يوآحاز وأتى به إلى مصر، فمات هناك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤ ملوك ٢٣: ٣٦-٣٧؛ ٢٤: ١-٢، ٦

(فصل ١)، ص ١٩٣ : فوُلّي مكانه إلياقيم بن يوشيا أخوه [٤ ملوك ٢٣: ٣٦-٣٧]، وهو ابن خمس وعشرين سنة. فأعلن الكفر، وبنى بيوت الأوثان، هو وجميع أهل مملكته، وقطع الدين جملةً، وأخذ التوراة من الهارونيّ فأحرقها بالنار وقطع أثرها. وكانت ولايته إحدى عشرة سنة، ومات.

عهد عتيق : (٣٦) وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمّه زَبودة بنت فَدايا من رومة. (٣٧) وصنع الشرّ في عيني الربّ على حسب جميع ما فعل آباؤه. — (١) وفي أيّامه صعد نَبوكَدْنَصَّر ملك بابل، فكان له يوياقيم عبدًا ثلاث سنين. ثمّ عاد فتمرّد عليه. (٢) فأرسل الربّ عليه غزاة الكلدانيّين وغزاة أرام وغزاة موآب وغزاة بني عَمّون، أرسلهم على يهوذا ليهلكهم... (٦) واضطجع يوياقيم مع آبائه، وملك يوياكين ابنه مكانه.

٤ ملوك ٢٤: ٨-١١، ١٥-١٦؛ ٢٥: ٢٧

(فصل ١)، ص ١٩٣ : فوُلّي مكانه ابنه يهوباكين بن إلياقيم [٤ ملوك ٢٤: ٨-؛ ٢٥: ٢٧-]، وتلقّب نخيا، وهو ابن ثمان عشرة سنة. فأقام على الكفر، وأعلن عبادة الأوثان. وكانت ولايته ثلاثة أشهر. وأسره بخت نصّر.

عهد عتيق : (٨) وكان يوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملك. وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. واسم أمّه نَحُشْتا بنت أَلْناتان من أورشليم. (٩) وصنع الشرّ في عيني الربّ على حسب جميع ما صنع أبوه. (١٠) في ذلك الزمان صعد عبيد نَبوكَدْنَصَّر ملك بابل إلى أورشليم، ودخلت المدينة تحت الحصار. (١١) ووفد نبوكدنصّر ملك بابل إلى المدينة فيما كان عبيده محاصرين لها. (١١) فخرج يوياكين ملك يهوذا إلى ملك بابل هو وأمّه وعبيده ورؤساؤه وخصيانه. فأخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه. (١٥) وجلا يوياكين الملك إلى بابل وأمّ الملك وأزواج الملك وخصيانه وكلّ عظماء الأرض، جلاهم من أورشليم إلى بابل، (١٦) وجميع رجال البأس، وهم سبعة آلاف، والأقيان والمحصِّنين، وهم ألف، جميعهم أبطال أرباب حرب. وأخذهم ملك بابل جوالي إلى بابل.— (٢٧) وكان في السنة السابعة والثلاثين لجلاء يوياكين ملك يهوذا، في الشهر الثاني عشر، في السابع والعشرين منه، أنّ أَويل مَرْدوك ملك بابل، في السنة التي ملك فيها، رفع رأس يوياكين ملك يهوذا. فأطلقه من السجن.

٤ ملوك ٢٤: ١٧–٢٠؛ ٢٥: ١–١١، ١٨–٢١

(فصل ١)، ص ١٩٣ : فوُلّي مكانه عمّه متينا بن يوشيا، وتلقّب صدقيا [٤ ملوك ٢٤: ١٧–٢٠؛ ٢٥: ١–١١]، وهو ابن إحدى وعشرين سنة. فثبت على الكفر، وأعلن عبادة الأوثان، هو وجميع أهل مملكته. وكانت ولايته إحدى عشر سنة. وأسره بخت نصّر، وهدم البيت والمدينة، واستأصل جميع بني إسرائيل، وأخلى البلد منهم، وحملهم مسبيّين إلى بلاد بابل [٤ ملوك ٢٥: ١٨–٢١].

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهو آخر ملوك بني إسرائيل وبني سليمان جملةً. فهذه صفة ملوك بني سليمان بن داود، عليهما السلام.

عهد عتيق : (١٧) وأقام ملك بابل مَتَّنْيا، عمّ يُوياكين ملكًا مكانه، وغيّر اسمه صِدْقيّا. (١٨) وكان صدقيّا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك. وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمّه حَمُوطال بنت إرميا من لِبْنة. (١٩) وصنع الشرّ في عيني الربّ بحسب جميع ما صنع يوياقيم. (٢٠) ... وتمرّد صدقيّا على ملك بابل. — (١) وفي السنة التاسعة من ملكه، في اليوم العاشر من الشهر العاشر، وفد نبوكدنصّر ملك بابل، هو وكلّ جيوشه، على أورشليم، ونزل عليها وبنى حولها مِترسة. (٢) فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صدقيّا. (٣) وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع اشتدّ الجوع في المدينة، ولم يكن خبز لشعب الأرض. (٤) فثغروا المدينة وهرب جميع رجال الحرب ليلاً من طريق الباب الذي بين السورَين بالقرب من بستان الملك، والكلدانيّون محيطون بالمدينة. وذهبوا في طريق الغَور. (٥) فجرى جيش الكلدانيّين على أثر الملك، فأدركوه في صحراء أريحا، وقد تفرّق عنه جميع جيشه. (٦) فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل في رِبْلة وتلوا عليه القضاء. (٧) وذبحوا بني صدقيّا على عينيه، ثمّ فقأ عيني صدقيّا وأوثقه بسلسلتين من نحاس، وجاءوا به إلى بابل. (٨) وفي الشهر الخامس، في اليوم السابع من الشهر، في السنة التاسعة عشرة للملك نبوكدنصّر ملك بابل، قدم نَبوزَرادان رئيس الشرَط، عبد ملك بابل، إلى أورشليم. (٩) وأحرق بيت الربّ وبيت الملك وجميع بيوت أورشليم وكلّ بيت للعظماء،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أحرقه بالنار. (١٠) وهدم جميع جيش الكلدانيّين الذين مع رئيس الشرَط أسوار أورشليم ممّا حولها. (١١) وسائر الشعب الذين بقوا في المدينة والهاربين الذين هربوا إلى ملك بابل وسائر الجماعة، جلاهم نبوزرادان رئيس الشرَط. (١٨) وأخذ رئيس الشرَط سرايا الكاهن الأوّل وصَفَنْيا الكاهن الثاني وحفظة الأعتاب الثلاثة. (١٩) وأخذ من المدينة خصيًّا واحدًا، الذي كان مولّى على رجال الحرب، وخمسة رجال ممّن يشاهدون وجه الملك، الذين وُجدوا في المدينة، وكاتب رئيس الجيش الذي كان يجمع شعب الأرض، وستّين رجلاً من شعب الأرض الذين وُجدوا في المدينة، (٢٠) أخذهم نبوزرادان رئيس الشرَط، وسيّرهم إلى ملك بابل في رِبلة. (٢١) فضربهم ملك بابل وقتلهم في رِبلة في أرض حماة. وجُلي يهوذا من أرضهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أخبار الأيّام

١ أخبار ٢: ٥، ٩–١٥؛ ٣: ٥

(فصل ١)، ص ١٤٧ : والعجب في أنّهم مطبقون بأجمعهم قطعًا على أنّ سليمان بن داود، عليهما السلام، بن أشماي بن عونين بن يوغز بن بشاي بن مخشون ابن عميناذاب بن نورام بن حصرون بن فارص المذكور بن يهوذا [١ أخبار ٢: ٥، ٩–١٥].

عهد عتيق : (٥) وابنا فارَص حَصرون وحامول. (٩) وبنو حَصرون الذين وُلدوا له يَرَحْمَئيل ورام وكَلوباي. (١٠) ورام ولد عمّيناداب. وعمّيناداب ولد نحشون رئيس بني يهوذا. (١١) ونحشون ولد سَلْما. وسَلْما ولد بُوعَز. (١٢) وبُوعَز ولد عُوبيد. وعوبيد ولد يسّى. (١٣) ويسّى ولد بكره أَلِيآب، والثاني أبيناداب، والثالث شِمْعا، (١٤) والرابع نَتَنائيل، والخامس رَدَّاي، (١٥) والسادس أُوصَم، والسابع داود. — (٥) وهؤلاء الذين وُلدوا له (= داود) بأورشليم : شِمْعا وشُوباب وناتان وسُليمان، أربعة من بَتْشُوع بنت عَمّيئيل.

٢ أخبار ٨: ١٨؛ ٩: ٩، ١٣–١٤

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي بعض كتبهم المعظّمة أنّ جباية سليمان، عليه السلام، في كلّ سنة، كانت ستّمائة ألف قنطار وستّة وثلاثين ألف قنطار من ذهب. وهم مقرّون أنّه لم يملك قطّ إلاّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلسطين والأردنّ والغور فقط... فهذه الجباية التي لو جمع كلّ الذهب الذي بأيدي الناس لم يبلغها من أين خرجت.

عهد عتيق : (١٨) وأرسل له حيرام على أيدي عبيده سفنًا وعبيدًا عارفين بالبحر، فأتوا أُوفير مع عبيد سليمان وأخذوا من هناك أربع مئة وخمسين قنطارًا من الذهب، وأتوا بها الملك سليمان. - (٩) وأعطت (ملكة سبإ) الملك مئة وعشرين قنطار ذهب... (١٣) وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة ستّ مئة وستّة وستّين قنطار ذهب. (١٤) غير الوارد من المكّاسين وتجّار الجَلَب وجميع ملوك العرب ووُلاة الأرض الذين كانوا يأتون سليمان بالذهب والفضّة.

٢ أخبار ١٤: ٩

(فصل ١)، ص ٢٢٠ : وفي بعض كتبهم المعظّمة عندهم أنّ زارح ملك السودان غزا بيت المقدس في ألف ألف مقاتل وأن اسا بن ابنا الملك خرج إليه في ثلاثمائة ألف مقاتل من بني يهوذا وخمسين ألف مقاتل من بني بنيامين فهزم السودان.[٢ أخبار الأيّام ١٤: ٩].

عهد عتيق : (٩) فخرج عليهم زارَح الكوشيّ بألف ألف من الجيش وثلاث مئة مركبة، وزحف إلى مَريشة. (١٠) فخرج آسا عليه وتصافّا للحرب في وادي صَفاتة عند مَريشة. (١١) فصرخ آسا إلى الربّ إلهه وقال : يا ربّ، لا فرق لديك أن تُعين الكثيرين أو من لا قوّة لهم. فأعنّا، أيّها الربّ إلهنا، لأنّا عليك نعتمد، وباسمك نأتي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على هذا الجمهور. يا ربّ، أنت إلهنا، لا يقوى عليك أحد. (١٢) فضرب الربّ الكوشيّين أمام آسا ويهوذا، فانهزم الكوشيّون.

٢ أخبار ٢٤: ١٥

(فصل ١)، ص ١٨٠ : لأنّ في كتبهم نصًّا أنّه لم يعش أحد بعد موسى، عليه السلام، في بني إسرائيل، مائة وثلاثين سنة، إلاّ يهوباراع، الكوهن الهارونيّ وحده.

عهد عتيق : (١٥) وشاخ يوياداع وشبع أيّامًا، وكان ابن مئة وثلاثين سنة حين مات.

٢ أخبار ٣٣: ١٢-١٣، ١٥-١٦

(فصل ١)، ص ١٨٥ : ثمّ نسبوا النبوّة إلى منسّى بن حزقيا الملك، وهو بإقرارهم كافر ملعون يعبد الأوثان ويقتل الأنبياء.

عهد عتيق : (١٢) ولمّا كان في الضيق، التمس وجه الربّ إلهه، وتخشّع جدًّا أمام إله آبائه. (١٣) وصلّى إليه. فاستجابه وسمع لتضرّعه، وردّه إلى أورشليم إلى ملكه. فعلم منسّى أنّ الربّ هو الإله. (١٥) وأزال الآلهة الغريبة والسامَل من بيت الربّ وجميع المذابح التي كان عملها في جبل بيت الربّ في أورشليم، وألقى الجميع خارج المدينة. (١٦) ورمّم مذبح الربّ، وذبح عليه ذبائح سلامة وشكر، وأمر يهوذا بأن يعبدوا الربّ إله إسرائيل.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢ : ٧

(فصل ١)، ص ٢٠٥ : وأمّا الكتاب الذي يسمّونه الزبور، ففي المزمور الأوّل منه : « قال لي الربّ : أنت ابن، اليوم ولدتك ».

عهد عتيق : (٧) قال لي : أنت ابني، أنا اليوم ولدتك.

٢٣/٢٤ : ٨

(فصل ١)، ص ٢٠٦ : وفيه : « اتّقوا ربّكم الذي قوّته كقوّة الجريش ».

عهد عتيق : (٨) ... هو الربّ العزيز الجبّار، الربّ الجبّار في القتال.

٤٤/٤٥ : ٧-٨

(فصل ١)، ص ٢٠٥ : وفيه، في المزمور الرابع وأربعين منه : « عرشك، يا أللّه، في العالم وفي الأبد. قضيت العدل، قضيت ملكك. أحببت الصلاح وأبغضت المكروه. وكذلك دهنك إلهك بزيت الفرح بين أشراكك ».

عهد عتيق : (٧) عرشك، يا أَللّه، إلى الدهر والأبد، وصولجان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملكك صولجان استقامة. (٨) أحببت البرّ وأبغضت النفاق. لذلك مسحك إلهم، ياألله، بدهن البهجة أفضل من شركائك.

٤٤-٤٥: ١٠-١٢

(فصل ١)، ص ٢٠٥-٢٠٦ : وبعده بيسير يخاطب الله تعالى : « وقفت زوجتك عن (٢٠٦) يمينك، وعقاصها من ذهب. أيّتها الابنة، اسمعي وميلي بأذنيك وأبصري، وآنسي عشيرتك وبيت أبيك. فيهواك الملك، وهو الربّ والله. فاسجدي له طوعًا ».

عهد عتيق : (١٠) بنات الملوك من كرائمك. قامت الملكة عن يمينك بذهب أُوفير. (١١) اسمعي، يا بنت، وانظري، وأميلي أذنك. انسَي شعبك وبيت أبيك. (١٢) فيصبو الملك إلى حسنك. إنّه هو السيّد إلهك، وله تسجدين.

٧١-٧٢: ١٠، ١٤

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وفي المزمور الحادي وستّين منه « أنّ العرب وبني سبا يؤدّون إليه المال ويتبعونه، وأنّ الدم يكون له عنده ثمن ».

عهد عتيق : (١٠) ملوك ترشيش والجزائر يحملون إليه الهدايا. ملوك شَبا وسَبا يقرّبون له العطايا. (١٤) من الظلم والغصب يفتدي نفوسهم، ويكون دمهم في عينيه ثمينًا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٢/٧١ :١٦

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وفيه أيضًا : « ويظهر من المدينة ». هكذا نصًّا. وهذا إنذار بيّن برسول الله، صلّى الله عليه وسلّم.

عهد عتيق : (١٦) يكون للبُرّ توافر في الأرض. غلّته في رؤوس الجبال تتموّج كلبنان، ويُزهر أهل المدن مثل عشب الأرض.

٧٧-٧٨: ٦٥

(فصل ١)، ص ٢٠٦ : وفيه في المزمور السابع وسبعين منه : « الربّ قام كالمنتبه من نومه، كالجبّار الذي يقربه أثر الخمار، كما يقوم الجريش ».

عهد عتيق : (٦٥) ثمّ استيقظ السيّد كالنائم، ومثل الجبّار الذي رانت عليه الخمر.

٨٢/٨١ :١

(فصل ١)، ص ٢٠٦-٢٠٧ : وفيه، من المزمور الحادي وثمانين : « قام الله في (٢٠٧) مجتمع الآلهة، وقف إله العزّة وسطهم ».

عهد عتيق : (١) ... الله قائم في جماعة الآلهة، يقضي على بواطن الآلهة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨٢/٨١: ٦

(فصل ١)، ص ٢٠٥ : وفيه أيضًا : « أنتم بنو الله، وبنو العليّ كلّكم ».

عهد عتيق : (٦) قد قلتُ إنّكم آلهة وبنو العليّ كلّكم.

٨٧/٨٦: ٥-٦

(فصل ١)، ص ٢٠٦ : وفيه، في المزمور السادس وثمانين منه : « يقول روح القدس لصيهون : يقال رجل ورجل ولد فيها. وهو الذي أسّسها الرب العليّ الذي خلقها عند مكتنه الأمّة ».

عهد عتيق : (٥) ومن صهيون يقال : قد وُلد فيها إنسان وإنسان، والعليّ هو الذي شيّدها. (٦) الربّ يُحصي في رقم الشعوب أنّ أولئك قد وُلدوا هنا.

٨٩/٨٨: ٧

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وفيه، في المزمور الثامن والثمانين : « من ذا يكون مثل الله في جميع بني الله ؟ »

عهد عتيق : (٧) فإنّه من في الغيوم يعادل الربّ، أو من يتشبّه بالربّ بين أبناء الله ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨٩/٨٨: ٢٧-٢٨

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وبعده يقول : « إنّ داود يدعوني والدًا. وأنا جعلته بكر بنيّ ».

عهد عتيق : (٢٧) يدعوني : إنّك أبي وإلهي وصخرة خلاصي. (٢٨) وأنا أجعله بكرًا عليًّا فوق ملوك الأرض.

٨٩/٨٨: ٣٠

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وبعده : « إنّ عرش داود يبقى ملكه سرمدًا أبدًا ».

عهد عتيق : (٣٠) أجعل نسله إلى الأبد، وعرشه مثل أيّام السماء.

١٠٣/١٠٢: ١٥-١٦

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وفيها ممّا يوافق قول الملحدين الدهريّة : « الناس كالعشب، إذا خرجت أرواحهم، نسوا ولا يعلمون مكانهم ولا يفهمون بعد ذلك ».

عهد عتيق : (١٥) الإنسان أيّامه كالعشب، وإنّما يُزهر كزهر الحقل. (١٦) هبّت عليه ريح، فلم يكن، و لم يعرفه موضعه من بعد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١١٠/١٠٩: ١

(فصل ١)، ص ٢٠٦ : وفيه، في المزمور الموفي مائة وسبعًا : « قال الربّ لربّي : اقعد على يميني، حتّى أجعل أعداك كرسيّ قدميك ».

عهد عتيق : (١) ... قال الربّ لسيّدي : اجلس عن يميني حتّى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سليمان

نشيد ١: ١، ٩

(فصل ١)، ص ٢٠٧ : وأمّا الكتب التي يضيفونها إلى سليمان، عليه السلام، فهي ثلاثة : واحدها يسمى " شارهسير " ، ثمّ معناه : شعر الأشعار... إنّما هو مرّةً يتغزّل بمذكّر، ومرّةً يتغزّل بمؤنّث، ومرّةً يأتي منه بلغم لزج بمنْزلة ما يأتي به المصدوع والذي فسد دماغه.

عهد عتيق : (١) ... ليقبّلني بقُبَل فيه، فإنّ حبّك أطيب من الخمر. (٩) ما أجمل خدّيكِ بسُموط، وعنقكِ بخرز.

أمثال ٨: ٢٢-٣٠

(فصل ١)، ص ٢٠٨ : والثاني يسمّى " مثلا "''، معناه : الأمثال. فيه مواعظ، وفيه أن قال : « قبل أن يخلق الله شيئًا، في البدء من الأبد أنا صرت. ومن القديم قبل أن تكون الأرض، وقبل أن تكون النجوم، أنا قد كنت استلمت. وقد كنت وُلدت وليس كان خلق الأرض بعد، ولا الأنهار. وإذ خلق الله السماوات، قد كنت حاضرًا. وإذ كان يجعل للنجوم حدًّا صحيحًا، ويدقّ بها، وكان يوثق السماوات في العلوّ، ويقدر عيون المياه، وإذ كان يحدق على البحر تنجمه، ويجعل للمياه نحى، لئلاّ تجاوز جوزها. وإذ كان يعلّق

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أساسات الأرض، أنا معه كنت، مهيّئًا للجميع » [أمثال ٨: ٢٢-٣٠].

عهد عتيق (٢٢) الربّ حازني في أوّل طريقه، قبل ما عمله منذ البدء. (٢٣) من الأوّل مُسحت، من الأوّل من قبل أن كانت الأرض. (٢٤) وُلدت حين لم تكن الغِمار والينابيع الغزيرة المياه، (٢٥) قبل أن أُقرّت الجبال، وقبل التلال وُلدت، (٢٦) إذ كان لم يصنع الأرض بعد ولا ما في خارجها ولا مبدأ أتربة المسكونة. (٢٧) حين هيّأ السماوات كنت هناك. وحين رسم حدًّا حول وجه الغَمر. (٢٨) حين ثبّت الغيوم في العلاء، وقرّر ينابيع الغَمر. (٢٩) حين وضع للبحر رسمه، فالمياه لا تتعدّى أمره. وحين رسم أسس الأرض. (٣٠) وكنت عنده مهندسًا.

الجامعة ١٢: ٩ ؟

(فصل ١)، ص ٢٠٨ : والثالث يسمى ” قوهلث “، معناه الجوامع. فيه أن قال، مخاطبًا لله تعالى : « اخترني أميرًا لأمّتك وحاكمًا على بنيك وبناتك ».

عهد عتيق : (٩) بقي أنّ الجامعة كان حكيمًا، وقد علّم الشعب. (١١) إنّ كلمات الحكماء كالمناخس وكالمسامير التي ضربها أرباب الجماعات الذين أقامهم الراعي الواحد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إشعيا

٦٦: ٩

(فصل ١)، ص ٢٠٩ : وفيه : « قال الربّ : من سمع قطّ مثل هذا ؟ أنا أعطي غيري أن يلد، ولا ألد أنا. وأنا الذي أرزق غيري، أفأكون أنا بلا ابن ؟ »

عهد عتيق : (٩) أَأُمخّض ولا أُولّد، يقول الربّ، أم أنا المولّد أُغلق الرحم ؟ قال إلهك.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حزقيال

٢٥: ١٣-١٤

(فصل ١)، ص ٢٠٨ : وفي كتاب حزقيا : « يقول السيّد : سأمدّ يدي على بني عيسو، وأُذهب عن أرضهم الآدميّين والأنعام، وأُفقرهم وأنتقم منهم على يدي أمّتي، بني إسرائيل ».

عهد عتيق : (١٣) لذلك هكذا قال السيّد الربّ : إنّي أمدّ يدي على أدوم، وأقرض منها البشر والبهائم، وأجعلها خرابًا، من تَيمان إلى دَدان يسقطون بالسيف. (١٤) وأُحلّ انتقامي على أدوم بأيدي شعبي إسرائيل.

٣٧: ١-١٠

(فصل ١)، ص ٧٦ : إحالة الأعراض التي هي جوهريّات ذاتيّات، وهي الفصول التي تؤخذ من الأجناس. وذلك كقلب العصا حيّة [خروج]... وإحياء الموتى الذين رموا وصاروا عظامًا [حزقيال]، والبقاء في النار ساعات لا تؤذيه [دانيال].

عهد عتيق : (١) وكانت عليّ يد الربّ .. فأخرجني الربّ بالروح ووضعني في وسط البقعة، وهي مملئة عظامًا. (٢) وأمرّني عليها من حولها، فإذا هي كثيرة جدًّا على وجه البقعة، وإذا بها يابسة جدًّا. (٣) فقال لي : يا ابن البشر، أترى تحيا هذه العظام ؟ فقلت :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أيّها السيّد الربّ، أنت تعلم. (٤) فقال لي : تنبّأ على هذه العظام وقل لها : أيّتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الربّ. (٥) هكذا قال السيّد الربّ لهذه العظام : هاءنذا أُدخل فيك روحًا فتحيين. (٦) أجعل عليك عصبًا، وأُنشئ عليك لحمًا، وأبسط عليك جلدًا، وأجعل فيك روحًا، فتحيين وتعلمين أنّي أنا الربّ. (٧) فتنبّأتُ كما أُمرت... (١٠) فتنبّأت كما أمرني، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أرجلهم جيشًا عظيمًا جدًّا جدًّا.

٣٨: ٢، ٣، ١٤، ١٨

(فصل ١)، ص ١٢٠ : وقد ذُكر أمر يأجوج ومأجوج في كتب اليهود التي يؤمنون بها ويؤمن بها النصارى [حزقيال ٣٨: ٢، ١٥؛ رؤيا يوحنّا ٢٠: ٧، ٨].

عهد عتيق : (٢) يا ابن البشر، اجعل وجهك نحو جُوج أرض ماجُوج، رئيس رُوش وماشَك وتُوبَل. (٣) وقل : هكذا قال السيّد الربّ : هاءنذا إليك، يا جوج، رئيس رُواش وماشَك وتُوبَل. (١٤) لذلك تنبّأ، يا ابن البشر، وقل لجوج : هكذا قال السيّد الربّ : ألستَ في ذلك اليوم حين يسكن شعبي إسرائيل في أمن، تعلم بذلك. (١٨) في ذلك اليوم، يوم يأتي جوج على أرض إسرائيل، يقول السيّد الربّ، يطلع حنقي قي وجهي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢: ٣١-٤٥

(فصل ١)، ص ١١٢ : والرؤيا التي فسّرها دانيال في « أمر الحجر الذي رأى الملك في نومه، الذي دقّ الصنم الذي كان بعضه ذهبًا، وبعضه فضّة، وبعضه نحاسًا، وبعضه حديدًا، وبعضه فخّار. وخلطه كلّه وطحنه وجعله شيئًا واحدًا. ثمّ ربى الحجر حتّى ملأ الأرض. ففسّره دانيال أنّه نبيّ يجمع الأجناس، ويبلغ ملك أمره ملء الآفاق » [دانيال ٢: ٣١-٤٥].

عهد عتيق : (٣١) إنّك، أيّها الملك، رأيت، فإذا بتمثال عظيم. كان هذا التمثال الكبير والكثير البهاء واقفًا أمامك، وكان منظره هائلاً. (٣٢) وكان رأس التمثال من ذهب خالص، وصدره وذراعاه من فضّة، وبطنه وفخذاه من نحاس، (٣٣) وساقاه من حديد، وقدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. (٣٤) وفيما أنت راءٍ، انقطع حجر، لا باليدين، فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف، وسحقهما. (٣٥) فانسحق الحديد والخزف والنحاس والفضّة والذهب معًا، وصارت كغفى البيدر في الصيف. فذهبت بها الريح، ولم يوجد لها مكان. أمّا الحجر الذي ضرب التمثال، فصار جبلاً كبيرًا، وملأ الأرض كلّها. (٣٦) هذا هو الحلم. أمّا تعبيره، فنخبر به أمام الملك. (٣٧) أنت، أيّها الملك، ملك الملوك، لأنّ إله السماء آتاك المُلك والقدرة والسلطان والمجد. (٣٨) وكلّ ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يسكنه بنو البشر ووحوش البرّ وطيور السماء، جعله في يدك وسلّطك على جميعه. فأنت الرأس الذي من ذهب. (٣٩) وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك. ثمّ مملكة ثالثة أخرى من نحاس، فتتسلّط على كلّ الأرض. (٤٠) ثمّ مملكة رابعة تكون صُلبة كالحديد، لأنّ الحديد يسحق ويطحن كلّ شيء. فكما أنّ الحديد يحطّم، كذلك هي تسحق وتحطّم جميع تلك. (٤١) وما رأيت من أنّ القدمين والأصابع بعضها من خزف الفخّار والبعض من حديد، فهو أنّ المملكة تكون منقسمة، ويكون فيها من قوّة الحديد، فلذلك رأيت الحديد مختلطًا بخزف من الطين. (٤٢) فكما أنّ أصابع القدمين بعضها من حديد وبعضها من خزف، فكذلك يكون بعض المملكة صُلبًا والبعض قَصِعًا. (٤٣) وما رأيت من أنّ الحديد مختلط بخزف الطين، فهو أنّهم يختلطون بذراريّ من البشر، ولكن لا يلتحم هذا بذاك، كما أنّ الحديد لا يختلط بالخزف. (٤٤) وفي أيّام هؤلاء الملوك، يُقيم إله السماء مملكة لا تُنقَض إلى الأبد، ومُلكه لا يُترَك لشعب آخر. فتَسحق وتُفني جميع تلك الممالك، وهي تثبت إلى الأبد. (٤٥) أمّا ما رأيت من أنّ حجرًا انقطع من الجبل، لا باليدين، فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضّة والذهب، فهو أنّ الإله العظيم أعلم الملك ما سيكون بعد ذلك. الحلم حقّ، وتعبيره صدق.

٣: ٢٠-٢٤، ٦١-٦٤

(فصل ١)، ص ٧٦ : إحالة الأعراض التي هي جوهريّات ذاتيّات، وهي الفصول التي تؤخذ من الأجناس. وذلك كقلب العصا حيّة [خروج]... وإحياء الموتى الذين رموا وصاروا عظامًا [حزقيال]،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والبقاء في النار ساعات لا تؤذيه [دانيال ٣: ٢٠-٢٤، ٦١-٦٤].

عهد عتيق : (٢٠) وأمر رجالاً جبابرة بأس من جيشه أن يوثقوا شَدْرَك ومِيشَك وعبد نَجُو ويُلقوهم في أتّون النار المتّقدة. (٢١) حينئذٍ أُوثق هؤلاء الرجال في سراويلاتهم وأقمصتهم وأرديتهم وألبستهم، وأُلقوا في وسط أتّون النار المتّقدة. (٢٢) وإذ كانت كلمة الملك معجِّلة، وقد حمي الأتّون جدًّا، قتل لهيب النار أولئك الرجال الذين رفعوا شَدْرِك ومِيشَك وعبد نَجُو، (٢٣) وسقط هؤلاء الرجال الثلاثة شدرك وميشك وعبد نجو في وسط أتّون النار المتّقدة موثَقون. (٢٤) فكانوا يتمشّون في وسط اللهيب مسبّحين الله ومباركين الربّ. (٦١) حينئذٍ اندهش نبوكدنصّر الملك وقام بسرعة وأجاب وقال لعظمائه : ألم نكن ألقينا ثلاثة رجال في وسط النار، وهم موثَقون ؟ فأجابوا وقالوا للملك : بلى، أيّها الملك. (٦٢) فأجاب وقال : إنّي أرى أربعة رجال مطلَقين يتمشّون في وسط النار، وليس بهم ضرر، ومنظر الرابع يشبه ابن إله. (٦٣) حينئذٍ اقترب نبوكدنصّر إلى باب أتّون النار المتّقدة، وأجاب وقال : يا شدرك وميشك وعبد نجو، عبيد الله العليّ، اخرجوا وهلمّوا. فخرج شدرك وميشك وعبد نجو من وسط النار. (٦٤) فاجتمع الأقطاب والولاة والحكّام وعظماء الملك، فرأوا أنّ هؤلاء الرجال لم تكن للنار قوّة على أجسامهم، ولم تحترق شعرة من رؤوسهم، ولم تتغيّر سراويلاتهم، ولم تمرّ بهم رائحة النار.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧: ٩

(فصل ١)، ص ٢٠٩ : وفي كتاب لشعيا : « أنّه رأى الله، عزّ وجلّ، شيخًا أبيض الرأس واللحية » [دانيال ٧: ٩].

عهد عتيق : (٩) وبينا كنت أرى، إذ نُصبت عروش، فجلس القديم الأيّام، وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقيّ، وعرشه لهيب نار.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

زكريّا

٢: ٨

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ الله تعالى قال لبني إسرائيل : « من تعرّض لكم، فقد تعرّض حدقة عيني » [زكريّا ٢: ٨].

عهد عتيق : (٨) فإنّه هكذا قال ربّ الجنود : إنّه بعد المجد أرسلني إلى الأمم الذين سلبوكم، لأنّ من يمسّكم يمسّ حدقة عينه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من خارج النصّ

(فصل ٢)، ص ٨٣ : ومن هذا النوع كثير من نقل اليهود بل هو أعلى ما عندهم. إلاّ أنّهم لا يقربون فيه من موسى كقربنا فيه من محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، بل يقفون ولا بدّ حيث بينهم وبين موسى، عليه السلام، أزيد من ثلاثين عصراً في أزيد من ألف وخمسمائة عام. وإنّما يبلغون بالنقل إلى هلال وشماي وشمعون ومرعقيبا وأمثالهم. وأظنّ أن لهم مسألة واحدة فقط يروونها عن حبر من أحبارهم عن نبي من متأخّري أنبيائهم أخذها عنه مشافهةً في نكاح الرجل ابنته إذا مات عنها أخوه.

(فصل ١)، ص ٢١٧ : وفي بعض كتبهم أنّ هارون، عليه السلام، قال لله تعالى، إذ أراد أن يسخط على بني إسرائيل : « يا ربّ، لا تفعل. فلنا عليك ذمام وحقّ، لأنّ أخي وأنا أقمنا لك مملكة عظيمة ».

(فصل ١)، ص ٢١٧ : ذكر أحبارهم، وهو في كتبهم مشهور لا ينكرونه، عند من يعرف كتبهم، « أنّ إخوة يوسف، إذ باعوا أخاهم، طرحوا اللعنة على كلّ من بلّغ إلى أبيهم حياة ابنه يوسف ». ولذلك لم يخبره الله، عزّ وجلّ، بذلك، ولا أحد من الملائكة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ الصورتين اللتين أمر الله تعالى موسى أن يصوّرهما على التابوت خلف الحجلة في السرادق، إنّما كانتا صورة الله وصورة موسى، عليه السلام، معه. تعالى الله عن كفرهم علوًّا كبيرًا.

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ علّة تردّد بني إسرائيل مع موسى في التيه أربعين سنة حتّى ماتوا كلّهم، إنّما كانت لأنّ فرعون كان بنى على طريق مصر إلى الشام صنمًا سمّاه باعل صفون، وجعله طلسمًا لكلّ من هرب من مصر، يحيّره ولا يقدر على النفاد.

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ دينة بنت يعقوب، عليها السلام، إذ غصبها شكيم بن حمور وزنا بها، حملت وولدت ابنة، وأنّ عقابًا خطف تلك الفرخة الزنا، وحملها إلى مصر، ووقعت في حجر يوسف، فربّاها وتزوّجها.

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم أنّ يعقوب إنّما قال في ابنه نفتال : « أيّل مطلق »، لأنّه قطع من قرية إبراهيم، عليه السلام، التي بقرب بيت المقدس، إلى منف التي بمصر، ورجع إلى قرية الخليل في ساعة من النهار، لشدّة سرعة.

(فصل ١)، ص ٢١٨ : وفي بعض كتبهم ممّا لا يختلفون في صحّته أنّ السحرة يحيون الموتى على الحقيقة، وأنّ ههنا أسماءً لله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ودعاءً وكلامًا، ومن عرفه، من صالح أو فاسق، أحال الطبائع، وأتى بالمعجزات، وأحيى الموتى. وأنّ عجوزًا ساحرة أحيت لشاول الملك، وهو طالوت، شمؤال النبيّ بعد موته.

(فصل ١)، ص ٢١٨-٢١٩ : وفي بعض كتبهم أنّ بعض أحبارهم المعظّمين عندهم، ذكر لهم « أنّه رأى طائرًا يطير في الهواء، وأنّه باض بيضةً وقعت على ثلاث عشرة (٢١٩) مدينة، فهدمتها كلّها ».

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي بعض كتبهم « أنّ المرأة المدَيَنيّة التي ذكر في التوراة، التي زنى بها زمري بن خالو من سبط شمعون، طعنه فنخاس بن ألعزار بن هارون برمحه، فنفذه ونفذ المرأة تحته، ثمّ رفعهما في رمحه إلى السماء كأنّهما طائران في سفود، وقال : هكذا نفعل بمن عصاك ».

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي كتبهم أنّ طول لحية فرعون كان سبعماية ذراع.

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وفي بعض كتبهم المعظّمة أنّ جباية سليمان، عليه السلام، في كلّ سنة، كانت ستّمائة ألف قنطار وستّة وثلاثين ألف قنطار من ذهب. وهم مقرّون أنّه لم يملك قطّ إلاّ فلسطين والأردنّ والغور فقط. وأنّه لم يملك قطّ رفح ولا غزّة ولا عسقلان ولا صور ولا صيدا ولا دمشق ولا عمان ولا البلقا ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

موأب ولا جبال الشراة. فهذه الجباية التي لو جمع كلّ الذهب الذي بأيدي الناس لم يبلغها من أين خرجت.

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وذكروا أنّه كان لمائدة سليمان، عليه السلام، في كلّ سنة، إحدى عشر ألف ثور وخمسمائة ثور وزيادة، وستّة وثلاثين ألف شاة، سوى الإبل والصيد. فانظروا ماذا يكفي لحوم من ذكرنا من الخبز. وقد ذكروا عددًا مبلغه ستّة آلاف مُدْي في العام لمائدته خاصّةً.

(فصل ١)، ص ٢١٩ : وذكروا أنّه كانت توضع في قصر سليمان، عليه السلام، كلّ يوم، مائة مائدة ذهب، على كلّ مائدة مائة صفحة ذهب، وثلاثمائة طبق ذهب، على كلّ طبق ثلاثمائة كأس ذهب.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفي كتاب لهم يسمى " شعر توما " من كتاب التلموذ، والتلموذ هو معوّلهم وعمدتهم في فقههم وأحكام دينهم وشريعتهم، وهو من أقوال أحبارهم، بلا خلاف من أحد منهم. ففي الكتاب المذكور أنّ تكسير جبهة خالقهم من أعلاها إلى أنفه خمسة آلاف ذراع. حاش لله من الصور والمساحات والحدود والنهايات.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفي كتاب آخر من التلموذ يقال له " سادرناشيم "، ومعناه : تفسير أحكام الحيض، أنّ في رأس

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خالقهم تاجًا فيه ألف قنطار من ذهب، وفي إصبعه خاتم تضيء منه الشمس والكواكب. وأنّ الملك الذي يخدم ذلك التاج اسمه صندلفوت. تعالى الله عن هذه الحماقات.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وممّا أجمع عليه أحبارهم، لعنهم الله، أنّ من شتم الله تعالى وشتم الأنبياء، يؤدَّب. ومن شتم الأحبار يموت، أي يقتل.

(فصل ١)، ص ٢٢٢ : وأشنع من هذا كلّه نقلهم، الذي لا تمانع بينهم فيه، عن كثير من أحبارهم المتقدّمين، الذين عنهم أخذوا دينهم ونقل توراتهم وكتب الأنبياء، بأنّ رجلاً اسمه إسماعيل كان، إثر خراب البيت المقدّس، « سمع الله تعالى يئنّ كما تئنّ الحمامة، ويبكي وهو يقول : الويل لمن أخرب بيته وضعضع ركنه وهدم قصره وموضع سكينته. ويلي على ما أخربت من بيتي. ويلي على ما فرّقت من بنيّ وبناتي. فأمّتي منكّسة حتّى أبني بيتي، وأردد إليه بنيّ وبناتي. قال هذا النذل الموسّخ، ابن الأنذال، إسماعيل : فأخذ الله تعالى بثيابي، وقال لي : أسمعتني، يا بنيّ، يا إسماعيل ؟ قلت : لا، يا ربّ. فقال لي : يا بنيّ، يا إسماعيل، بارك عليّ. قال الجيفة المنتنة : فباركت عليه ومضيت ».

(فصل ١)، ص ٢٢٢ : ومنها وصفه الله تعالى بالندامة على ما فعل. وما الذي دعاه إلى الندامة ؟ أتراه كان عاجزًا. هذا عجب آخر. وإذا كان نادمًا على ذلك، فلِمَ تمادى عل تبديدهم وإلقاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النجس عليهم، حتّى بلغ ذلك إلى إلقاء الحكّة في أدبارهم، كما نصّ في آخر توراتهم.

(فصل ١)، ص ٢٢٣ : فإنّ اليهود كلّهم، يعني الربّانيّين منهم، مجمعون على الغضب على الله، وعلى تلعيبه وتهوين أمره، عزّ وجلّ. فإنّهم يقولون، ليلة عيد " الكِبّور "، وهي العاشرة من تشرين الأوّل، وهي أكتوبر، يقوم " الميططرون "، ومعنى هذه اللفظة عندهم : الربّ الصغير، تعالى الله عن كفرهم. قال : « ويقول، وهو قائم ينتف شعره ويبكي قليلاً قليلاً : ويلي إذ خرّبت بيتي، وأيتمت بنيّ وبناتي. فأمّتي منكّسة، لا أرفعها حتّى أبني بيتي وأردد إليه بنيّ وبناتي ». ويردّد هذا الكلام.

(فصل ١)، ص ٢٢٣ : واعلموا أنّهم أفردوا عشرة أيّام من أوّل أكتوبر يعبدون فيه ربًّا آخر غير الله، عزّ وجلّ، فحصلوا على الشرك المجرّد. واعلموا أنّ " الربّ الصغير " الذي أفردوا له الأيّام المذكورة يعبدونه فيها من دون الله، عزّ وجلّ، هو عندهم " صندلفون "، الملك خادم التاج، الذي في رأس معبودهم. وهذا أعظم من شرك النصارى. ولقد وقفت بعضهم على هذا. فقال لي : ميططرون ملَك من الملائكة.

(فصل ١)، ص ٢٢٤ : واعلموا أنّ اليهود يقومون في كنائسهم أربعين ليلة متّصلة، من إيلول وتشرين الأول، وهما ستنبر وأكتوبر، فيصيحون ويولولون بمصائب. منها قولهم : « لأيّ شيءٍ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تسلّمنا، يا ألله هكذا، ولنا الدين القيّم والأثر الأوّل ؟ لِمَ، يا ألله، تتصمّم عنّا وأنت تسمع، وتعمى وأنت مبصر ؟ هذا جزآ من تقدّم إلى عبوديّتك، وبدر إلى الإقرار بك. لِمَ، يا ألله، لا تعاقب من يكفر النعم، ولا تجازي بالإحسان، ثمّ تبخسنا حظّنا وتسلّمنا لكلّ معتدٍ، وتقول إنّ أحكامك عدلة ».

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نصارى

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفيما سمعنا علماءهم يذكرونه ولا يتناكرونه معنى أنّ أحبارهم الذين أخذوا عنهم دينهم والتوراة وكتب الأنبياء، عليهم السلام، اتّفقوا على أن رشوا بولس البنياميني، لعنه الله، وأمروه بإظهار دين عيسى، عليه السلام، وأن يُضلّ أتباعهم ويُدخلهم إلى القول بإلاهيّته. وقالوا له : نحن نتحمّل إثمك في هذا. ففعل وبلغ من ذلك حيث قد ظهر.

(فصل ٢)، ص ١١ : ففي هذا الفصل [متّى ١] خلاف لما في التوراة وكتب اليهود التي هي عندهم في النقل كالتوراة، وهما كتاب " ملاخيم " [ملوك] وكتاب " وبراهياميم " [أخبار الأيّام]. فقال هاهنا [متّى ١: ٣] : تارخ بن يهوذا، وفي التوراة [تكوين ٣٨: ٣٠] : زارح بن يهوذا، وهذا اختلاف في الاسم، وكذب من أحد الخبرين، والأنبياء لا يكذبون. وقال ههنا [متّى ١: ٨] : أحزياهو بن هورام، وفي كتب اليهود [٢ أخبار الأيّام ٢٦: ٢٠، ٢٣؛ ٤ ملوك ١٥: ١] : أحزيا بن يورام، وهذا اختلاف في الأسماء، ووحي الله تعالى لا يحتمل هذا، فأحد النقلين كاذب بلا شكّ. وقال ههنا [متّى ١: ٩] : يوثام بن أحزياهو، وفي كتب اليهود المذكورة [ملوك؛ أخبار] : يوثام ابن عزريا بن أمصيا بن أش بن أحزيا، فأسقط ثلاثة آباء ممّا في كتب اليهود.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متّى ١: ٣
تكوين ٣٨: ٣٠

فاخوري : (٣) ويهوذا ولد فارِص وزارَح من تامار.

عون : (٣) يهوذا ولد فارَص وزارَح من تامار.

عهد عتيق : (٣٠) وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز، فسُمّي زارَح.

متّى ١: ٨
٢ أخبار الأيّام ٢٢: ١

فاخوري : (٨) ... ويورام ولد عُزِّيّا.

عون : (٨) يورام ولد عوزِيّا

عهد عتيق : (١) ... فملكَ أحزيا بن يورام ملك يهوذا.

متّى ١: ٩
أخبار ٢٧: ٩

فاخوري : (٩) ... ويوتام ولد آحاز.

عون : (٩) يوتام ولد آحاز.

عهد عتيق : (٩) واضطجع يوتام مع آبائه... فملك آحاز ابنه مكانه.

(فصل ٢)، ص ١١ : وقال ههنا : أحزياهو بن أحاز بن يوثام، وفي كتب اليهود المذكورة : حزقيا بن أحاز بن يوثام.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

متّى : ١: ٩
٤ ملوك ٢٦: ١، ٢٠

فاخوري : (٩) ... ويوتام ولد آحاز. وآحاز ولد حِزقِيّا.

عون : (٩) يوتام ولد آحاز. آحاز ولد حَزقِيّا.

عهد عتيق : (١) ... ملك آحاز بن يوتام ملك يهوذا. (٢٠) واضطجع آحاز مع آبائه... وملك حِزقِيّا ابنه مكانه.

(فصل ٢)، ص ١٢ : وقال هاهنا : نحليا بن يوشياهو بن أمون، وفي كتب اليهود التي ذكرنا : نحنيا بن إلياقيم بن موشيا بن أموز. فأسقط متّى إلياقيم، وخالف في اسم يوشيا بن أمون.

متّى ١: ١٠-١١
٤ ملوك ٢١: ٢٤؛ ٢٣: ٣٤؛ ٢٤: ٦

فاخوري : (١٠) ... وآمون ولد يوشيّا. (١١) ويوشيّا ولد يَكُنْيا وإخوته. وكان حينئذٍ جلاء بابل.

عون : (١٠) ... آمون ولد يوشيّا. (١١) يوشيّا ولد يوكَنْيا وأُخوته في سبي بابل.

عهد عتيق : (٢٤) فقتل شعب الأرض جميع الذين تحالفوا على الملك آمون، وأقام شعب الأرض يوشيّا ابنه ملكًا مكانه. - (٣٤) وأقام فرعون أَلياقيم بن يوشيّا ملكًا مكان يوشيّا أبيه. وغيّر اسمه يوياقيم. - (٦) واضطجع يوياقيم مع آبائه، وملك يوياكين ابنه مكانه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ٢)، ص ١٣-١٤ : هذا إلى الكذب المفضوح الذي في نسب داود، عليه السلام، إلى بخشون بن عميناذاب. لأنّ بخشون، بنصّ توراتهم [عدد ١: ٧]، هو الخارج من مصر، وهو مقدّم بني يهوذا. ولم يدخل، بنصّ التوراة، أرض القدس، لأنّ كلّ من خرج من مصر ابن عشرين سنة فصاعدًا ماتوا كلّهم في التيه، بنصّ التوراة [عدد ١٤: ٢٣؛ تثنية ١: ٣٥]. فإذا عدّت الولادات من أشلومون ابن بخشون الذي دخل أرض المقدس إلى داود، عليه السلام، وجدوا أربعة فقط، وهم داود بن أشاي ابن عوبيذ بن بوعز بن أشلمون الداخل مصر المذكور.

متّى ١: ٤-٦

١ أخبار ٢: ١٠-١٣، ١٥

فاخوري : (٤) ... وعَمينداب ولد نَحشون. ونحشون ولد سَلْمون. (٥) وسَلْمون ولد بُوعَز من راحاب. وبوعز ولد عوبيد من راغوث. وعوبيد ولد منسّى. (٦) ومنسّى ولد داود الملك.

عون : (٤) ... عميناداب ولد نحشون. نحشون ولد سلمون. (٥) سلمون ولد بوعَز من راحاب. بوعز ولد عوبيد من راعوت. عوبيد ولد يسّى. (٦) يسّى ولد داود الملك.

عهد عتيق : (١٠) ... وعمّيناداب ولد نَحشون رئيس بني يهوذا. (١١) ونحشون ولد سَلما. وسلما ولد بُوعَز. (١٢) وبوعَز ولد عوبيد. وعوبيد ولد يسّى. (١٣) ويسّى ولد بكره... (١٥) ... والسابع داود.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فصل ٢)، ص ١٤-١٥ : ثم ذكر لوقا الطبيب في الباب الثالث منه [لوقا ٣: ٢٣-٣٨] نسب المسيح عليه السلام فقال : « إنّه كان يُظنّ أنّه ابن يوسف النجّار المنسوب إلى علي، إلى ماثان، إلى لاوي، إلى ملكي، إلى يمتاع، إلى يوسف، إلى متاتيا، إلى حاموص، إلى ماحوم، إلى أشلا، إلى أنحا، إلى فاهاث، إلى منيشا، إلى صمغي، إلى مصداق، إلى يهندع، إلى يوحنا، إلى رشا، إلى روبابيل، إلى صلتيايل، إلى بادي، إلى ملكي، إلى مر، إلى أريع، إلى قرصام، إلى اليران، إلى هار، إلى يشوع، إلى لونا، إلى الياخيم، إلى ملكا اياز، إلى يمتاع، (١٥) إلى متاتا، إلى ناثان، إلى داود النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم. ثمّ ذكر نسب داود كما ذكره متّى حرفًا حرفًا.

لوقا ٣: ٢٣-٣١

فاخوري : (٢٣) ... وهو، على ما كان يُظنّ، ابن يوسف بن عالي بن متّات، (٢٤) بن لاوي، بن مَلْكي، بن يَنّاي، بن يوسف، (٢٥) بن مَتِّيًا، بن عاموص، بن نَحوم، بن حِسْلي، بن نَجّاي، (٢٦٩ بن مَحاث، بن مَتِّيًا، بن شِمْعي، بن يوسِخ، بن يُودا، (٢٧) بن يوحَنان، بن ريسا، بن زَرُبابِل، بن شَأَلْتيئيل، بن نيري، (٢٨) بن مَلْكي، بن أَدّي، بن قُوسام، بن إلمدام، بن عِير، (٢٩) بن يُوسي، بن إليعازر، بن يُوريم، بن متّاتا، بن لاوي، (٣٠) بن شَمعون، بن يهوذا، بن يوسف، بن يُونام، بن إلْياقيم، (٣١) بن مِلْيا، بن مِينا، بن متّاتا، بن ناتان، بن داود.

عون : (٢٣) ... وكان يُظنّ أنّه ابن يوسف، بن هالي، ٢٤) بن مَطّات، بن لاوي، بن مِلْكي، بن يانِي، بن يوسف، (٢٥) بن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَطّاتِيّا، بن عاموس، بن ناحوم، بن حِسلي، بن ناجي، (٢٦) بن مُآت، بن مَطّات، بن شِمعي، بن يوسف، بن يهوذا، (٢٧) بن يوحنا، بن روسا، بن زوربابِل، بن شَلاتْئيل، بن نِيري، (٢٨) بن مِلكي، بن أَدّاي، بن قوسام، بن أَلْمُوداد، بن عِير، (٢٩٩ بن يوسى، بن أَليعازر، بن يورُم، بن مَتيتا، بن لاوي، (٣٠) بن شِمعون، بن يهوذا، بن يوسف، بن يُونُم، بن أَلْياقيم، (٣١) بن مَلْيا، بن ماني، بن مَطّاتا، بن ناتان، بن داود.

لوقا ٣: ٣١-٣٢

فاخوري : (٣١) ... بن داود، (٣٢) بن يسّى، بن عوبيد، بن بوعز، بن شالح، بن نحشون، (٣٣) بن عَمينا‌داب...

عون : (٣١) ...بن داود، (٣٢) بن يسّى، بن عوبيد، بن بوعز، بن سلمون، بن نحشون، (٣٣) بن عمينا‌داب.

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي التوراة [تكوين ١٨: ٨؛ ١٩: ٣] التي يصدّقون بها أنّ الملائكة أكلت عند لوط وعند إبراهيم الفطاير واللحم واللبن والسمن وإذا كانت الملائكة يأكلون والناس في الجنّة مثلهم، فالناس في الجنّة يأكلون ويشربون بلا شكّ بموجب التوراة والإنجيل.

تكوين ١٨: ٨؛ ١٩: ٣
لوقا ٢٤: ٤١-٤٣

عهد عتيق : (٨) ثمّ أخذ (إيرهيم) زبدًا ولبنًا والعجل الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أصلحه، وجعل ذلك بين أيديهم، وهو واقف أمامهم تحت الشجرة. فأكلوا. — (٣) فألحّ (لوط) عليهما جدًّا، فمالا إليه ودخلا منْزله. فصنع لهما مأدبة وخبز فطير، فأكلا.

فاخوري : (٤١) وإذ كانوا غير مصدّقين بعد من الفرح، وظلّوا متعجّبين، قال لهم : أعندكم ههنا شيء يؤكَل ؟ (٤٢) فقدّموا له قطعة من سمك مشويّ، وبعض شَهْد. (٤) فأخذ وأكل على عيونهم.

عون : (٤١) وإذ كانوا، من الفرحِ، ما زالوا متعجّبين وغير مصدّقين، قال لهم : أعندكم هنا شيء يؤكَل ؟ (٤٢ فقدّموا له قطعة من سمك مشويّ، ومن شَهْد عسل. (٤٣) فأخذ وأكل أمامهم.

متّى ٢٦: ٢٩؛ مرقس ١٤: ٢٥؛ لوقا ٢٢: ١٨، ٣٠

فاخوري : (٢٩) وأقول لكم : إنّي لا أشرب، بعد الآن، من ثمر الكرمة هذا إلى اليوم الذي أشربه فيه معكم جديدًا في ملكوت أبي. — (٢٥) الحقّ أقول لكم : إنّي لا أشرب بعد من ثمر الكرمة إلى اليوم الذي أشربه فيه جديدًا في ملكوت الله. — (١٨) فإنّي أقول لكم : إنّي لن أشرب بعد اليوم، من ثمرة الكرمة، إلى أن ياتي مُلك الله. (٣٠) فتأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي.

عون : (٢٩) وأقول لكم : إنّي ، من الآن، لن أشرب من ابنة الكرمة هذه إلى اليوم الذي فيه أشربها معكم جديدًا في ملكوت أبي. — (٢٥) الحقّ أقول لكم : لن أشرب أيضًا من ابنة الكرمة حتّى ذلك اليوم الذي فيه أشربها جديدًا في ملكوت الله. — (١٨) فإنّي أقول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكم : لا أشرب من ابنة الكرمة، حتّى يأتي ملكوت الله. (٣٠) فتأكلون وتشربون على مائدة ملكوتي.

(فصل ٢)، ص ١٠٥ : وأمّا اختلاف الناس في التاريخ، فإنّ اليهود يقولون للدنيا أربعة آلاف سنة ونيّف، والنصارى يقولون للدنيا خمسة آلاف سنة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المحتوى

تقديم. (٥)

اليهود وكتبهم. (٧-٢٢)

تكوين. (٢٣-٨١)

خروج. (٨٣-١١٠)

أحبار. (١١١)

عدد. (١١٣-١٣٩)

تثنية الاشتراع. (١٤١-١٥٧)

يشوع. (١٥٩-١٦٩)

قضاة. (١٧١-١٧٢)

ملوك. (١٧٣-٢١٧)

أخبار الأيّام. (٢١٩-٢٢١)

مزامير. (٢٢٣-٢٢٨)

سليمان. (٢٢٩-٢٣٠)

إشعيا. (٢٣١)

حزقيال. (٢٣٣-٢٣٤)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دانيال. (٢٣٥-٢٣٨)

زكريّا. (٢٣٩)

من خارج النصّ. (٢٤١-٢٤٧)

نصارى. (٢٤٩-٢٥٦)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون

سلسلة حواريّة أسّسها ويُشرف عليها

عادل تيودور خوري

وتنشرها

المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)

ظهر من هذه السلسلة

١. عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون، **العدلُ في المسيحيّة والإسلام**، طبعة أولى ١٩٩٦، طبعة ثانية ١٩٩٨، ١٩٢ ص.

٢. بولس الخوري، **الإسلام والغرب – الإسلام والعلمانيّة**، طبعة أولى ١٩٩٦، طبعة ثانية ١٩٩٧، طبعة ثالثة ١٩٩٩، ١٦٨ ص.

٣. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **سلامٌ للبشر. المسيحيّةُ والإسلامُ يَنظران إلى السّلام في أُسُسه ومَشاكله وأبعاده المُقبِلة**، إعداد مشير باسيل عون، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٨، ٣٩٢ ص.

٤. مشير باسيل عون، **بين المسيحيّة والإسلام. بحثٌ في المفاهيم الأساسيّة**، قدّم له عادل تيودور خوري، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ١٢٥ص.

٥. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **الإصغاءُ إلى كلام الله في المسيحيّة والإسلام**، إعداد مشير باسيل عون، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٨، ٢٦٨ ص.

٦. عادل تيودور خوري، **الإسلامُ في عقيدته ونظامه**، تعريب عَلَم إلياس عَلَم، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٦٨ ص.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST

٧. مشير باسيل عون، **مَقالاتٌ لاهوتيّةٌ في سبيل الحوار**، قدّم لها كيرلُّس سليم بسترس وعقّب عليها عادل تيودور خوري، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٢١ ص.

٨. عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون، **الرّحمة الإلهيّة في المسيحيّة والإسلام**، ١٩٩٩، ٢٤٧ ص.

٩. بولس الخوري، **تراثٌ وحداثةٌ – قراءةٌ للفكر العربيّ الحاليّ**، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٢٤ ص.

١٠. المطران سليم بسترس، **أفكار وآراء في الحوار المسيحيّ – الإسلاميّ والعيش المشترك، الجزء الأوّل**، ١٩٩٩، ٢٤٠ ص.

١١. المطران جورج خضر، **أفكار وآراء في الحوار المسيحيّ – الإسلاميّ والعيش المشترك، الجزء الثاني**، ٢٠٠٠، ٢٣٨ ص.

١٢. أندراوس بشّتِه وعادل تيودور خوري، **عالم واحد للجميع**، ٢٠٠٠، ٥٠٤ ص.

١٣. أندراوس بشّتِه وعادل تيودور خوري، **الإسلام يُسائل المسيحيّة في الشؤون اللاهوتيّة والفلسفيّة**، ٢٠٠٠، ٥٣٢ ص.

١٤. المطران كيرلّس سليم بسترس والأب الدكتور مشير باسيل عون، **جوهر المسيحيّة ومفارقاتها. المسيحيّة على مشارف الألف الثالث**، ٢٠٠١، ٢٣٤ ص.

١٥. الدكتور محمّد منير سعد الدين، **العيش المشترك الإسلاميّ المسيحيّ في ظلّ الدولة الإسلاميّة. شهادة من التاريخ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م**، ٢٠٠١، ١٨٤ ص.

١٦. أندراوس بشّتِه وعادل تيودور خوري، **العقيدة المسيحيّة في لقاء مع الإسلام**، ٢٠٠٢، ٥٩٢ ص.

١٧. أندراوس بشّتِه والسيّد عبد المجيد ميرداماي، **العدل في العلاقات بين الدول والأديان في النظرة الإسلاميّة والمسيحيّة**، ٢٠٠٢، ٤٧٦ ص.

١٨. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن**، ٢٠٠٢، ١٧٥ص.

١٩. أندراوس بشّتِه وعادل تيودور خوري، **القيم – الحقوق – الواجبات: مسائل**

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أساسيّة لنظام عادل للعيش المشترك في النظرة المسيحيّة والإسلاميّة، ٢٠٠٣، ٤٩٦ ص.

٢٠. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **الله في المسيحيّة والإسلام**، ٢٠٠٣، ٢٥٨ ص.

٢١. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **لكي نتدبّر علامات الأزمنة. المسيحيّون والمسلمون أمام تحدّيات العصر**، ٢٠٠٣، ٢٦٦ ص.

٢٢. بولس الخوري، **مفهوم الدّين. المفاهيم عند المسيحيّين**، ٢٠٠٤، ٣١٣ ص.

٢٣. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **التزمّت والعنف: مظاهرهما – أسبابهما – مداخل إلى الحلول الممكنة**، ٢٠٠٤، ٢٥٩ ص.

٢٤. بولس الخوري، **المصطلحات الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلات المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – مقدّمات ١**، ٢٠٠٣، ١٧٧ ص.

٢٥. بولس الخوري، **ابن رشد – ابن عدي – الإمام والمسيح**، ٢٠٠٤، ١٩٥ ص.

٢٦. الدكتور منير سعد الدين، **حقوق الإنسان والتربية على التسامح والعيش المشترك الإسلامي – المسيحي**، ٢٠٠٤، ١٧٦ ص.

٢٧. بولس الخوري، **موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – الكلمة المتجسّدة – عند المسيحيّين ١**، ٢٠٠٤، ٤٢٨ ص.

٢٨. بولس الخوري، **موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – الكلمة المتجسّدة – عند المسيحيّين ٢**، ٢٠٠٤، ٣٧٢ ص.

٢٩. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – مفهوم الوحي**، ٢٠٠٥، ٤٠٠ ص.

٣٠. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – الدين والوحي**، ٢٠٠٥، ٢٩٢ ص.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٣١. بولس الخوري، **بعض الاصطلاحات الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط ٢**، ٢٠٠٦، ٢٢٣ ص.

٣٢. اندراوس بشّتِه والسيّد أمير أكرمي والسيّد عبد المجيد ميردامادي، **السّلام والعدل والعوامل التي تهدّدهما في عالم اليوم**، ٢٠٠٦، ٤٣٦ ص.

٣٣. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – الله الواحد**، ٢٠٠٧، ٣٦٠ ص.

٣٤. عادل تيودور خوري، **مقالات في المسيحيّة والإسلام**، ٢٠٠٧، ٣١٢ ص.

٣٥. بولس الخوري، **بين الأصالة والتجديد صورة العالم العربيّ والإسلاميّ في الفكر العربيّ والغربيّ (في الستّينيّات والسبعينيّات)**، ٢٠٠٧، ٤٦٠ ص.

٣٦. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – الله الثالوث**، ٢٠٠٧، ٢٠٨ ص.

٣٧. محمّد السمّاك، **في الحوار الإسلاميّ المسيحيّ**، ٢٠٠٧، ٣٠٤ ص.

٣٨. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – التوحيد والتثليث**، ٢٠٠٨، ٢٠٠ ص.

٣٩. أندراوس بشته، طاهر محمود، **الفقر والظلم علامات الأزمنة في نظام المجتمع الحاليّ في العالم كلّه**، ٢٠٠٨، ٣٢٨ ص.

٤٠. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – الكلمة المتجسّدة**، ٢٠٠٨، ١٧٦ ص.

٤١. محمّد السمّاك، **مقالاتٌ في الإسلام والحضارات**، ٢٠٠٨، ٢٥٦ ص.

٤٢. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – الاتّحاد والمسيح**، ٢٠٠٩، ٢٧٢ ص.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٤٣. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في تنزيل القرآن**، ٢٠١٠، ٥٠٤ ص.

٤٤. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٣)**، ٢٠٠٩، ٢٨٨ ص.

٤٥. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **التربية على المساواة في الحقوق، ردٌّ على الظلم والتزمّت**، ٢٠٠٩، ٣١٢ ص.

٤٦. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في النصرانيّة**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٤٧. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٤)**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٤٨. أندراوس بشْتِه، **التَّصريح النّهائيّ للندوة المسيحيّة الإسلاميّة الدوليّة حول طاولة مستديرة – فيينّا**، ٢٠١٠، ١٣٦ ص.

٤٩. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (١) الطبري**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٥٠. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٥)**، (قيد الطبع).

٥١. مشير باسيل عون، **بين الابن والخليفة. الإنسان في تصوّرات المسيحيّة والإسلام**، ٢٠١٠، ٢٧٦ ص.

٥٢. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (٢) الحسني–الجاحظ–ابن ايّوب**، ٢٠١٠، ١٩٢ ص.

٥٣. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في التوحيد، والتثليث**، (قيد الطبع).

٥٤. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (٣) عبد الجبّار–الجويني–الغزالي–الخزرجي**، ٢٠١٠، ٣٥٢ ص.

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE ALWALEED BIN TALAL CENTER FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥٥. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٦)**، ٢٠١١، ٢٣٢ ص.

٥٦. أندراوس بشته، السيّد عبد المجيد ميردامادي، **التأويل**، ٢٠١١، ٣٦٠ ص.

٥٧. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (٤) ابن حزم ١ (العهد الجديد)**، ٢٠١١، ٢٠٨ ص.

٥٨. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في الكلمة المتجسّدة**، ٢٠١٢، ١٧٦ ص.

٥٩. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٧)**، ٢٠١١، ٢٣٢ ص.

المطبعة البولسيّة
جونية – لبنان

This file was downloaded from QuranicThought.com